



الجمهوريه الجزائريه الديمقرatie السعبيه
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف ميلة
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية والتجارية



المراجع : 2021/.....

الميدان: العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية

مربع: علوم التسيير

العنصر: إدارة مالية

مذكرة بعنوان:

دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية

دراسة حالة: مؤسسة سوناريك - وحدة فرجية -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير (L.M.É.)

تحت إشراف " إدارة مالية "

إعداد الطلبة:

الأستاذ زموري كمال

- باجي خلود

- مخلوفي شهرزاد

لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف ميلة	بودرجة رمزي
مناقش	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف ميلة	سنوسي أسامة
مشرفا ومقرا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف ميلة	زموري كمال

السنة الجامعية 2021/2020





شكر و عرفان

الشكر والثناء لله عز وجل أولاً على نعمة الصبر والقدرة على إنجاز هذا العمل، فالحمد لله على هذه النع

و أتقدم بالشكر والجزيل إلى أستاذى الفاضل زموري كمال الذى تفضل بإشرافه على هذا البحث، ولكل ماقدمه لي من دعم و توجيه وإرشاد لإتمام هذا العمل على ما هو عليه فله أسمى عبارات الثناء والتقدير

كما نتقدم بالشكر الجليل إلى

كل من علمنا حرفاً و ساهم في تكويننا علمًا وأخلاً من الابتدائي إلى الجامعة، كما لا يفوتي أن أتقدم بالشكر والعرفان لكل موظفي مؤسسة سوناريك وحدة فرجية، وفي الأخير

ازف جزيل الشكر والتقدير والعرفان إلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث المتواضع من

بعيد أو من قريب شكرًا



إهداه

الحمد لله العزيز الوهاب على ما أعطى من جزيل نعمته و أتاب و وفقني في إنجاز هذا العمل و خاصته الخير و الصواب راجية من الله النجاح و الدعاء المستجاب



أهدى هذا العمل إلى من كلل الله بالهيبة و الوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار

إلى من علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر و الإصرار

إلى جدي العزيز **عبد** أطال الله في عمره

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار

إلى والدي العزيز **جمال الدين** أطال الله في عمره

إلى من وضعتي على طريق الحياة

إلى من سهرت الليلاني من أجل راحتني

إلى أمي الغالية **نواره** حفظها الله

إلى من وقفوا بجواري و ساعدوني بكل ما يملكون وفي أصعدة كثيرة في الحياة

إلى عمتي **كريمة** و **حبيبة**

و خالتى **نسيمة** و **نادية**

رعاهم الله

إلى من كبرت معهم

إلى من لا أشعر بروعة الحياة إلا معهم إخوتي

صابر و أحمد شوقي و فاطمة الزهراء

إلى جميع أصدقائي، أقاربي، معارفي

إلى كل من كان معى على طريق النجاح

خَلُود



إهداء

الحمد لله الذي وفقني لإنجازها العمل المتواضع والذي أهديه إلى

من قال فيهما الحق تعالى وقل رب إرحمهما كما ربياني صغيرا

إلى أمي الغالية **جميلة**

إلى سndي في هذه الحياة أبي الغالي **عبدالرشيد**

إلى أخي **أسامة وإسماعيل**

إلى أخي **سكينة ودلال**

وإلى بنات أخي الغاليات **دعا ويسراء وتسنيم**

إلى أفضل صديقاتي **زينة وخلود وإكرام وإيمان و وهيبة**

و خديجة و سهام

إلى كل من ساهم في هذا البحث المتواضع سواء من قريب او من

بعيد.

شهرزاد

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر المسؤولية (الاجتماعية البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي، البعد القانوني) في تحسين الأداء المالي لمؤسسة سوناريك -وحدة فرجية- خلال الفترة (2017-2019)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد إستبيان شمل 37 عبارة لجمع المعلومات الأولية من عينة الدراسة المكونة من 35 عامل، وفي ضوء ذلك جرى جمع البيانات وتحليلها وإختبار الفرضيات بإستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وتم إستخدام العديد من الأساليب الإحصائية لتحقيق أهداف الدراسة ومنها تحليل الإنحدار البسيط والمتعدد.

وبعد إجراء عملية التحليل لبيانات الدراسة وفرضياتها، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية (البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي، البعد القانوني) على تحسين الأداء المالي لمؤسسة سوناريك -وحدة فرجية- عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

وقد أوصت الدراسة بضرورة تبني أبعاد المسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسة بغية تحقيق الربحية، وإكسابها علاقات جيدة مع عملائها مما يؤدي إلى تحسين أدائها المالي، ومنه الوصول لمكانة تؤهلها للمنافسة مع المؤسسات الأخرى.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، الأداء المالي، مؤسسة سوناريك - وحدة فرجية.

Abstract

This study aims at identifying the impact of social responsibility on improving the financial performance of the Sonarek Foundation - Unit Farjiwa - during the period (2017-2019). To achieve the objectives of the study, a questionnaire was used as a tool of research , it included 37 phrases applied to a sample of 35 workers . In light of this questionnaire Data were analyzed, and hypotheses were tested using the SPSS statistical package for social science.

Many statistical methods were used , including simple and multiple regression analysis

After the analysis process of the study data and its hypotheses, the results concluded that there is a statistically significant effect of social responsibility (the economic dimension, the social dimension, the environmental dimension, the legal dimension) On enhancing the financial performance of Sonarik Corporation -Ferjiwa Unit- at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$).

The study recommended the necessity of adopting the dimensions of social responsibility on the part of the institution in order to achieve profitability, maintaining good relations with its customers, which leads to improve its financial performance, and thus making it qualified enough to compete other institutions.

Keywords: social responsibility, financial performance, Sonarik institution - Farjiwa unit.

الصفحة	المحتوى
VIII	البسمة
VIII	الشكر
VIII	الإهداء
VIII	الملخص
VIII	فهرس المحتويات
VIII	قائمة الجداول
VIII	قائمة الأشكال
VIII	قائمة الملاحق
(أ-ج)	مقدمة
32-1	الفصل الأول: الأدبيات النظرية لعلاقة المسؤولية الاجتماعية بالأداء المالي
2	تمهيد الفصل الأول
3	المبحث الأول: عموميات حول المسؤولية الاجتماعية
3	المطلب الأول: ماهية المسؤولية الاجتماعية
3	الفرع الأول: نشأة المسؤولية الاجتماعية
5	الفرع الثاني: تعريف المسؤولية الاجتماعية
7	الفرع الثالث: أهمية المسؤولية الاجتماعية
8	المطلب الثاني: أبعاد المسؤولية الاجتماعية وإستراتيجياتها
8	الفرع الأول: أبعاد المسؤولية الاجتماعية
9	الفرع الثاني: إستراتيجيات المسؤولية الاجتماعية
10	المطلب الثالث: المبادئ الأساسية للمسؤولية الاجتماعية و مجالاتها
10	الفرع الأول: المبادئ الأساسية للمسؤولية الاجتماعية
11	الفرع الثاني: مجالات المسؤولية الاجتماعية
13	المبحث الثاني: مفاهيم أساسية حول الأداء المالي
13	المطلب الأول: ماهية الأداء المالي
13	الفرع الأول: تعريف الأداء

14	الفرع الثاني: تعريف الأداء المالي
15	الفرع الثالث: أهمية الأداء المالي
16	المطلب الثاني: العوامل المؤثرة على الأداء المالي
18	المطلب الثالث: معايير ومؤشرات الأداء المالي
18	الفرع الأول: معايير الأداء المالي
19	الفرع الثاني: مؤشرات الأداء المالي
23	المطلب الرابع: العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي
24	المبحث الثالث: الدراسات السابقة حول المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي
24	المطلب الأول: الدراسات المحلية(الجزائرية)
26	المطلب الثاني: الدراسات العربية
29	المطلب الثالث: الدراسات الأجنبية
31	المطلب الرابع: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة
32	خلاصة الفصل الأول
75-33	الفصل الثاني: دراسة ميدانية لأثر المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية
34	تمهيد الفصل الثاني
35	المبحث الأول: تقديم مؤسسة سوناريك وحدة فرجية
35	المطلب الأول: لمحه عامة حول مؤسسة سوناريك وحدة فرجية
35	الفرع الأول: تعريف مؤسسة سوناريك وحدة فرجية
35	الفرع الثاني: أهمية مؤسسة سوناريك وحدة فرجية
36	الفرع الثالث: أهداف مؤسسة سوناريك وحدة فرجية
36	الفرع الرابع: منتجات مؤسسة سوناريك وحدة فرجية
37	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية
41	المطلب الثالث: عرض بعض مؤشرات الأداء المالي لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية ومساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحسين أدائها
41	الفرع الأول: عرض الميزانية الوظيفية المختصرة لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية خلال الفترة (2019-2017)

43	الفرع الثاني: حساب بعض المؤشرات المالية الخاصة بمؤسسة سوناريك وحدة فرجية
50	الفرع الثالث: مساهمة المسؤولية الإجتماعية في تحسين الأداء المالي لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية
51	المبحث الثاني: الطريقة والإجراءات
51	المطلب الأول: مجتمع الدراسة وعينتها
51	المطلب الثاني: أداة الدراسة وأدوات المعالجة الإحصائية المستخدمة
51	الفرع الأول: أدوات الدراسة
52	الفرع الثاني: أدوات المعالجة الإحصائية المستخدمة
53	المطلب الثالث: صدق أداة الدراسة وثباتها
53	الفرع الأول: الصدق الظاهري
53	الفرع الثاني: ثبات أداة الدراسة
55	المبحث الثالث : تحليل النتائج و اختبار الفرضيات
55	المطلب الأول: وصف المتغيرات الديموغرافية والمهنية لأفراد عينة الدراسة
56	المطلب الثاني: التحليل الإحصائي لعبارات الإستبيان
56	الفرع الأول: تحليل عبارات أبعاد المسؤولية الإجتماعية
66	الفرع الثاني: تحليل عبارات الأداء المالي
68	المطلب الثالث: إختبار فرضيات الدراسة
68	الفرع الأول: إختبار التوزيع الطبيعي
69	الفرع الثاني: مناقشة إختبار فرضيات الدراسة
75	خلاصة الفصل الثاني
76	الخاتمة
80	قائمة المراجع
84	الملاحق

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
41	الميزانية المختصرة لأصول مؤسسة سوناريك وحدة فرجية (2017 ، 2018 ، 2019)	(1-2)
42	الميزانية المختصرة لخصوم مؤسسة سوناريك وحدة فرجية (2017 ، 2018 ، 2019)	(2-2)
43	حساب رأس المال العامل	(3-2)
44	حساب الاحتياج في رأس المال العامل	(4-2)
45	حساب الخزينة	(5-2)
46	حساب نسب السيولة لمؤسسة سوناريك خلال الفترة (2017-2019)	(6-2)
47	حساب نسب النشاط لمؤسسة سوناريك خلال الفترة (2017-2019)	(7-2)
48	نسب التمويل الدائم و التمويل الذاتي	(8-2)
49	حساب نسب المردودية لمؤسسة سوناريك خلال الفترة (2017-2019)	(9-2)
54	معامل ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد الإستبيان مقياس الفا كرونباخ	(10-2)
55	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية و المهنية	(11-2)
57	المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية و قيم "t" و مستوى الدلالة للبعد الاقتصادي	(12-2)
59	المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية و قيم "t" و مستوى الدلالة للبعد الاجتماعي	(13-2)
61	المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية و قيم "t" و مستوى الدلالة للبعد البيئي	(14-2)
63	المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية و قيم "t" و مستوى الدلالة للبعد القانوني	(15-2)
66	المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية و قيم "t" و مستوى الدلالة لعبارات الأداء المالي	(16-2)
69	نتائج إختبار تحليل الإنحدار البسيط للتحقق من أثر البعد الاقتصادي في تحسين الأداء المالي	(17-2)
70	لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية	
71	نتائج إختبار تحليل الإنحدار البسيط للتحقق من أثر البعد الاجتماعي في تحسين الأداء المالي	(18-2)
72	لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية	
73	نتائج إختبار تحليل الإنحدار البسيط للتحقق من أثر البعد القانوني في تحسين الأداء المالي	(19-2)
74	لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية	
75	نتائج إختبار تحليل الإنحدار المتعدد لدور المسؤولية الاجتماعية (البعد الاقتصادي، البعد	(20-2)
76	الجتماعي، البعد البيئي، البعد القانوني) في تحسين الأداء المالي لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية	
77		(21-2)

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
ث	نموذج الدراسة	(1)
8	CARROLL هرم	(1-1)
38	الهيكل التنظيمي لمؤسسة سوناريك - وحدة فرجيبة -	(1-2)
42	تطور الأصول لمؤسسة سوناريك	(2-2)
43	تطور الخصوم لمؤسسة سوناريك	(3-2)
45	منحنى تطور مؤشرات التوازن المالي لمؤسسة سوناريك	(4-2)
46	منحنى تطور نسب السيولة لمؤسسة سوناريك	(5-2)
47	تطور نسب النشاط لمؤسسة سوناريك	(6-2)
48	تطور نسب التمويل الدائم و التمويل الذاتي لمؤسسة سوناريك	(7-2)
49	تطور نسب المردودية لمؤسسة سوناريك	(8-2)

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
85	جانب الأصول لمؤسسة سوناريك لسنة 2017	(01)
86	جانب الخصوم لمؤسسة سوناريك لسنة 2017	(02)
87	جانب الأصول لمؤسسة سوناريك لسنة 2018	(03)
88	جانب الخصوم لمؤسسة سوناريك لسنة 2018	(04)
89	جانب الأصول لمؤسسة سوناريك لسنة 2019	(05)
90	جانب الخصوم لمؤسسة سوناريك لسنة 2019	(06)
91	جدول حسابات النتائج لمؤسسة سوناريك لسنة 2017	(07)
93	جدول حسابات النتائج لمؤسسة سوناريك لسنة 2018	(08)
95	جدول حسابات النتائج لمؤسسة سوناريك لسنة 2019	(09)
97	الإستبيان	(10)
102	قائمة الأسنانة المحكمين	(11)
103	قائمة الخصائص الشخصية والمهنية لأفراد عينة الدراسة	(12)
105	معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الإستبيان لكل الأبعاد	(13)
106	المتوسطات الحسابية وإنحرافات المعيارية وقيم T	(14)
111	نتائج تحليل الإنحدار البسيط لدور المسؤولية الإجتماعية في تحسين الأداء المالي	(15)
115	نتائج تحليل الإنحدار المتعدد لدور المسؤولية الإجتماعية في تحسين الأداء المالي	(16)

مقدمة

أصبحت المؤسسات الإقتصادية في الوقت الحالي ملزمة بإحترام المجتمع والمحيط الذي تتموقع فيه، وهذا راجع للتطور الكبير في الحياة الإقتصادية والذي صاحبه تطور المؤسسات ونمو أنشطتها، نتيجة لزيادة المنافسة الشديدة بين المؤسسات الأمر الذي جعل من هذه الأخيرة تبحث بدورها عن تعزيز مكانتها في السوق وتحسين مردوديتها والرفع من أدائها المالي، حتى تكتسب مكانة جيدة بين منافسيها والمحيط الذي تنشط فيه بصفة عامة الأمر الذي أدى إلى توجه الأنظار نحو المسؤولية الاجتماعية والتي تعتبر من أهم الواجبات الواقعة على عاتق المؤسسات الإقتصادية في الوقت الراهن، إذ أصبح إهتمام المؤسسات الإقتصادية بالمسؤولية الاجتماعية أمرا حتميا، وذلك من أجل أن تكسب منتجاتها المواقف التي تمكناها من إقتحام الأسواق من جهة، ومن جهة أخرى حصولها على سمعة طيبة محلياً ودولياً.

من هذا المنطلق تطورت أشكال المؤسسات وتعددت أساليب الإنتاج وتقديم الخدمات، حيث إننتقلت المؤسسة الإقتصادية من مؤسسة تعمل على هدف واحد وهو تحقيق أقصى ربح ممكن لتنعدى ذلك إلى محاولة الإسهام في البيئة والوسط الذي تعمل فيه محاولة تغيير المفهوم القديم لهدف المؤسسة على أنها تهدف للربح فقط إلى المفهوم الجديد والذي يضيف طابع المسؤولية والإلتزام إتجاه كل المتعاملين معها على اختلاف أدوارهم وكذلك المجتمع والبيئة بالإضافة إلى تحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية.

إشكالية الدراسة:

تعتبر المسؤولية الإجتماعية من أهم الإستراتيجيات التي تتبعها المؤسسات الإقتصادية من أجل ضمان إستمراريتها وتحسين أدائها الإقتصادي، ومن أجل معرفة العلاقة بين المسؤولية الإجتماعية والأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية، سنحاول الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يؤثر تطبيق المسؤولية الإجتماعية على تحسين الأداء المالي في مؤسسة سوناريك وحدة فرجية؟

ومن أجل الإلمام بمختلف جوانب الموضوع توصلنا إلى التساؤلات الفرعية التالية:

- هل هناك أثر للبعد الإقتصادي على تحسين الأداء المالي لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية؟
- هل هناك أثر للبعد الإجتماعي على تحسين الأداء المالي لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية؟
- هل هناك أثر للبعد البيئي على تحسين الأداء المالي لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية؟
- هل هناك أثر للبعد القانوني على تحسين الأداء المالي لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية؟

1- فرضيات الدراسة:

وللإجابة على جملة التساؤلات المطروحة، تم صياغة مجموعة من الفرضيات كانت كالتالي:
✓ الفرضية الرئيسية:

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية (البعد الإقتصادي، البعد البيئي، البعد الإجتماعي، البعد القانوني) على تحسين الأداء المالي لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

ينبئ عن الفرضية الرئيسية عدة فرضيات فرعية تتمثل فيما يلي:

► **الفرضية الفرعية الأولى:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبعد الاقتصادي على تحسين الأداء المالي لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية؛

► **الفرضية الفرعية الثانية:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبعد الاجتماعي على تحسين الأداء المالي لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية؛

► **الفرضية الفرعية الثالثة:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبعد البيئي على تحسين الأداء المالي لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية؛

► **الفرضية الفرعية الرابعة:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبعد القانوني على تحسين الأداء المالي لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية؛

2-أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة إلى توضيح أهم المفاهيم المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة، وكذلك التعرف على دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي بالمؤسسة محل الدراسة، حيث من خلالها يمكن التعرف على أهم المؤشرات التي على أساسها يمكن تقييم المسؤولية الاجتماعية.

3-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معالجة مجموعة من النقاط أهمها:

- ✓ تسلیط الضوء على المفاهيم الأساسية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي؛
- ✓ التعرف على الدعامات التي تمكن المؤسسات الاقتصادية من تحقيق المسؤولية الاجتماعية؛
- ✓ التحقق من وجود علاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية؛
- ✓ إظهار دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية.

4-مبررات اختيار الموضوع :

- ✓ أهمية وقيمة الموضوع في الوقت الحالي؛
- ✓ تزايد الاهتمام بموضوع المسؤولية الاجتماعية ومدى تطبيقها في المؤسسات الاقتصادية؛
- ✓ عرض مدى أهمية تقييم الأداء المالي داخل المؤسسات الاقتصادية؛
- ✓ تناسب طبيعة التخصص مع موضوع الدراسة.

5-منهج الدراسة وأدواتها :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في عرض المفاهيم والمعلومات الخاصة بمجال البحث مع الإعتماد على المنهج التحليلي لتقسيير تلك المعلومات وتحليلها وإستخلاص النتائج منها وهذا في الجانب النظري، أما في الجانب التطبيقي، فتم الإعتماد على أسلوب دراسة الحالة بغرض البحث المعمق والمفصل في حالة معينة على أرض الواقع وإسقاط نتائج الدراسة عليها.

أما فيما يخص أدوات الدراسة فإننا على:

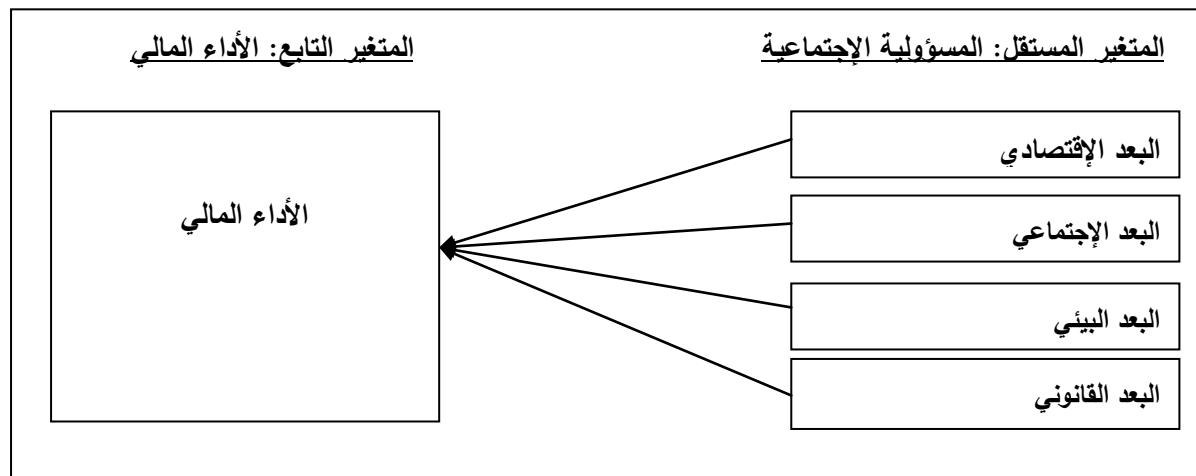
- ✓ الكتب المتخصصة في مجال البحث؛
- ✓ الأطروحات والرسائل الجامعية؛
- ✓ المقالات والملتقيات والمداخلات العلمية؛
- ✓ المقابلة الشخصية والوثائق المقدمة من طرف المؤسسة.

6-نموذج الدراسة :

تم تشكيل نموذج الدراسة اعتماداً على المسئولية الاجتماعية كمتغير مستقل والأداء المالي كمتغير تابع.

ويمكن توضيح العلاقة بين متغيرات الدراسة على النحو التالي:

الشكل رقم 1: نموذج الدراسة



المصدر : إعداد الطالبتين بناءاً على أدبيات الدراسة.

7-حدود الدراسة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة والتوصيل للنتائج فإن الدراسة ارتبطت بحدود هي:

- **الحدود المكانية:** تم إجراء دراسة الحالة على مستوى مؤسسة سوناريك وحدة فرجية.
- **الحدود الزمنية:** المدة الزمنية التي استغرقت لإنجاز الدراسة، وهي الفترة الممتدة من بداية شهر مارس حتى منتصف شهر جوان 2021.
- **الحدود الموضوعية:** تناولت هذه الدراسة دور المسئولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية.

8- هيكل الدراسة:

للإجابة على الإشكالية وكذا الأسئلة الفرعية، تم تقسيم إلى فصلين كما يلي:

تناولنا في الفصل الأول الأدبيات النظرية لعلاقة المسؤولية الاجتماعية بالأداء المالي وذلك من خلال تقسيم الفصل إلى ثلاثة مباحث، حيث يتعلّق المبحث الأول بعموميات حول المسؤولية الاجتماعية، أما المبحث الثاني يتمثّل في مفاهيم أساسية حول الأداء المالي، وبالنسبة للمبحث الأخير فهو عبارة عن الدراسات السابقة حول المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي.

بينما الفصل التطبيقي فتمثّل في دراسة حالة ميدانية لأثر المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية والذي قمنا بتقسيمه إلى ثلاثة مباحث، حيث قمنا في المبحث الأول دراسة نظرية لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية، إلى جانب توضيح الطريقة والإجراءات المستخدمة في حل الإشكالية المطروحة، من خلال الإستبيان وتحليل وثائق المؤسسة للوقوف على تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لمؤسسة محل الدراسة.

9- صعوبات الدراسة:

أثناء إعدادنا لهذا البحث تعرضنا لبعض الصعوبات تمثّلت في صعوبة إجراء الدراسة التطبيقية للبحث لعدم وجود مختصين في مجال المسؤولية الاجتماعية داخل المؤسسة، الذي قد يساعد وجودهم على إنجاز البحث من خلال إجراء مقابلات لفهم دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي لمؤسسة، هذا ما أدى بنا إلى اللجوء لطرح إستبيان كأداة مساعدة لحل الإشكالية المطروحة، بالإضافة إلى الصعوبات الناتجة عن جائحة كورونا.

الفصل الأول:
الأدبيات النظرية لعلاقة
المسؤولية الاجتماعية
بالأداء المالي

تمهيد الفصل الأول:

شهد العالم خلال السنوات الماضية عدد من المتغيرات الأساسية، والتي طالت مختلف جوانب الحياة المعاصرة ومست كافة المؤسسات في دول العالم على اختلاف درجة التقدم والنمو، وفي ظل هذه التغيرات أصبح الإهتمام بالمسؤولية الاجتماعية التي برزت نتيجة لردود الفعل التي إجتاحت العالم ضد العولمة، وذلك لتأثيرها البالغ على أعمال المؤسسات وفعالياتها حيث أصبح من أكبر التحديات التي تواجه المسيرين من جهة وأصحاب المؤسسة من جهة أخرى.

وعليه أصبحت برامج المسؤولية الاجتماعية ذات أهمية متزايدة لعدد كبير من المؤسسات لما لها من تأثير على تحسين أدائها حيث يمكن للمؤسسة تحقيق عملية الربط بين مبادئ المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي، بهدف جذب الإستثمارات وتعزيز القدرة التنافسية في سوق العمل، مما ينعكس على كفاءة الأداء.

سنعالج من خلال هذا الفصل ثلاثة مباحث:

- ✓ المبحث الأول: عموميات حول المسؤولية الاجتماعية.
- ✓ المبحث الثاني: مفاهيم أساسية حول الأداء المالي.
- ✓ المبحث الثالث: الدراسات السابقة حول المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي.

المبحث الأول: عموميات حول المسؤولية الاجتماعية

تعد المسؤولية الاجتماعية معيار من معايير تحقيق تنافسية المستدامة لذا تعمل المؤسسات جاهدة على دمج الإهتمامات الاجتماعية في إستراتيجياتها، وهذا من أجل ضمان إستمراريتها وتحسين أدائها.

ومن خلال هذا المبحث سنتطرق إلى ماهية المسؤولية الاجتماعية وأبعادها وكذا المبادئ الأساسية لها و مجالاتها.

المطلب الأول: ماهية المسؤولية الاجتماعية

وفيه سنتطرق لنشأة المسؤولية الاجتماعية، تعريفها وأهميتها بالنسبة للمؤسسة المجتمع والدولة.

الفرع الأول: نشأة المسؤولية الاجتماعية

بدأت فكرة المسؤولية الاجتماعية من الرؤية الحاصلة في مؤسسات الأعمال والأهداف التي تتبعها بإتجاه أصحاب المصالح عبر فترات زمنية طويلة، ففي بداية الأمر وعند ظهور المؤسسات الكبيرة كان الإهتمام منصباً على مصالح المالكين لتلك المؤسسات، واقتصرت الأهداف على تحقيق الأرباح والإنتاج بكفاءة وفعالية عالية، لكن مع إشتداد المنافسة وتبادر مصالح المستهدفين المباشرين وغير المباشرين من وجود المؤسسات إتسعت النظرة لتحول من كيانات إقتصادية هدفها تحقيق الربح إلى كيانات إقتصادية إجتماعية تهدف إلى تحقيق رفاهية الأفراد، ومن هذا المنطلق كانت الفكرة الأولى للمسؤولية الاجتماعية.

ويمكن إبراز مراحل تطورها على النحو التالي:¹

1- إدارة تغطية الأرباح (1800-1920):

عرفت بمرحلة المعاصرة والتي تعبّر عن الفكر الكلاسيكي الذي ترجع خلفيته إلى القرن 18 عندما أعلن أستاذ الاقتصاد آدم سميت "أن إحتياجات المجتمع سوف تتحقق على أفضل وجه بفضل التعاون بين المؤسسات الإقتصادية والمجتمع، كون تلك المؤسسات تسعى لتقديم سلع وخدمات لعموم الأفراد لتحقيق أعلى مستوى ممكن من الأرباح.

وفي نفس السياق أشار العالم الإقتصادي الأمريكي "MILTON FRIEDMAN" بقوله: "هناك شيء واحد لا يغير في مؤسسات الأعمال وما تتحمله في المسؤولية الاجتماعية هو استخدامها للمواد وتصنيعها لأنشطة المطلوبة لزيادة أرباحها على المدى الطويل وجعل ذلك قاعدة لإنجاز أعمالها، فنجد أن" FRIEDMAN " قد ركز على كون المسؤولية الاجتماعية تتمثل في إنتاج سلع وخدمات مفيدة للمجتمع تحقق للمؤسسة من خلالها عوائد للعاملين وأصحاب الأسهم والمستثمرين، كما تبني هذا الإتجاه عدة باحثين

¹ صالح خويلدات ، المسؤولية الاجتماعية لوظيفة التسويق للمؤسسة: دراسة حالة شركة سونلغاز ورقلة ، رسالة ماجister في العلوم التجارية ، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر 3 ، 2011-2020 ، ص 63-65.

أبرزهم، "DAVID RICAR " ، " JOHAN STUART " ، "ALFRED MARCHELL" ، حيث إن صفت آراؤهم على أن المسؤولية في المؤسسة لا تخطى إهتمام الأخيرة بتغطية الأرباح وحاملي الأسهم والتجاوب مع توقعات وتطلعات صالح صانعي وجودها، وأن المنفعة المقدمة للمجتمع ستكون في السلع والخدمات المقدمة، وهذا بحد ذاته مساهمة في المسؤولية الاجتماعية.

2- إدارة الوصاية (1960-1928):

ظهر هذا التوجه منذ مطلع القرن العشرين وهذا بظهور فلسفات إقتصادية جديدة تزامنت مع الإنفصال المتزايد بين الملكية والإدارة، هذا فضلاً على تضخم حجم المؤسسات وما رافق ذلك من إستغلال الأيدي العاملة وتنامي الأجور حيث أفرزت كل هذه الضغوطات نمو فكر إداري جديد مغاير لوجهة النظر التقليدية التي نادت في وقت سابق لتحقيق المزيد من الأرباح للمستثمرين والملك وأصحاب الأسهم، حيث شرع المدراء في الإهتمام بالأهداف إلى جانب تعظيم الأرباح مثل: صالح المستهلكين، الموظفين، الزبائن المجتمعات المحلية.

كما ميز هذه المرحلة ظهور جماعات صالح لاسيما النقابات العمالية إضافة إلى التشريعات الخاصة بالإلتزام بالمسؤولية الاجتماعية، والتي شجعت الأنشطة الأخلاقية للمؤسسات فقد منحت الحكومات في البلدان المتقدمة إعفاءات ضريبية للتبرعات المقدمة للأعمال الخيرية، وهو الأمر الذي ساعد على تخفيض حصة من الأرباح للأنشطة الخيرية من طرف تلك المؤسسات، وقد جاءت النقلة النوعية في توسيع هذا المفهوم في إطار البحث "FRACESX SUTTOR" في بحثه الذي أجراه عام 1956 والذي ركز فيه على أن المسؤولية الاجتماعية تبرز في المؤسسات الكبرى من خلال الموازنة بين إدارة المؤسسة وبين عدد من العناصر المتفاولة معها والتي تتمثل في المستهلكين، المقرضين، حملة الأسهم، الحكومة...، والتي لها تأثير كبير في مساعدة المديرين في تقديم المزيد من المنافع العامة نحو المجتمع.

3- مرحلة إدارة نوعية الحياة (1960 إلى وقتنا الحاضر) :

ظهر هذا التوجه مع زيادة الإنفصال بصورة كبيرة بين الملكية والإدارة الذي ميز معظم المؤسسات حيث ظهرت في أوروبا مفاهيم جديدة ساعدت على بلورة المفهوم قانونيا وأخلاقيا يوجب على المؤسسات الإلتزام به، فقد بدأت جماعات الحقوق المدنية وجمعيات حماية المستهلكين وغيرها من الحركات الاجتماعية بالتأثير على سلوك المؤسسات بتحسيس المديرين بأن المسؤولية لا تحصر داخل المؤسسة فحسب، كما أنها لاترتبط بالسوق فقط بل تمتد إلى أطراف أخرى متعددة تتمثل في عموم المجتمع، حيث ركزت تلك الجمعيات على الآثار السلبية للبيئة جراء الصناعات الكبيرة وجودة المنتجات وخلوها من المواد الضارة، إضافة إلى التشغيل وحقوق العاملين ...

وفي نهاية التسعينيات من القرن العشرين عقدت إحدى الجهات الأمريكية مؤتمرا حول المسؤولية الاجتماعية، أكد المؤتمر أن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية تحتم على المؤسسات تعديل النموذج

الاقتصادي المبني على تعظيم الأرباح لتأخذ في الحسبان اعتبارات أخرى مهملاً ومنسية، و في ضوء هذا التوجه زادت الحاجة إلى وضع ضوابط ومعايير للتأكد من إستجابة المؤسسات للمصلحة العامة.

أما في إطار الحديث عن المسؤوليات الاجتماعية بالمنظور التاريخي، نجد بأن ديننا الإسلامي أول من إهتم بالمسؤولية الاجتماعية ونظم طبيعة العلاقات بين أفراد المجتمع، وطالب كل فرد أن يقوم بمسؤولياته وواجباته إتجاه الآخرين، تحقيقاً لقوله تعالى:{إنما جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملاً} صدق الله العظيم.

وإيماناً منا بما ورد في الحديث الصحيح لقوله صلى الله عليه وسلم: "كلم راع وكلم مسؤول عن رعيته".

الفرع الثاني: تعريف المسؤولية الاجتماعية

تعتبر المسؤولية الاجتماعية وسيلة يمكن للمؤسسات من خلالها أن تصبح أكثر أخلاقياً

ومن أهم التعريفات شبيعاً للمسؤولية الاجتماعية مايلي:

1- تعريف مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة Sustainable Development (2004): المسؤولية الاجتماعية هي الإلتزام المستمر من قبل مؤسسات الأعمال بالتصريف أخلاقياً والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية، والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية لقوى العاملة وعائلاتهم، والمجتمع المحلي والمجتمع ككل.¹

2- تعريف منظمة الأعمال من المسؤولية الاجتماعية business of organization social responsibility (2004): المسؤولية الاجتماعية بأنها إدارة منشأة الأعمال بنحو يفي بتوقعات المجتمع الأخلاقية والقانونية والتجارية، والتوقعات العامة من تلك المنشأة أو تجاوز تلك التوقعات لما هو أفضل.

3- تعريف المنبر الأردني للتنمية الاقتصادية(2005): المسؤولية الاجتماعية هي تلك الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية التي تقدمها إدارة المؤسسة للعاملين بها وللعملاء لها ولأفراد المجتمع، وذلك في إطار قيم وأخلاق وقوانين هذا المجتمع.

4- تعريف معهد شارتد للعلاقات العامة CIPR(2009): المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تصف الدور الاجتماعي والإنساني والخيري الذي تلعبه المؤسسة في المجتمع.²

¹ World Business Council For Sustainable Development (WBCSD),Meeting Changing Expectations : Corporate Social Responsibility,1999,p03.

² محدث محمد أبوالنصر، المسؤولية الاجتماعية للشركات والمنظمات، طبعة 1،المجموعة العربية للتربية والنشر، القاهرة، 2015، ص ص 10-11.

5- تعريف المنظمة الدولية للمعايير ISO (2012): المسؤولية الإجتماعية هي مسؤولية المؤسسات عن قراراتها وأنشطتها التي تؤثر على المجتمع والبيئة من خلال إلتزامها بالشفافية والسلوك الأخلاقي الذي يجب:¹

- أن يتسم مع التنمية المستدامة ورفاهية المجتمع؛
- أن يضع في اعتباره توقعات أصحاب المصلحة؛
- أن يضع في اعتباره القوانين المتعلقة ويتافق مع المعايير العالمية للسلوك؛
- أن يكون متكملاً مع المؤسسة نفسه.

6- عرفها البنك الدولي: على أنها إلتزام أصحاب النشاطات بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة ويخدم التنمية في آن واحد.²

7- عرفها غرفة التجارة العالمية: أنها جميع المحاولات التي تساهم في تطوير المؤسسات لتحقيق تنمية بسبب اعتبارات أخلاقية وإجتماعية، وبالتالي فإن المسؤولية الإجتماعية تعتمد على المبادرات الحسنة من رجال الأعمال دون وجود إجراءات ملزمة قانونياً، ولذلك فالمسؤولية الإجتماعية تتحقق بالإقناع والتعليم.³

8- كما عرف بعض الباحثين المسؤولية الإجتماعية بأنها:⁴

أ- تعريف سوندرا هولميis (1985): المسؤولية الإجتماعية هي إلتزام على المؤسسات إتجاه المجتمع الذي تعمل به، وذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الإجتماعية مثل: محاربة الفقر، وتحسين الخدمات الصحية ومكافحة التلوث وخلق فرص العمل وحل مشاكل السكن المواصلات وغيرها.

ب- تعريف دافيد داير وإيان شامبرز David Dyer Et Elan Chambers (1990): المسؤولية الإجتماعية هي إشتراك المؤسسة في برنامج خدمة المجتمع.

ج- تعريف محمد إبراهيم التويجري (1998): المسؤولية الإجتماعية هي إلتزام من قبل المؤسسة بتحقيق التوازن بين أطراف متعددة ولكنها مترابطة وتمثل في مصالح وإحتياجات المؤسسة والعاملين فيها والبيئة المحيطة والمجتمع.

د- تعريف عبد العزيز محمود رجب (2003): المسؤولية الإجتماعية هي عبارة عن مجموعة الأنشطة الإجتماعية التي يتم تفزيذها بمعرفة المؤسسة بهدف تحسين الرفاهية الإجتماعية للمجتمع بفئاته المختلفة دون توقع مزايا إقتصادية مباشرة.

¹ حمزة مقيطع، دور التنمية المستدامة في تحسين الأداء الكلي للمؤسسات، رسالة ماجستير في علوم التسويق، جامعة فرات عباس، سطيف، 2011، ص.25.

² Word Bank ,Opportunities and Options For Governments To Promote Corporate Social Responsibility in Europe and Central Asia :Evidence From Bulgaria ,Croatia and Romania ,working Paper ,March2005,p01.

³ بلال خلف السكتة، أخلاقيات العمل، الطبعة 3 دار السير للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2013، ص 162.

⁴ محدث محمد أبوالناصر، مرجع سبق ذكره ، ص12.

من خلال ما سبق يمكن تقديم تعريف للمسؤولية الاجتماعية كما يلي: هي إلتزام المؤسسة الناشطة في المجتمع بالمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة والقيام بأنشطة إجتماعية نحو المجتمع والبيئة لتحسين الظروف المعيشية ومستوى رفاهية المجتمع.

الفرع الثالث: أهمية المسؤولية الاجتماعية

يرى مؤيدو الدور الإجتماعي أن هناك فوائد عديدة تحصل عليها كافة الأطراف ذات العلاقة، بحيث يمكن تلخيص المسؤولية الإجتماعية في ثلاثة مجموعات أساسية كما يلي:¹

1- بالنسبة للمؤسسة:

أ- تحسين صورة المؤسسة وترسيخ المظهر الإيجابي خصوصا لدى الزبائن والعاملين وأفراد المجتمع بصفة عامة، إذا ما اعتبرنا أن المسؤولية الإجتماعية مبادرات طوعية للمسؤولية إتجاه أطراف متعددة ذات مصلحة مباشرة أو غير مباشرة.

ففي مسح أجرته الإستخارات الإقتصادية شملت 136 مدير تنفيذي و65 مستثمر حول العالم، ويطلب منهم جاءت نتائج الدراسة أن 61% من أفراد العينة المستقصيات أكدوا أن المسؤولية الإجتماعية تساهم في تعزيز الصورة الذهنية للمؤسسة.

ب- من شأن الإلتزام بالمسؤولية الإجتماعية للمؤسسة تحسين مناخ العمل كما يؤدي إلى بعث روح التعاون والترابط بين المؤسسة والأطراف ذات المصلحة.

2- بالنسبة للمجتمع:

أ- زيادة التكافل الإجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع مع توليد شعور عالي بالإنتماء من قبل الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة كالمعوقين، وقليلي التأهيل والأقليات والمرأة.

ب- الإستقرار الاجتماعي نتيجة توفير نوع من العدالة الإجتماعية والسيادة ومبدأ تكافؤ الفرص الذي هو جوهر المسؤولية الإجتماعية لمنظمات الأعمال.

ج- تحسين نوعية الحياة في المجتمع سواء من ناحية البنية التحتية أو من الناحية الثقافية.

د- إزدياد الوعي بأهمية الإندماج التام بين منظمات المجتمع المختلفة ومختلف الفئات ذات المصلحة.

3- بالنسبة للدولة:

أ- تخفيف الأعباء بالنسبة للدولة في سبيل إدامة مهامها وخدماتها الصحية والتعليمية والثقافية والإجتماعية.

ب- يؤدي الإلتزام بالمسؤولية الإجتماعية إلى تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المؤسسات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في تحمل التكاليف الإجتماعية.

¹ خالد فاشي و رمزي بودرجة ، التسويق و المسؤولية الإجتماعية مدخل لتحسين الصورة الذهنية للمؤسسة ، طبعة 1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2017 ، ص ص 22-23 .

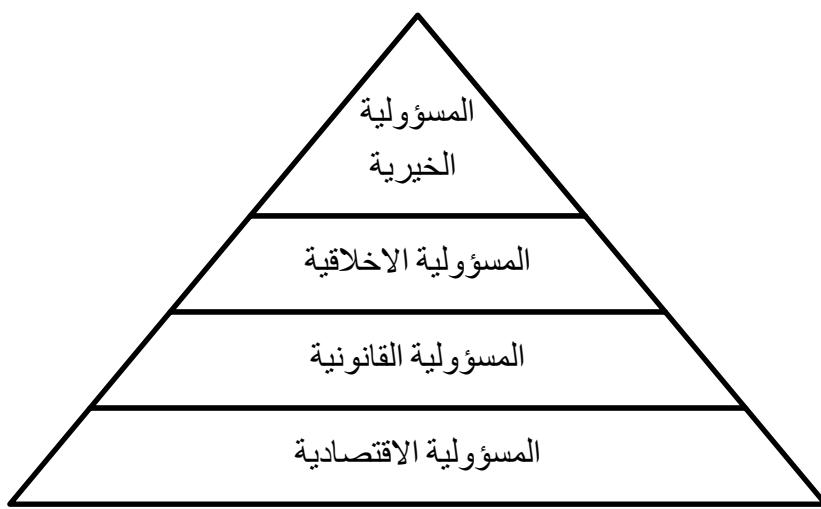
ج- المساهمة في التطور التكنولوجي والقضاء على البطالة وغيرها من المجالات التي تجد الدولة الحديثة نفسها غير قادرة على القيام بأعبائها جميرا تحمل المؤسسات الإقتصادية الخاصة في هذا الإطار.

المطلب الثاني: أبعاد المسؤولية الاجتماعية وإستراتيجياتها

الفرع الأول: أبعاد المسؤولية الاجتماعية

حدد كارول Carroll أربع أبعاد وتكوينات للمسؤولية الاجتماعية هي:¹

الشكل رقم (1-1): هرم CARROLL لأبعاد المسؤولية الاجتماعية



المصدر: طاهر محسن منصور الغالي، إدارة إستراتيجيات منظمات الأعمال المتوسطة والصغيرة.

طور الباحث Carroll 1991 ضمن بحوثه الرائدة في مجال المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، ما أطلق عليه إسم هرم المسؤولية الاجتماعية والذي يمثل أربعة مستويات متكاملة ومتراقبة.

1- البعد الاقتصادي: يشير البعد الاقتصادي إلى أن قطاع الأعمال عليه الالتزام بأن يكون منتجاً مريحاً ويلبي الحاجات الإستهلاكية للمجتمع، ويستند البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية إلى مبادئ المنافسة والتطور التكنولوجي ويشمل على مجموعة من عناصر المسؤولية الاجتماعية، منها المنافسة العادلة التي تدعو إلى منع الإحتكار، وعدم إلحاق الضرر بالمستهلكين، وإحترام قواعد المنافسة، وعدم إلحاق الضرر بالمنافسين ويعتمد نمط المسؤولية الاجتماعية على وجهة النظر التي تركز فيها منظمات الأعمال على هدف تنظيم الربح وأن المساهمات الاجتماعية لا تعود كونها نواتج عرضية للبعد الاقتصادي.

2- البعد القانوني: يستند البعد القانوني إلى القوانين والتشريعات التي تحدها الدولة، ويتناول إهتمام قطاع الأعمال بالمسؤولية الاجتماعية عدة مواضيع مثل: حماية البيئة، وحماية المستهلك، والمشاركة في حل مشكلات المجتمع، فقد تولدت العديد من المشكلات بسبب الأعمال التي تمارسها المؤسسات، والتي

¹ طاهر محسن منصور الغالي، إدارة إستراتيجيات منظمات الأعمال المتوسطة والصغيرة، جامعة الزيتونة الأردنية، عمان، دار وائل للنشر، قسم إدارة الأعمال، طبعة 1، 2009، ص 87.

تساهم بتوثيق البيئة، وتتضمن المسؤولية الاجتماعية القانونية الكثير من العناصر المتمثلة في قوانين حماية المستهلك من الغش والتزيف، وحماية البيئة من التلوث ومنع الاستخدام غير المنظم للموارد، والتخلص من الفضلات وتأمين السلامة والعدالة للأفراد من حيث عدم التمييز بينهم على أساس العرق أو الجنس أو الدين ومساعدة الأفراد في حالة الإصابة والتقادم وتوفير العمل للمرأة والمعوقين.

3- البعد الأخلاقي: يعكس هذا البعد الرموز غير المكتوبة، المبادئ، القيم والعادات والتقاليد والدين، وكل ما يتعلق بإتجاهات المجتمع، وتهتم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات بالقيام بما هو صحيح وعادل، تجنب الضرر للآخرين، كما تتضمن عدم إنتهاك المؤسسة للمبادئ المتفق عليها والتي تحدد الصح من الخطأ عندما توجهها لأعمالها، ومن أجل أن تلتزم منظمات الأعمال بالمسؤولية الاجتماعية بشكل كبير للأخلاق، وتشجيع الأفراد لإتحاد المسؤولية الأخلاقية بشكل أكثر جدية.

تستند المسؤولية الأخلاقية إلى المبادئ والمعايير الأخلاقية والقيم الاجتماعية إحترام حقوق الإنسان والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع.

4- البعد الخير: تعتبر المسؤولية الخيرية أو الإنسانية لقطاع الاعمال جزءاً مما من دور المؤسسات التي يجب أن تلعبه على المستويات العالمية والوطنية والمحلي، وهذه المسؤولية اختيارية ومن الصعب الحكم عليها والتحقق منها ومن أمثلة هذه المساهمات ما قدمته شركة "مايكروسوفت" من مساهمة مالية كبيرة لعلاج مرضى الإيدز في الهند.

ويرتبط البعد الخير أو الإنساني بمبدأ تطور نوعية الحياة بشكل عام، كما يرتبط بمساهمة قطاع الأعمال أن يشارك المجتمع بإعتباره جزءاً منه ويتوجب على قطاع الاعمال أن يشارك المجتمع في مناسباته الوطنية وأعياده من جهة، والمشاركة في الذكريات والحوادث التي تصيب المجتمع من جهة أخرى.

الفرع الثاني: إستراتيجيات المسؤولية الاجتماعية

في إطار توجه المؤسسات نحو تبني المسؤولية الاجتماعية، فإنها تطلق للقيام بذلك من خلال تبنيها لإحدى إستراتيجيات الأساسية للتعامل مع المسؤولية الاجتماعية، حيث تتفاوت تلك الإستراتيجيات بين رفض تبني المؤسسات للمسؤولية الاجتماعية بشكل قاطع إلى المبادرة الطوعية، وهناك أربع إستراتيجيات يتم تبنيها لممارسة المسؤولية الاجتماعية والمساهمة في الإنفاق على الأنشطة والاجتماعية وهي:¹

1- إستراتيجية الممانعة أو عدم التبني: تهتم هذه الإستراتيجية بالأولويات الاقتصادية لمؤسسات دون تبني أي دور إجتماعي، لأن هذه المؤسسات ترتكز على تعظيم الربح والعوائد الأخرى.

¹ حسن منصور الغالبي وصالح مهدي العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل (الاعمال والمجتمع)، الطبعة 3، دار وائل للنشر، عمان، 2010، ص.92.

2- الإستراتيجية الدفاعية: تعني القيام بدور إجتماعي محدود جداً وبما ينطوي على المطابق مع المتطلبات القانونية المفروضة فقط وهو لحماية المؤسسة من الإنقادات وبالحد الأدنى، ويقع هذا الدور ضمن المتطلبات الخاصة بالمنافسة وضغوط الناشطين في مجال البيئة.

3- إستراتيجية التكيف: هنا تخطو المؤسسة خطوة متقدمة أخرى بإتجاه المساهمة بالأنشطة الإجتماعية من خلال تبني الإتفاق في الجوانب المرتبطة بالمتطلبات الأخلاقية والقانونية إضافة إلى الإقتصادية، حيث يكون لها دور إجتماعي واضح من خلال التفاعل مع الأعراف والقيم وتوقعات المجتمع.

4- إستراتيجية المبادرة الطوعية: تأخذ الإدارة هنا زمام المبادرة في الأنشطة الإجتماعية وفقاً لتقديرات المدراء ووفق المرافق المختلفة، تتميز هذه الإستراتيجية بأن الأداء الشامل للمؤسسة يأخذ دائماً في عين الاعتبار أن لا تكون القرارات المتخذة أو التصرفات ذات أثر معاكس لطلعات المجتمع ومصلحته.

المطلب الثالث: المبادئ الأساسية للمسؤولية الإجتماعية و مجالاتها

الفرع الأول: المبادئ الأساسية للمسؤولية الإجتماعية

تتعدد مبادئ المسؤولية الإجتماعية للمؤسسات، فمثلاً يقترح Bowen أن هناك مبادئ أساسية للمسؤولية الإجتماعية للمؤسسات وهم:¹

1- بقاء منظمات الأعمال مرتبطة بتحقيق الرضا للمجتمع، لذلك يجب أن تعمل هذه المؤسسات في إطار ما يساهم في زيادة الرضا؛

2- منظمات الأعمال هي رمز الأخلاقيات في المجتمع، لذا يجب أن تعمل كل ما يعكس الأخلاقيات الجديدة.

❖ وعلى المستوى المؤسسي فقد قدم Beneh – Marks عدداً من المبادئ للمسؤولية الإجتماعية هي كما يلي:²

1- علاقـة جـيدة بـين المؤـسسـات وـالمـجـتمـعـات المـحلـية؛

2- نـظم مـسـتـدـامـة لـإـنـتـاج وـنـظـام عـادـل لـلـتـوزـيع؛

3- المـشـارـكـة فـي عمـلـيـات صـنـع القرـار لـلـمـؤـسـسـات؛

4- حـفـظ وـحـمـاـيـة البيـئـة لـلـأـجيـال الـحـالـيـة وـالـمـسـتـقـبـلـيـة؛

5- إـحـتـرـام كـرـامـة كـلـ شـخـصـ؛

6- وضع سيـاسـة لـحقـوق الإـنـسـان عـلـى أـسـاس الإـلـاعـنـ العـالـمـي لـحقـوق الإـنـسـان؛

7- الإـلتـزـام بـمـبـدـأ أـنـ كـلـ عـامـلـ لـهـ الـحقـ فـيـ الرـعـاـيـة وـالـإـهـتـمـامـ؛

¹ عايد عبد الله العصيمي، المسؤولية الإجتماعية للشركات نحو التنمية المستدامة، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2014، ص.22.

² نفس المرجع السابق، ص. 22.

8- سياسات متوازنة لحكومة المؤسسات.

كما ساهمت جهود المؤسسات غير الحكومية في وضع إطار لمبادئ المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، ومن بين هذه المنظمات (منظمة الأمم المتحدة، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، والبنك الدولي، منظمة المعايير الدولية)، وأصبحت هذه الجهود التطوعية بمنزلة قواعد لمؤسسات تحكم سلوكها الأخلاقي والاجتماعي للمؤسسات والتي نتجت من جهود المؤسسات السابقة الذكر وهي كما يلي: ¹

- 1- التنمية والتطوير في كل المجالات التي تحقق منافع إجتماعية؛
- 2- الشفافية في تنفيذ وتحطيط العمليات؛
- 3- الأداء المبني على الأهداف القابلة لقياس؛
- 4- مكافأة الأداء الجيد وتأنيب الأداء الضعيف؛
- 5- المرونة والإبداع لتحقيق الأهداف؛
- 6- تفعيل أداة المراقبة والتقارير؛
- 7- إستمرارية التطور.

الفرع الثاني: مجالات المسؤولية الاجتماعية

يمكن الاشارة إلى بعض المجالات التي حدتها لجنة جمعية المحاسبين الأمريكيين وتضم قائمة مجالات المسؤولية الاجتماعية التي تعبّر من أهم القوائم المقبولة من طرف المؤسسات والباحثين.

- 1- مجال المساهمة العامة: إذ يتطلب هذا المجال من المؤسسات العمل على تحسين الرفاه الاجتماعي بشكل عام، ولجميع أفراد المجتمع من خلال المساهمة في الأنشطة الخيرية وأعمال الإحسان ودعم الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية التي تساهم في رفع ذوق المجتمع، وعدم خرق مبادئ حقوق الإنسان،² والمساعدة الخاصة بالعناية الصحية وبرامج الحد من الأوبئة والأمراض.

و فيما يلي بعض الأنشطة الخاصة بالمساهمات العامة:³

- أ- تدعيم المؤسسات العلمية؛
- ب- توفير وسائل النقل للعاملين؛
- ج- المساهمة في تنفيذ برامج الإسكان؛
- د- توفير وسائل وإمكانيات وخدمات العناية والرعاية الصحية؛
- ه- المساهمة في رعاية الطفولة والمسنين ووذوي العاهات.

¹ عايد عبد الله العصيمي، مرجع سبق ذكره، ص 23.

² ناصر جرادات وعزيز أبو الحمام، المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية للمنظمات، الطبعة 1، دار أئاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2013، ص 37.

³ الطاهر خامرة، المسؤولية البيئية والاجتماعية: مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق تنموية مستدامة "دراسة حالة سوناطراك"، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، 2007، ص 95.

2- مجال الموارد البشرية: يتحدد نطاق هذا المجال بالأنشطة التي توجه لتلبية طلبات العاملين بالمؤسسة الإقتصادية وتحسين أحوالهم بصفة عامة، ولذلك فإن هذا المجال يمثل مجالاً داخلياً ومن بين الأنشطة التي يتضمن مaily¹:

- أ- توفير فرص عمل متكافئة لأفراد المجتمع؛
- ب- قبول توظيف الأفراد المعوقين؛
- ت- منح العاملين أجور ومرتبات تحقق لهم مستوى معيشى مناسب؛
- ث- المحافظة على إستقرار العمالة.

3- مجال الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية: يعتبر هذا المجال من أهم مجالات المسؤولية البيئية الإجتماعية للمؤسسة بسبب توسيع إستغلال الموارد الطبيعية والتقدم التقني وما نتج عنها من زيادة المخلفات الصناعية وتوسيع إستخدام الأسمدة الكيماوية والمبيدات الزراعية مما أدى إلى مشاكل بيئية على جميع المستويات، يتضمن هذا المجال الأنشطة التي تؤدي إلى تخفيف أو منع التدهور البيئي ومن أهمها مaily²:

- أ- الإقتصاد في إستخدام مصادر الطاقة؛
- ب- الإقتصاد في إستخدام المواد الخام؛

ت- تجنب مسببات تلوث الأرض والهواء والمياه وإحداث الضوضاء، تصميم المنتجات وعمليات تشغيلها بطريقة تؤدي إلى تقليل المخلفات.

4- مجال مساهمات المنتج أو الخدمة: ويحدد هذا المجال بالأنشطة المرتبطة بالعلاقات مع العملاء من حيث تحقيق رضاهم على المنتج أو الخدمة، ويمكن تحديد أهم الأنشطة الخاصة بهذا المجال على النحو التالي³:

- أ- القيام بالبحوث التسويقية لتحديد إحتياجات المستهلكين؛
- ب- تعبئة المنتجات بشكل يؤدي إلى تقليل إحتمالات التعرض لأى إصابة عند الإستخدام؛
- ت- وضع البيانات على عبوة المنتج للتعرف بحدود ومخاطر الإستخدام وتاريخ عدم الصلاحية؛
- ث- توفير مراكز الخدمة لصيانة وإصلاح المنتج.

مع العلم أنه ليست كل المؤسسات مطالبة بهذه القائمة لأنه يمكن وجود أنشطة إجتماعية وغيرها لأن طبيعة الأنشطة تتغير مع تغير الفترات الزمنية وتغير بيئه الأعمال، وحسب الظروف الإقتصادية السائدة.⁴

¹ جنات دكار ، مدى التزام المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بالإفصاح عن عناصر المسؤولية الإجتماعية، دراسة حالة بعض المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2019، ص 89

² الطاهر خامر، مرجع سبق ذكره، ص 89.

³ جنات دكار ، مرجع سبق ذكره، ص 95-96.

⁴ مراد سكاف، تدقيق المسؤولية الإجتماعية للمؤسسات: دراسة ميدانية لبعض المؤسسات بولاية سطيف، مجلة العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، العدد 11، جامعة فرحات عباس سطيف، 2011، ص 206.

المبحث الثاني: مفاهيم أساسية حول الأداء المالي

إهتم العديد من الباحثين من خلال دراستهم بالأداء إلى أنهم لم يتوصلا إلى مفهوم محدد للأداء وبالرغم من هذا التباين، إلا أن اغلب الباحثين يعبرون عن الأداء من خلال مدى النجاح الذي تحققه المؤسسة في تحقيق أهدافها ومن هذا المنطق ستذكر أبرز المفاهيم للأداء المالي والعوامل المؤثرة في الأداء المالي.

المطلب الأول: ماهية الأداء المالي

الفرع الأول: تعريف الأداء

بعد الأداء مفهوماً جوهرياً بالنسبة للمنظمات وله العديد من المفاهيم المتعددة المعاني وقد اختلف الباحثون في طرح مفهومه حسب اختلاف الخلفيات الفكرية فمنهم من يرى أن:

الأداء هو المخرجات أو الأهداف التي يسعى النظام إلى تحقيقها لذا فهو مفهوم يعكس كلاً من الأهداف والوسائل الالزامية لتحقيقها.¹

ووضح Miller & bramiley أن الأداء محصلة قدرة المؤسسة في إستغلال مواردها وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف المنشودة، فالأداء هو إنعكاس لكيفية استخدام المنظمة لمواردها المادية والبشرية وإستغلالها بالصور التي تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها.²

وعرفه wheelen & hunger على أنه تركيز أهداف البقاء والتكيف والنمو وهي أهداف طويلة المدى بالنسبة للمنظمة.³

وأضاف deft على أنه قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها عن طريق إستخدام الموارد المتاحة بطريقة كفؤة وفعالة، كما وصفه برنامج وطني للجودة بأنه تعبير عن المخرجات التي يتم الحصول عليها من المنتجات والعمليات.⁴

يعرف الأداء أيضاً بأنه درجة النجاح التي تتحققها المؤسسة في إنجاز الأهداف المحققة مسبقاً وكما يعرف على أنه درجة بلوغ الأفراد أو الفرق أو المؤسسة للأهداف المخطط لها بكفاءة وفعالية.⁵

¹ نوال بو كريطة، أثر الإتصال في رفع الأداء التسويقي للمؤسسة الخدمية: دراسة حالة وكالة السفر والسياحة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2011، ص120.

² وائل محمد صبحي إدريس وطاهر محسن منصور الغالبي، أساسيات الأداء وبطاقة التقييم المتوازن، الطبعة1، الأردن، دار وائل للنشر 2009، ص.38.

³ علاء فرحان طالب وأخرون، فلسفة التسويق الأخضر، الطبعة1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010، ص102.

⁴ أكرم أحمد الطويل وعلي وليد العبادي، إدارة سلسلة التجهيز أبعاد إستراتيجية العمليات والأداء التسويقي، الطبعة1، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2013، ص.116.

⁵ عبد السلام أبو قجف، أساسيات التسويق، الطبعة1، الدار الجامعية، بيروت لبنان، 1995، ص175.

إن مفهوم الأداء غالباً ما يختلط مع بعض المفاهيم التي تعتبر قريبة منه فكثراً ما استخدمت بعض المصطلحات للدلالة على مفهوم الأداء منها الفعالية والكفاءة لذلك سوف نحاول تعريف هذين المصطلحين:

- **الفعالية:** هي محصلة تفاعل مكونات الأداء الكلي للمؤسسة بما تحتويه من أنشطة فنية وإدارية وما يؤثر فيه من تغيرات داخلية أو خارجية أو هي تعظيم معدل العائد على الاستثمار بكافة الطرق، أو هي القدرة على البقاء والإستمرار والتحكم في البيئة، أو هي قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها التشغيلية.
- **الكفاءة:** هي القدرة على الحصول على أكبر قدر من المخرجات من خلال المدخلات المتاحة.¹

الفرع الثاني: تعريف الأداء المالي

يمثل الأداء المالي المفهوم الضيق للأداء المؤسسات حيث يركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى إنجاز الأهداف، ويعبر الأداء المالي عن أداء المؤسسات حيث أنه الداعم الأساسي للأعمال المختلفة التي تمارسها المؤسسة، ويساهم في إتاحة الموارد المالية وتزود المؤسسة بالفرص الاستثمارية في ميادين الأداء المختلفة والتي تساعد على تلبية إحتياجات أصحاب المصالح وتحقيق أهدافهم.²

ومنما سبق فإن الأداء المالي:³

- ❖ أداة تحفيز لاتخاذ القرارات الاستثمارية وتوجيهها إتجاه المؤسسات الناجحة فهي تعمل على تحفيز المستثمرين للتوجه إلى المؤسسة، أو الأسهم التي تشير إلى معايرها المالية على التقدم والنجاح عن غيرها.
- ❖ أداة لتدارك التغيرات والمشاكل التي قد تظهر في مسيرة المؤسسة فالمؤشرات تدق ناقوس الخطر إذا كانت الشركة تواجه صعوبات نقدية أو ربحية أو لكتلة الديون والقروض ومشكل العسر المالي والنقداني وبذلك تتنذر إدارتها للعمل لمعالجة الخلل.
- ❖ أداة لتحفيز العاملين والإدارة في المؤسسة لبذل المزيد من الجهد بهدف تحقيق نتائج ومعايير أفضل من سابقتها.
- ❖ أداة للتعرف على الوضع المالي القائم في المؤسسة في لحظة معينة لكل أو لجانب معين من أداء أسهمها في السوق المالي في يوم محدد أو فترة معينة.

¹ سعد صادق بحيري، إدارة توازن الأداء، الطبعة 1، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2003-2004، ص 201.

² علاء فرحان وإيمان شيخان المشهداني، حكومة المؤسسة والأداء المالي الإستراتيجي للمصارف، الطبعة 1، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع الأردن، 2011، ص 67-68.

³ محمد محمود الخطيب، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات، الطبعة 1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010-1431هـ، ص 45-46.

وهناك من الخبراء الماليين والباحثين من حدد مفهوم الأداء المالي بإطاره الدقيق بأنه "وصف لوضع المؤسسة الحالي وتحديد دقيق للمجالات التي إستخدمها للوصول إلى الأهداف من خلال دراسة المبيعات، الإيرادات الموجودات، المطلوبات وصافي الثروة".

وعرف الأداء المالي أيضاً بأنه "المعبر عن أداء الأعمال بإستخدام المؤشرات المالية كالربحية مثلاً، ويمثل الركيزة الأساسية لما تقوم به المؤسسات من أنشطة مختلفة".¹

من خلال ما تم عرضه من التعريف السابقة يمكن أن نعرف الأداء المالي على أنه عبارة عن قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها المسطرة وذلك من خلال الإستغلال الأمثل لمواردها المالية المتاحة بكفاءة وفعالية.

الفرع الثالث: أهمية الأداء المالي

تتبع أهمية الأداء المالي بشكل عام في أنه يهدف إلى تقويم أداء المؤسسات من عدة زوايا وبطريقة تخدم مستخدمي البيانات من لهم مصالح مالية في المؤسسة، لتحديد جانب القوة والضعف في المؤسسة والإستفادة من البيانات التي يوفرها الأداء المالي لترشيد القرارات المالية للمستخدمين.

وتتبع أهمية الأداء المالي أيضاً وبشكل خاص في عملية متابعة أعمال المؤسسات وتفحص سلوكها ومراقبة أوضاعها وتقييم مستويات أدائها وفعاليته وتوجيه الأداء نحو الإتجاه الصحيح.

والمطلوب من خلال تحديد المعوقات وبيان أسبابها وإقتراح إجراءاتها التصحيحية وترشيد الإستخدامات العامة للمؤسسات وإستثمارها وفقاً لأهداف العامة للمؤسسات والمساهمة في إتخاذ القرارات السلمية لحفظ على الإستقرارية والبقاء والمنافسة، حيث أن الأداء المالي يمكن أن يحقق للمستثمرين الأهداف التالية:²

- يمكن للمستثمر من متابعة ومعرفة نشاط المؤسسة وطبيعته وكما يساعد على متابعة الظروف الإقتصادية والمالية المحيطة وتقدير مدى تأثير أدوات الأداء المالي من ربحية سيولة ونشاط ومديونية وتوزيعات على سعر السهم.

- يساعد المستثمر في إجراء عملية التحليل والمقارنة وتقسيم البيانات المالية وفهم التفاعل بين البيانات المالية لاتخاذ القرار الملائم لأوضاع المؤسسات.

ومنه فإن الموضوع الأساسي للأداء المالي هو الحصول على معلومات تستخدم لأغراض التحليل المناسبة لصنع القرارات وإختيار السهم الأفضل من وقت لآخر من خلال مؤشرات الأداء المالي للمؤسسات.

وبشكل عام يمكن حصر أهمية الأداء المالي في أنه يلقي الضوء على الجوانب التالية:

¹ عبد الوهاب دادن ورشيد حفصي، تحليل الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة باستخدام طريقة التحليل العاملى التبادلى AFD، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 7 العدد 2، جامعة غرداية وورقلة، 2014، ص 24.

² محمد محمود الخطيب، مرجع سبق ذكره، ص ص 46-48.

- تقييم رحمة المؤسسة؛
- تقييم سيولة المؤسسة؛
- تقييم تطور نشاط المؤسسة؛
- تقييم مديونية المؤسسة؛
- تقييم تطور توزيعات المؤسسة؛
- تقييم تطور حجم المؤسسة.

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة على الأداء المالي

هناك عدة عوامل تؤثر على الأداء المالي للمؤسسة ونذكر منها ملخصاً¹:

1. الهيكل التنظيمي:

الإطار العام الذي يحدد من في التنظيم لديه السلطة على من، ومن في التنظيم مسؤول أمام من، فهو على ذلك يترب من مجموعة من المراكز والوحدات الإدارية ذات السلطات والمسؤوليات المحددة مع إيضاح خطوط الاتصال وإتجاهات العلاقات بين الأفراد شاغلي تلك المراكز وتأثير الهيكل التنظيمي على أداء المؤسسات من خلال المساعدة في تنفيذ الخطط بنجاح عن طريق تحديد مواردها بالإضافة إلى تسهيل تحديد الأدوار للأفراد في المؤسسات والمساعدة في إتخاذ القرارات ضمن المواصفات التي تسهل للإدارة المؤسسات إتخاذ القرار بأكثر فعالية.

2. المناخ التنظيمي:

يعتبر المناخ التنظيمي من الخصائص المختلفة لبيئة العمل في التنظيم والتي تشمل جوانب التنظيم الرسمي ومزاج الحاجات الخاصة بالعاملين وطبيعة الاتصالات التنظيمية وأنماط الإشراف السائدة وسلوك الجماعات وغيرها من العوامل التنظيمية التي يمكن إدراكها بشكل مباشر أو غير مباشر بواسطة أفراد التنظيم مما يؤثر على سلوك الأفراد وعلى السلوك التنظيمي، حيث يقوم المناخ التنظيمي على سلامة الأداء بصورة إيجابية وكفاءة من الناحيتين الإدارية والمالية وإعطاء معلومات لمتخذ القرار لرسم صورة للأداء والتعرف على مدى تطبيق الإدارتين لمعايير الأداء في تصرفهم في أموال المؤسسة.

3. التكنولوجيا:

تعرف تكنولوجيا المعلومات على شمولية الأداء لأنها تغطي جوانب متعددة من القدرات التنافسية وخفض التكاليف والمخاطرة والتتويع بالإضافة إلى زيادة الأرباح السوقية.

¹ نبيل قبلي، دور مبادئ الحكومة في تعزيز الأداء المالي لشركات التأمين، أطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة مالية وبنوك، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، 2017، ص 74.

4. الحجم :

يقصد بالحجم تصنيف المؤسسات صغيرة أو متوسطة أو كبيرة الحجم، حيث توجد عدة مقاييس لحجم المؤسسة منها: إجمالي الموجودات، أو إجمالي المبيعات أو إجمالي القيمة الدفترية، ويعتبر الحجم من العوامل المؤثرة على الأداء المالي للمؤسسات سلبا فقد يشكل الحجم عائقاً للأداء المؤسسات حيث أن بزيادة الحجم فإن عملية إدارة المؤسسة تصبح أكثر تعقيداً ومنه يصبح أداؤها أقل فعالة وإيجاباً من حيث أنه كلما زاد حجم المؤسسة يزداد عدد المحظوظين الماليين المهتمين بالمؤسسة وحتى أن سعر المعلومة للوحدة الواحدة الواردة في التقارير المالية يقل بزيادة حجم المؤسسات.

ويمكن تصنيف وتبويب العوامل المؤثرة على الأداء المالي للمؤسسات إلى:

أ. العوامل الداخلية: هي تلك العوامل التي تؤثر على أداء المؤسسة والتي يمكن للمؤسسة التحكم فيها والسيطرة عليها بالشكل الذي يساعد على تغطية العائد وتقليل التكاليف ومن أهم هذه العوائد نجد:¹

- الرقابة على التكاليف؛
- الرقابة على كفاءة استخدام الموارد؛
- الرقابة على تكلفة الحصول على الأموال.

بالإضافة إلى تأثير المؤشرات الخاصة بالرقابة حيث تهدف إلى رقابة إتجاه المصروفات خلال فترات مالية مختلفة وتحليل مدى أهمية هذه النسبة للمؤسسة ومحاولة ترشيدتها وتصحيحها ومن أهم هذه المؤشرات نجد:

- نسبة الفوائد المدفوعة للأصول المنتجة، وتحسب كما يلي:

$$(\text{إجمالي الفوائد} + \text{إجمالي الأصول المنتجة}) * 100$$

حيث:

إجمالي الأصول المنتجة = إجمالي القروض + الإستثمارات في الأوراق المالية والسنادات الحكومية وتنيرز هذه النسبة قدرة المؤسسة على رقابة سلوك هذه الفوائد المدفوعة وقدرتها على زيادة الأصول المنتجة.

- نسبة الفوائد المدفوعة على الودائع، وتحسب كما يلي:

$$(\text{إجمالي الفوائد المدفوعة} + \text{إجمالي ودائع العملاء والمستحق للمصاريف}) * 100$$

¹ جليلة بن خروف ، دور المعلومات المالية في تقييم الأداء للمؤسسة وتخاذل القرارات: دراسة حالة المؤسسة الوطنية لإنجاز القنوات KANAGHAZ (2005-2008)، رسالة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير تخصص مالية المؤسسة، جامعة احمد بوفرة، بومرداس، 2008-2009، ص 78-79.

حيث توضح هذه النسبة أهمية هذه الفوائد المدفوعة إلى جملة الأموال التي تحصلت عليها المؤسسة من المصادر الخارجية (الودائع من العملاء، المستحقات) ويعبر نقص هذه النسبة على ربحية المؤسسة.

ب. العوامل الخارجية:

وهي مجموعة من المتغيرات الخارجية التي تواجه المؤسسة وتؤثر على أدائها المالي حيث لا يمكن لإدارة المؤسسة السيطرة عليها وإنما يمكنها فقط توقع النتائج المستقبلية لهذه المتغيرات ومحاولة إعطاء خطط لمواجهتها من تأثيرها وتشمل هذه العوامل:¹

- التغيرات العلمية والتكنولوجية المؤثرة على نوعية الخدمات؛
- القوانين والتعليمات التي تطبق على المؤسسات من طرف الدولة وقوانين السوق؛
- السياسات المالية والإقتصادية للدولة.

المطلب الثالث: معايير ومؤشرات الأداء المالي

توجد عدة معايير ومؤشرات للأداء المالي سنتطرق لبعض منها:

الفرع الأول: معايير الأداء المالي

حددت جمعية المحاسبة الأمريكية مجموعة من المعايير الأساسية هي: (معايير الملائمة، معايير بعد عن التحيز، المعايير القابلة للفهم).

في حين ترى النمسا أن معايير قياس الأداء المالي هي: (معايير زمنية، معايير إنتاجية، معايير الكلفة، معايير الجودة، ومعايير سلوكية) إذ لا يوجد إتفاق بين الباحثين والمفكرين على مجموعة من المعايير المحاسبية لقياس الأداء.

وبناءً على ما تقدمه وبالاستناد إلى أغلب الباحثين فإن هنالك مجموعة من المعايير المتقد عليها وتقسم كما يلي:²

1. المعايير التاريخية:

تعتمد المعايير التاريخية على أداء المؤسسة في فترات سابقة وتستمد أهميتها من فائدتها في توفير معلومات عن وضع المؤسسة المالي لِاكتشاف مواضع الضعف لمعالجتها والقوة لدعمها وبيان وضع المؤسسة الحالي مقارنة بالفترات السابقة وتمتاز هذه المعايير بتوفير معلومات دقيقة لأغراض الرقابة وتقييم الأداء من قبل إدارة المؤسسة كما تساهم في تطوير كفاءة الإدارة المالية للمؤسسة في حين يعاب عليها عدم دقتها خصوصاً في حالة تطوير منتجات المؤسسة أو فتح فروع جديدة.

¹ نبيل قبلي، مرجع سبق ذكره، ص 74.

² محمد عامر زاهي العدراوي، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثرها على أداء الشركات، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، العراق 2017، ص 76-77.

2. المعايير المطلقة:

تعتمد المعايير المطلقة على المقاييس النظرية للأداء وتعتبر من أقل المعايير دقة إذ تشير إلى وجود خاصية معينة تأخذ شكل قيمة ثابتة ل بالنسبة ما تكون مشتركة بين جميع الشركات وتقاس بها التقلبات الواقعة وعلى الرغم من عدم إعتراف الكثير من الماليين بالمعايير المطلقة في التحليل المالي إلا أنها ما زالت تستخدم مثل نسبة التداول تساوي (1:2) كمعيار مطلق.

3. المعايير المستهدفة (المخططة):

تتركز المعايير المستهدفة على النتائج الماضية مقارنة بالسياسات المرسومة بالإضافة إلى الخطط التي تقوم المؤسسات بإعدادها أي مقارنة الموضوعة مسبقاً (المخططة) بالمعايير الفعلية لفترة زمنية ومن مزايا هذه المعايير أنها تساعد في تحديد الإنحرافات من أجل أن تستطيع المؤسسات إتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجتها وضمان عدم ظهورها مستقبلاً.

4. المعايير القطاعية (الصناعية):

تبين المعايير القطاعية معدل أداء مجموعة من المؤسسات في قطاع إقتصادي واحد أي مقارنة النسب المالية للمؤسسات المنافسة المساوية لها في الحجم وفي طبيعة السلع المقدمة ونوعية الخدمات المتوفرة ويعاب على المعايير القطاعية عدم الدقة بسبب التفاوت من حيث الحجم وطبيعة الأنشطة إذ أن المؤسساتأخذت مبدأ التنوع في تقديم السلع والخدمات للتقليل من المخاطر المحتمل وقوعها.

الفرع الثاني: مؤشرات الأداء المالي

1- النسب المالية:

يتوقف الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية على قدرتها على إنشاء القيمة تبعاً لأهداف النظرية المالية الحديثة، وهذا الأخير لا يتحقق إلا من خلال مؤشرات يمكنها تقييم الأداء المالي، ولا تكون هذه النسب ذات دلالة في تحليل إلا إذا تم مقارنتها بالنسبة ذاتها على مدار عدة سنوات سابقة، للتعرف على التطور في هذه النسب وإتجاهات هذا التطور، ومقارنة هذه النسب بالنسبة المرجعية (المعيارية) لتحديد درجة الإنحراف أو المقارنة بالنسبة لنفس المؤسسات التي تتنمي لنفس القطاع.¹ ويمكن تعريف النسب المالية على أنها:

علاقة بين قيمتين ذات معنى على الهيكل المالي للمؤسسة فيمكن أن تتعلق بصنف من الميزانية ومعطيات أخرى، كرأس المال أو القيمة المضافة، وتسمح هذه النسب للمحلل المالي بمتابعة تطور المؤسسة، وتحديد صورتها للمتعاملين المهتمين بها كالمواطنين والبنوك.²

¹ عبد الوهاب دادن ورشيد حصري، مرجع سبق ذكره، ص 25.

² جليلة بن خروف، مرجع سبق ذكره، ص 84.

وهناك مجموعة كبيرة ومتنوعة من النسب المالية التي تساعد على تقديم الوضع المالي للمؤسسة وتحليله ونجد من أهمها:¹

أ. نسبة السيولة:

تشير السيولة إلى قدرة المؤسسة على سداد التزاماتها الجارية عندما يحين ميعاد استحقاقها، أي أن الأصول تحول إلى نقدية وتستخدم النقدية بدورها في سداد التزامات قصيرة الأجل.

وتهدف هذه المجموعة من النسب إلى تحليل وتقييم رأس المال العامل والتعرف على درجة تداول عناصره وتضم عدة أنواع من النسب أهمها:

- نسبة السيولة العامة (التداول)؛
- نسبة السيولة السريعة (المختصرة)؛
- نسبة السيولة الفورية.

ب. نسبة النشاط:

تقيس نسبة النشاط الكفاءة التي تستخدم بها المؤسسة الموجودات والموارد المتاحة لها عن طريق إجراء مقارنات فيما بين مستوى المبيعات ومستوى الاستثمار في عناصر الموجودات، ونسبة النشاط مهمة لكل من له إهتمام بكفاءة الأداء والربحية للمؤسسة على المدى البعيد ومن أهمها:

- معدل دوران مجموع الأصول؛
- معدل دوران الأصول الثابتة.

ت. نسبة التمويل الدائم والتمويل الذاتي:

تعبر هذه المجموعة من النسب عن الهيكل التمويلي للمؤسسة ومكوناته ومدى اعتمادها على المصادر المختلفة للتمويل سواء الداخلية أو الخارجية ومن أهم هذه النسب نجد:

- نسبة التمويل الدائم؛

- نسبة التمويل الذاتي.

ث. نسب المردودية:

تعبر هذه النسب على قدرة مسيري المؤسسة على استخدام الأموال لمواردها المتاحة بعناية، وكفاءة الحصول على العائد ومن أهم هذه النسب:

- المردودية المالية؛

- المردودية الاقتصادية؛

- المردودية التجارية؛

- معدل العائد على حقوق الملكية؛

¹ جليلة بن خروف، مرجع سبق ذكره، ص ص 85-87.

► معدل العائد على الاستثمار.

2- التوازن المالي:

هناك ثلات توازنات تستعمل من طرف المحل المالي تتمثل أساسا في رأس المال العامل، إحتياجات رأس المال العامل، الخزينة.

أ. رأس المال العامل: هو من أهم مؤشرات التوازن المالي ويسمى أيضا بهامش الأمان بالنسبة للمؤسسة، ويعرف بأنه "فائض الأموال الدائمة على الأصول الثابتة، بمعنى الحصة من الأموال الدائمة التي يمكن توجيهها لتمويل الأصول المتداولة".¹

طريقة حسابه:

يمكن حساب رأس المال العامل بطريقتين هما:

- ❖ من أعلى الميزانية: رأس المال العامل = الأموال الدائمة - الأصول الثابتة.
- ❖ من أسفل الميزانية: رأس المال العامل = الأصول المتداولة - الديون قصيرة الأجل.

التفسير المالي:²

❖ إذا كان رأس المال العامل موجب: هذا مؤشر لوضع مالي جيد من حيث التوازن المالي، وتعد الحالة العادلة لرأس المال العامل والذي يجب تحقيقه إلا أن إرتفاع قيمته قد يؤثر بالسلب لأن الإعتماد على الأموال الدائمة ذات التكلفة المرتفعة في تمويل الأصول المتداولة يعتبر بمثابة تجميد للأموال مما يحملها تكلفة الفرصة البديلة.

❖ إذا كان رأس المال العامل معدوما: وهي حالة نادرة الحدوث فهي تعد الحالة المثالبة لكن هذا لا يعني أنها مناسبة، فهي حالة غير مناسبة لدنوها من خطر عدم القدرة على تسديد الديون قصيرة الأجل لأنها لا تملك مصدر تمويلي مستقبلي.

❖ إذا كان رأس المال العامل سالبا: على المؤسسة تفادي هذه الوضعية فالأموال الدائمة تعد غير كافية لتمويل الأصول الثابتة، لذا يستوجب على المؤسسة البحث عن موارد أخرى لتغطية العجز في التمويل وبالتالي مواجهة الصعوبات وضمان التوازن المالي.

ب. إحتياجات رأس المال العامل:

يعرف بأنه إجمالي الأموال التي تحتاجها المؤسسة فعلا خلال دورة الإستغلال لمواجهة ديونها القصيرة عند مواعيد إستحقاقها، وهي تمثل الفرق بين إجمالي قيم الإستغلال والقيم القابلة للتحقيق من جهة، ومن جهة أخرى الديون قصيرة الأجل ما عدى السلفات المصرفية.³

¹ جليلة بن خروف، مرجع سبق ذكره، ص.89.

² نجلاء نوبي، استخدام أدوات المحاسبة الإدارية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية: دراسة حالة المطاحن الكبرى للجنوب-بسكرة، رسالة دكتوراه في العلوم التجارية، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر 2015، ص 136.

³ نفس المرجع السابق، ص137.

- طريقة حسابها:

﴿ إحتياجات رأس المال العامل = (قيمة الاستغلال + القيمة القابلة للتحقيق) - (الديون قصيرة الأجل - سلفات مصرافية).

﴿ إحتياجات رأس المال العامل = (الأصول المتداولة - القيمة الجاهزة) - (الديون قصيرة الأجل - سلفات مصرافية).

- التفسير المالي:

﴿ إذا كان موجب: تحدث عندما لا تغطي المؤسسة كل إحتياجات الدورة الإستغلالية بإستخدام موارد الدورة بل تتعادها إلى موارد أخرى، لذا لا بد للمؤسسة أن توفر البديل التمويلي لهذا العجز.

﴿ إذا كان معدوما: وهي حالة نادرة الحدوث، تعني المثالية.

﴿ إذا كان سالبا: وهو الحالة الجيدة بحيث تضمن المؤسسة الاقتصادية توازنها المالي دون التأثير السلبي على مردوديتها المالية.

ج. الخزينة:

يمكن تعريف الخزينة على أنها عبارة عن مجموعة الأموال التي بحوزة المؤسسة لمدة دورة الإستغلال أي ما تستطيع المؤسسة توفيره من مبالغ سائلة خلال دورة الإستغلال.¹

- طريقة حسابها:

﴿ الخزينة = رأس المال العامل - إحتياجات رأس المال العامل.

﴿ الخزينة = القيمة الجاهزة - سلفات مصرافية.

- التفسير المالي:

﴿ الخزينة الموجبة: هذا يدل على أن رأس المال العامل قادر على تمويل إحتياجات الدورة، وهناك فائض يضم إلى الخزينة، إلا أن عملية تجميد الأموال في تسديد ديونها القصيرة الأجل، وتحويلها إلى إستثمارات.

﴿ الخزينة السالبة: نجد أن إحتياجات رأس المال العامل أكبر من رأس المال العامل، أي تفتقر المؤسسة إلى أموال تمول بها عملياتها الإستغلالية، فتلجأ إلى الإقراض قصير الأجل، وإن دام الحال فإن المؤسسة تواجه خطر دائم ومستمر هذه الإحتياجات عن طريق الديون قصيرة الأجل وهذا ما يسبب إختلال في الخزينة.

﴿ الخزينة الصفرية: هذا يعني أن رأس المال العامل مساوي لإحتياجات رأس المال العامل وهذه هي الوضعية المثلثة للخزينة لأنه لا يوجد إفراط أو تبذير في الأموال مع عدم وجود إحتياجات في نفس الوقت.

¹ جليلة بن خروف، مرجع سبق ذكره، ص ص 92-93.

المطلب الرابع: العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي

قدمت بعض الأبحاث المتعلقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي (الربحية) نتائج متناقضة وغير واضحة بسبب إشكالية قياس الأداء الاجتماعي حيث ركزت معظم الأبحاث على قياس بعد أو بعدين من أبعاد المسؤولية الاجتماعية وأهملت الأبعاد الأخرى مما جعل نتائج الأبحاث غير مستقرة ومختلفة ويمكن أن نميز بين ثلاثة نظريات تفسر هذه العلاقة:

1- نظرية وجود علاقة سلبية بين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والأداء المالي: أصحاب هذه النظرية هم Aupelle وآخرون الذين قالوا في مقالاتهم المشهورة سنة 1985 أن إنتاج المؤسسات للمسؤلية الاجتماعية يقلل قدرتها التنافسية لأن هذه المؤسسات تدفع تكاليف إضافية في مشاريع المسؤولية الاجتماعية والتي لا تدفعها المؤسسات المنافسة الأخرى التي تنتهج المسؤولية الاجتماعية، وقد استعملوا تكاليف التقليل من التلوث كدليل على ذلك.

وهكذا إستنتج هؤلاء الباحثون أنه حتى لو كانت هناك مكاسب اقتصادية للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات فهي قليلة جدا مع تكاليفها الضخمة، ومنه إنتاج المؤسسات للمسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى انفاس ربحية هذه المؤسسة.

2- نظرية عدم وجود علاقة بين المسؤولية الإجتماعية للمؤسسات والأداء المالي: من أصحاب هذه النظرية نجد Ullman الذي قال في مقالته 1985 أن هناك الكثير من العوامل المختلفة المشتركة في كل من المسؤولية الإجتماعية للمؤسسات والربحية، فمن الصعب إثبات وجود علاقة بين المسؤولية الإجتماعية للمؤسسات وربحيتها، وإذا وجدت أي علاقة بينهما فلا تستطيع إسنادها إلا محض صدفة فقط لأنه من الصعب إثبات وجود هذه العلاقة الإحصائية.

3- نظرية وجود علاقة عكسية بين المسؤولية الإجتماعية للمؤسسات والأداء المالي: أصحاب هذه النظرية هم Mc cuire وآخرون الذين قالوا بوجود علاقة بين المسؤولية الإجتماعية والربحية سنة 1998 إلا أن هذه العلاقة عكسية أي أن زيادة الربحية هي التي تؤدي إلى زيادة مدى إنتهاج المؤسسات للمسؤولية الإجتماعية وليس العكس، حيث أن توفر موارد للشركة يجعلها قادرة على أن تستثمر في مجالات إجتماعية خاصة بالعمال، المجتمع والبيئة.

وقدم هؤلاء الباحثون مؤسسة IBM كمثال على ذلك، حيث عند زيادة ربحية هذه المؤسسة زادت مشاركتها في المجتمع من خلال إنشائها للعديد من المشاريع الاجتماعية.

إذن نستخلص مما سبق أنه ظهرت دراسات كثيرة تدرس العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي (الربحية) و اختللت نتائجها.

حيث تشير دراسات حديثة الصادرة عن جامعة (Harvard) أن المنظمات التي تطبق مفهوم المسؤولية الاجتماعية يزيد معدل الربحية إلى 18% عن تلك التي ليس فيها برامج لتطبيق المسؤولية الاجتماعية، كما أن المؤسسات الملزمة إجتماعياً زاد معدل نموها بمعدل أربعة أضعاف.

وما يمكن إستخلاصه من الدراسات السابقة هو أن العلاقة بين الأداء المالي والمسؤولية الاجتماعية تبادلت أكثر من كونها أحادية البعد، وكلاهما يؤثر على الآخر، فالمؤسسات الناجحة مالياً تتفق أكثر على الأداء الاجتماعي لأنها يمكنها تحمل هذه النفقات، في حين أن الأداء الاجتماعي يساعد المؤسسات في أن تصبح أكثر نجاحاً في الجانب المالي.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة حول المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي

هناك عدة دراسات سابقة متعلقة بالمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي والذي إطلعنا عليها، سواء المنشورة في الدوريات العلمية المختلفة أو رسائل الماجستير والدكتوراه المنشورة في المكتبات الجامعية.

المطلب الأول: الدراسات المحلية

1- دراسة مزغيش عبد الحليم:

عنوان: تحسين أداء المؤسسة في ظل إدارة الجودة الشاملة: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للدهن (ENAP) رسالة ماجستير في العلوم التجارية تخصص تسويق، جامعة الجزائر 2012.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز الدور الذي تقدمه إدارة الجودة الشاملة في تحسين أداء المؤسسة وتوضيح الشروط اللازم تحقيقها من أجل ضمان نجاح تبني هذه الفلسفة، وتوصلت إلى أن المؤسسة اليوم تهدف إلى إرضاء المجتمع أكثر من السابق كما أن الإهتمام بالزيائن إزداد بشكل ملحوظ من خلال التوصيات التي تلتزم بها المؤسسة في تقاريرها، ورغم ذلك فهذا التوجه الجديد لم يقدم أي تأثيرات واضحة يمكن قراءتها من عمليات المؤسسة طيلة عشرية كاملة فالمؤسسة ذات الأداء الجيد هي تلك التي تتعكس تعهدياتها وإلتزاماتها على العمل الجاد الذي يحقق الأهداف وهذا مالاً نجده في محل الدراسة، إذ لازال الخوف خارجياً وسيقودها هذا الإكتشاف إلى مراجعة مفهوم الأداء داخل المؤسسة فالنظر إلى النتيجة الصافية والأرباح والضغط على التكاليف، والإعتقاد بأن الأداء يتحسن هذه المؤشرات فكرة خاطئة طالما إعتمدتها القيادة العليا في التحكم على أداء الوحدة، كما أنها لا تمكن أبداً من رسم سياسة طويلة الأجل بل يجب وضع مفاهيم ومؤشرات أصح وأشمل تمكن المؤسسة من النظر إلى نفسها بشكل صحيح وتمكنها من مواجهة التهديدات المحتملة.

2- دراسة الزهرة رحماني :

عنوان: "تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، ماستر، جامعة قاصدي مرباح، 2013-2014.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الوطنية للأشغال للآبار حيث تم إستعراض كل المفاهيم المتعلقة بالأداء المالي بالمؤسسة الإقتصادية والمتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية ومؤشرات قياسها، وقد يستخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي، وأهم النتائج المتوصل إليها أن تبني المؤسسات للمسؤولية الاجتماعية يحقق فوائد عديدة للمجتمع، كالمحافظة على البيئة وزيادة ولاء العاملين وكذلك تبني برامج المسؤولية الاجتماعية من قبل المؤسسات يؤدي إلى تحقيق مبدأ الربح على المدى البعيد من خلال زيادة دورها الاجتماعي ودعمها لأنشطة الاجتماعية.

3- دراسة وسام جلالي:

عنوان: **أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسات الإقتصادية: دراسة حالة مؤسسة سوناطراك، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرياح ورقلة 2012/2011.**

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر إلتزام المؤسسات الإقتصادية بالمسؤولية الاجتماعية على أدائها المالي، حيث تم إستعراض كل من المفاهيم المتعلقة بالأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية وعملية تقييمه وتلك المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية ومؤشرات قياسها، وأجريت الدراسة التطبيقية في مؤسسة سوناطراك وذلك بتفسير تغير كل مؤشر من مؤشرات الأداء الاجتماعي مقارنة بمؤشرات الأداء المالي خلال فترة 2005_2006 ومن نتائج هذه الدراسة أن الأداء في المؤسسة الإقتصادية يتأثر بمجموعة من العوامل الخاضعة لتحكم المؤسسة نسبياً وتمثل في التحفيز والمهارات والتكتيكات وأن مؤسسة سوناطراك تقوم بعده أنشطة لها مضمون إجتماعي وذات أهداف مالية، في حين تهدف دراستنا إلى معرفة تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لمؤسسة سوناريك -وحدة فرجية- و لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد إستبيان لغرض جمع بيانات حول المسؤولية الاجتماعية، وكذا الاعتماد على تحليل الوثائق المحاسبية والمالية في حساب مجموعة من المؤشرات لنقديم الأداء المالي.

4- دراسة سعداوي مراد مسعود:

عنوان: **"دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي للمؤسسات: دراسة حالة بعض المؤسسات الإقتصادية بولاية الأغواط-غربية"**، مقالة في مجلة علمية، جامعة يحيى فارس المدية.

هدفت هذه الدراسة إلى إظهار دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الإقتصادية ومن أجل تحقيق ذلك تم إستخدام المنهج الوصفي والمنهج التحليلي عند التعرض لمفهوم المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالأداء المالي، كما تم إستخدام إدارة الإستبانة التي وزعت على عينة من الموظفين الإداريين لبعض المؤسسات الإقتصادية بولاية الأغواط وغربية، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك صلة حقيقة بين ممارسة المسؤولية الاجتماعية وتحسين الأداء المالي للمؤسسة، وهذا من خلال إلتزام المؤسسات الإقتصادية الجزائرية بالمسؤولية الاجتماعية إتجاه العمال والمجتمع والبيئة كما أوصت الدراسة بضرورة البحث عن واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاجتماعية الجزائرية.

5- دراسة نصر الدين بن مسعود محمد كنوش:

عنوان: "واقع أهمية وقيمة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية، مداخلة في إطار الملنقي الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، جامعة بشار، 2012".

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أهمية وقيمة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية، دراسة تطبيقية على إحدى المؤسسات الوطنية ذات صفة عمومية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد إستبيان لجميع البيانات وتم تحليلها باستخدام برنامج spss، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن إعطاء أهمية وقيمة للمسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسات الاقتصادية يسمح لها بتنقیص تكاليف التشغيل وتحسين الصورة العامة للمنتجات ونوعيتها ومن ثم زيادة المبيعات، الثقة والإخلاص للعملاء، زيادة الإنتحاجية النوعية وبناء علاقات قوية وإيجابية في المجتمع حيث تساهم في تحسين سمعة المؤسسة الاقتصادية، وإدراك أهمية المسؤولية الاجتماعية يسمح للمؤسسة خلق نوع من روح العمل والتضافر والتعاون بين كل من له علاقة بالمؤسسة (الملاك،الزيائن،العملاء،أفراد المجتمع.....) لتحقيق الأهداف المسطرة.

بينما تهدف دراستنا إلى تحديد أهمية مكانة المسؤولية الاجتماعية في رفع أداء المؤسسات الاقتصادية وقد تم اختيار مؤسسة سوناريك -وحدة فرجيبة- كحالة ميدانية بولاية ميلة ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد إستبيان لغرض جمع البيانات حول المسؤولية الاجتماعية، وكذا تحليل الوثائق المحاسبة لمعرفة مدى أهميتها كأداء تسعى المؤسسة من ورائها إلى تقييم وتحسين أدائها.

المطلب الثاني: الدراسات العربية

1- دراسة مروان سليم إبراهيم الأغا 2007:

عنوان: "العلاقة بين الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية والتوجه بالتسويق والأداء في المؤسسات الصناعية بغزة، رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، بغزة-فلسطين".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأداء المالي لهذه المؤسسات، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتطبيق الدراسة على مجموعة من القطاعات الصناعية في فلسطين، وهي الصناعات الغذائية والأعلاف، الصناعات الهندسية والإنشائية، والصناعات الخشبية والأثاث، والصناعات المعدنية والكهربائية والزراعية، والصناعات البلاستيكية والكيماوية والورقية، واعتمد الباحث على المؤشرات المالية لقياس الأداء المالي في معدل العائد على الاستثمار، معدل العائد على الملكية ومعدل العائد على المبيعات، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود اختلافات جوهرية بين المؤسسات الصناعية من حيث إلتزامها بالمسؤولية الاجتماعية، وذلك تبعاً لطبيعة منتجاتها وتبعاً لحجم تلك المؤسسات، سواء كان ذلك الحجم متعلق بعدد العاملين أو بقيمة أصولها.

إلا أن النتائج أشارت إلى عدم وجود اختلافات جوهرية بين تلك المؤسسات من حيث إلتزامها بالمسؤولية الاجتماعية والتي تعرف بدرجة المنافسة التي تتعرض إليها.

2- دراسة وليد عبد الرحمن عبد الله: 2016-2017

عنوان: "أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على تكلفة رأس المال في الشركات الصناعية المساهمة العامة في دولة الكويت: دراسة حالة الشركات الصناعية الدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية خلال الفترة(2013-2015) رسالة ماجستير، جامعة آل البيت".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على تكلفة رأس المال في الشركات الصناعية المساهمة العامة في دولة الكويت ولتحقيق أهداف الدراسة والمتمثلة في تحديد تأثير المسؤولية الاجتماعية على تكلفة رأس المال في الشركات الصناعية الدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية خلال الفترة(2013-2015).

اعتمد الباحث في إعداد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لاختبار فرضيات الدراسة، تم إستخدام أسلوب جمع البيانات من القوائم المالية السنوية المنشورة من قبل الشركات وتصميم نموذج مكون من (36) مؤشر لقياس مستوى المسؤولية الاجتماعية خلال الفترة (2013-2015).

وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها وجود تطور واضح وملموس لمسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية، وبناءً على هذه النتائج توصلت الدراسة إلى ضرورة إهتمام الشركات الصناعية الكويتية بمسؤولياتها الاجتماعية من خلال إيجاد أقسام داخلية خاصة بالمسؤولية الاجتماعية وضرورة أن تأخذ الشركات الصناعية الكويتية المسؤولية الاجتماعية إتجاه المجتمع بعين الاعتبار واعتبارها من ضمن أهدافها.

3- دراسة محمد سالم اللولو:

عنوان: "مدى إمكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة العامة، دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك شركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية والوقوف على مدى إهتمام تلك الشركات بمحالات المسؤولية الاجتماعية والإفصاح المحاسبي عنها، ودراسة مدى توفر مقومات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لديها، وقد توصلت هذه الدراسة إلى ضرورة قيام الشركات بتطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بكافة جوانبها واستخدامها كنظام معلومات إجتماعي يخدم كافة الأطراف ذات العلاقة بتداء من الشركة نفسها وإنتها بالمستثمر والمواطن، وكذلك يجب تشحيط دور المنظمات والجمعيات المهنية الوطنية والدولية إتجاه نوعية الشركات بمفهوم وأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، والعمل على إعداد أسس ومعايير ونماذج محاسبة تساعد الشركات على تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في فلسطين.

4- دراسة خالد خلف سالم الزريقات:

عنوان: "أثر التوجه الإستراتيجي في تحقيق المسؤولية الاجتماعية دراسة تطبيقية على المصارف التجارية الأردنية"، دراسة تطبيقية في المصارف التجارية الأردنية، خالد خلف سالم الزريقات، جامعة الأردن الخاصة.

هدف الدراسة إلى تحديد أثر التوجه الإستراتيجي في تحقيق المسؤولية الاجتماعية في المصارف التجارية في المملكة الأردنية الهاشمية، من خلال التعرف على تصورات العاملين في المصارف التجارية الأردنية للأبعاد التوجه الإستراتيجي (الرؤية، الرسالة، الأهداف، القيم)، وكذلك من خلال التعرف على تصورات العاملين في المصارف التجارية الأردنية للأبعاد المسؤولية الاجتماعية (المسؤولية الاقتصادية المسؤولية القانونية، المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية الإنسانية أو الخيرية).

وقد أوصت الدراسة بضرورة أن تستوعب المصارف التجارية الأردنية مسؤوليتها الاجتماعية وأن تدرك أنها شريك في المجتمع، وليس مجرد صناديق لجمع الأموال وجنى الأرباح وتوزيعها على م sponsorsها أو المساهمين فيها فقط، ومن أجل صياغة إستراتيجية واضحة المعالم يجب أن تبني المصارف التجارية مفهوم المسؤولية الاجتماعية.

5- دراسة صالح السحبياني:

عنوان: "المسؤولية الاجتماعية ودورها في مشاركة القطاع الخاص في التنمية: دراسة حالة شركة الراجحي للخدمات المالية-المملكة العربية السعودية، المؤتمر الدولي حول القطاع الخاص في التنمية: تقييم واستشراف 23-25 مارس 2009)، مداخلة، بيروت الجمهورية اللبنانية".

هدف الدراسة إلى التعرف على مدى تبني الشركات في المملكة العربية السعودية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، والتعرف على تأثيرات المسؤولية الاجتماعية للشركات على المجتمع السعودي، والتعرف على المسؤولية الاجتماعية للشركات، ودورها في محاربة الفقر وتحقيق التنمية في المجتمع السعودي، وقد توصلت الدراسة إلى أنه يجب أن تستوعب الشركات السعودية أن تحملها مسؤوليتها الاجتماعية لا يعني أن تتصدق على المجتمع، ولا يعني أنها تتفضل على أفراده، فالشركات لديها مسؤوليات كبيرة يجب أن تتحملها وعليها أن تدرك أنها شريك في المجتمع وليس مجرد صناديق لجمع الأموال وجنى الأرباح وتوزيعها على م sponsorsها أو المساهمين فقط.

المطلب الثالث : الدراسات الأجنبية

- دراسة (Hiriggen Rehm , 2015) 1

عنوان: Relationships Between Corporate Social Responsibility And Financial Performance What Is The Causality ?

هدفت في البحث في العلاقة النسبية بين مختلف أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات (الموارد البشرية حقوق الإنسان في مكان العمل، الإن Zimmerman الاجتماعي، احترام البيئة، سلوك السوق، والحكومة)، وبين الأداء المالي (العائد على حقوق الملكية ، العائد على الأصول)، و إستندت الدراسة على عينة مكونة من 329 شركة مدرجة في عدة مناطق جغرافية (الولايات المتحدة الأمريكية، أوروبا، ومنطقة آسيا، والمحيط الهادئ) خلال فترة شملت العامين بين 2009-2010 وتم إستخدام تحليل الإنحدار الخطي و اختبار السببية لدراسة العلاقة السببية بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي و أظهرت النتائج أن زيادة المسؤولية الاجتماعية لا تؤدي إلى تحسين الأداء المالي بل أن الأداء المالي يؤثر سلبا على المسؤولية الاجتماعية للشركات.

- دراسة (Emezi Charles 2015) 2

“The Impact Of Corporate Social Responsibility (CSR) On Organization Profitability”

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم دور المسؤولية الاجتماعية للشركات للحصول على الميزة التنافسية للمنظمة وفهم ما إذا كانت هناك علاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والربحية التنظيمية وذلك من خلال عينة من المصانع في نيجيريا خلال الفترة الممتدة (2005-2014) وُيستخدمت في الدراسة الربح بعد خصم الضرائب والإستثمار المستخرج من بيانات المسؤولية الاجتماعية اعتماداً على التقارير السنوية من 2005 إلى غاية 2014 وتحليلها باستخدام الإنحدار البسيط، معامل الارتباط، ومعامل التحديد وكشفت الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والربحية التنظيمية، وأوصت الشركات بتنمية برنامج المسؤولية الاجتماعية.

- دراسة (Andrikopoulos , Samitas And Bekiaris , 2014) 3

هدفت الدراسة إلى إستكشاف بعض العوامل المحددة لممارسة المسؤولية الاجتماعية مثل: ربحية المؤسسة حجم المؤسسة من قبل المؤسسات المالية المدرجة في بورصة بروتونكست الأوروبية، و لتحقيق الهدف قام الدارسون بتحليل محتوى التقارير المنشورة عبر الأنترنت، لعينة مكونة من 93 مؤسسة من المؤسسات المالية وتحديد درجة الإفصاح الاجتماعي تم إستخدام مؤشر مقترن مكون من 22 بند من بنود المسؤولية الاجتماعية في مجالات (البيئة، أخلاقيات الإفصاح، الموارد البشرية)، وتوصلت الدراسة إلى أن الشركات كبيرة الحجم و الشركات ذات القدرة المالية تتميز بإفصاح إجتماعي أكبر.

-4 دراسة (Bidhari Et Al, 2013)

عنوان : effect Of Coporate Social Responsibility Information Disclosure On Finoncial Performonce And Firm Value In Bowling Listed At. Indonesia Stock Exchange

هدفت للبحث في العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بغية جمع البيانات الخاصة بالأداء المالي للشركات الأندونيسية عينة الدراسة، و تم تحليل 110 تقارير سنوية لـ 40 شركة، وهذا خلال الفترة من عام 2008 إلى 2010.

كما قامت الدراسة بتحليل ما يقارب 31 مقالة تم إجراؤها مع المدراء المالين العاملين بالشركات عينة الدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للشركات عينة الدراسة.

وكذلك إستخدام البيانات المتعلقة بتكلفة الاستثمار، إنفاق البنك في المسؤولية الاجتماعية للشركات والربحية لبناء المربعات الصغرى العادلة، نموذج الإنحدار التي تم تحليله بإستخدام SPSS16 وتتلخص الدراسة على أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والربحية.

-5 دراسة: (NusratFazana,Suraiamahpupa2013)

“Corporate Social Responsibility and profitability A case stucty on Dutch Bank Ltd”

هدفت هذه الدراسة إلى إدراك مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات وال العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وأداء العمل المصرفي وإستخدمت في هذه الدراسة التقارير السنوية الهولندية البنغالية المحدودة البيانات المستخدمة للشركات التي تتفق في المسؤولية الإجتماعية والربح بعد الضريبة خلال الفترة الممتدة(2002-2011) وكذلك إستخدم البيانات المتعلقة بتكلفة الاستثمار، إنفاق البنك في المسؤولية الاجتماعية للشركات والربحية لبناء المربعات الصغرى العادلة، نموذج الإنحدار التي تم تحليلها بإستخدام SPSS16 وتتلخص الدراسة على أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والربحية.

المطلب الرابع: ما يميز دراسة الحالة على الدراسات السابقة

قامت هذه الدراسة بالبحث في دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الإقتصادية الجزائرية وبالضبط في مؤسسة سوناريك -وحدة فرجية-

وبناءا على ذلك إمتازت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث موضوع الدراسة المتمثل بالبحث في دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي، حيث إرتبطت بعض الدراسات بمتغير المسؤولية الاجتماعية وبعضاها إرتبطت بمتغير الأداء المالي فعلى الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناولت موضوع المسؤولية الاجتماعية، إلا أن هذه الدراسة جمعت بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي ومدى تأثيرها على هذه الأخير، وهذا من خلال الاعتماد على البيانات والإستبانة، كما تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

من حيث بيئة الدراسة: إن أغلب الدراسات قد أجريت في أماكن مختلفة فمنها من كان في الجزائر ومنها من كان من دول عربية (فلسطين، الكويت، الأردن) وأجنبية(الولايات المتحدة الأمريكية، أوروبا، نيجيريا)، حيث كانت معظم الدراسات تشمل على عينة من المؤسسات، في حين كانت دراستنا موجهة لمؤسسة سوناريك -وحدة فرجية -.

من حيث تطبيق الدراسة: معظم الدراسات كانت على شكل رسائل ومقالات ومدخلات تشمل عينة من المؤسسات منها: دراسة وليد عبد الرحمن عبد الله، دراسة سعداوي مراد مسعود، في حين كانت دراستنا على شكل دراسة ميدانية لمؤسسة سوناريك -وحدة فرجية- وذلك لقياس مدى تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي.

6- من حيث الهدف: تتعدت الإتجاهات البحثية للدراسات السابقة فمنها من هدفت دراسته لإبراز الدور الذي تقدمه إدارة الجودة الشاملة في تحسين أداء المؤسسة وتوضيح الشروط اللازم تحقيقها من أجل ضمان نجاح تبني هذه الفلسفة كدراسة مزغيش عبد الحليم، ومنه من هدفت دراسته إلى التعرف على أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على تكلفة رأس المال في الشركات الصناعية كدراسة وليد عبد الرحمن عبد الله، ومنه من هدفت دراسته إلى تقييم دور المسؤولية الاجتماعية للشركات للحصول على الميزة التنافسية للمنظمة وفهم ما إذا كانت هناك علاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والربحية التنظيمية كدراسة Emezicharles 2015

خلاصة الفصل الأول :

تعددت الكتابات والتعاريف التي تناولت المسؤولية الإجتماعية للمؤسسات وهذا نتيجة لتنوع وجهات النظر بالنسبة للمهتمين بهذا المجال، فتطور مفهوم المسؤولية الإجتماعية مع تطور المؤسسات الإقتصادية عبر الزمن، وظهرت عدة إسهامات في هذا المجال، حيث خلصت إلى أن المسؤولية الإجتماعية للمؤسسات هي أكثر من مسؤوليتها الإقتصادية الهدافة للربح بل تعد ذلك إلى الواجب والإلتزام بالمسؤوليات الأخرى (القانونية، الأخلاقية، الإنسانية) من خلال ممارستها لأعمالها وأنشطتها في ظل القانون، الأخلاق، حقوق الإنسان وإحترام البيئة.

بالإضافة إلى تناولنا لمفهوم الأداء المالي والذي يختلف بإختلاف المعايير والمقاييس المعتمدة في الدراسة، حيث توصلنا إلى أنه عبارة عن قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها المسطرة وذلك من خلال الإستغلال الأمثل لمواردها المالية المتاحة بكفاءة وفعالية، كما تكمن أهميته في تقويم أداء المؤسسات من عدة زوايا وبطريقة تخدم مختلف المصالح المالية في المؤسسة لتحديد جوانب القوة والضعف لديها ونوجيه أدائها وفقاً للأهداف العامة للمؤسسة.

ولقد بيّنت الدراسات السابقة أهمية المسؤولية الإجتماعية والدور التي تلعبه في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الإقتصادية حيث نجد أن المؤسسات التي تبنيت هذا المنهج قد قطعت شوطاً كبيراً في مسار حياتها الح悱 بالمخاطر والمتطلبات المتزايدة من طرف أصحاب المصالح، إذ أن تلبية هذه المتطلبات من خلال الأنشطة والبرامج والمبادرات الإجتماعية يعكس فلسفتها وثقافتها الرامية للنهوض بالمجتمع وتحسين نوعية الحياة والحفاظ على البيئة، مما يحسن سمعتها وصورتها لدى الجمهور من جهة، ويضمن إستمراريتها وبقائها من جهة أخرى.

الفصل الثاني:

دراسة ميدانية لأثر المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي

تمهيد الفصل الثاني:

بعد التطرق لمختلف المفاهيم والمبادئ والأساسيات حول موضوع الدراسة، سنحاول في هذا الفصل إسقاط ما تناولناه سابقاً في الجانب النظري على الواقع العملي، من خلال إجراء دراسة ميدانية في مؤسسة سوناريك -وحدة فرجية- خلال الفترة الممتدة ما بين (2017-2019)، حيث قمنا في هذا الفصل بإعداد إستبيان من أجل توضيح العلاقة بين المتغيرين، ومعرفة مدى تأثير المسؤولية الإجتماعية على الأداء المالي، بالإضافة لاستخدام مجموعة من المؤشرات والنسب كأداة لتقدير الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة، حيث تناولنا في هذا الفصل ثلاثة مباحث أساسية هي:

- ✓ المبحث الأول: تقديم مؤسسة سوناريك وحدة فرجية؛
- ✓ المبحث الثاني: الطريقة والإجراءات؛
- ✓ المبحث الثالث: تحليل النتائج وإختبار الفرضيات.

المبحث الاول : تقديم مؤسسة سوناريك

هي مؤسسة عمومية برأس مال قدره 1724560000 دج نشأت في إطار المخطط الوطني للتنمية الإقتصادية والإجتماعية وتنمية الوحدات الإنتاجية في قطاع الصناعة الثقيلة وهذا بموجب مرسوم رقم 165/80 المؤرخ 1989/05/30، ويمكن تعريفها بأنها تنظيم إجمالي لها شخصية معنوية وكيان قانوني هدفها يتمثل في إنتاج السلع والخدمات من أجل تلبية احتياجات المجتمع من جهة، وتحقيق الربح من جهة أخرى، وحتى يكون ذلك يجب أن يكون تسيير حيد للمؤسسة والذي يتوقف بالدرجة الأولى في التحكم بالمصاريف الخاصة بالاستعمال، وبهذا سنتناول في هذا المبحث ثالث مطالب وذلك من خلال إعطاء لمحة عامة عن وحدة فرجية والتعريف بأهدافها وأهميتها ومنتجاتها والهيكل التنظيمي لها بالإضافة إلى تقييم أدائها المالي بواسطة المؤشرات المالية.

المطلب الأول: لمحة عامة حول مؤسسة سوناريك وحدة فرجية

وفيه سننطرق لتعريف مؤسسة سوناريك وحدة فرجية، أهميتها وأهدافها، بالإضافة إلى أهم منتجاتها.

الفرع الأول: تعريف مؤسسة سوناريك وحدة فرجية

هي وحدة لصناعة المدافئ بفرجية إذ تعتبر كباقي المؤسسات الوطنية المتواجدة عبر التراب الوطني تتمتع بشخصية معنوية لها كيان قانوني يمثل هدفها في إنتاج السلع والخدمات وذلك من أجل تلبية حاجات المجتمع من جهة، ومن جهة أخرى تحقيق الربح والتنمية الوطنية وذلك بدفع عجلة التقدم والنمو إلى الأمام.

موقعها: تقع وحدة فرجية سوناريك لصناعة المدافئ في المنطقة الصناعية لفرجية على مسافة 2 كلم من مركز المدينة وما يقارب 4 كلم عن الطريق الوطني رقم 5 وبالتالي فإن الوحدة تحتل موقعها هاما وذلك لتوفير كل المتطلبات على مستوى كامل التراب الوطني بحيث تتوسط ثالث لاليات كبرى جيجل من الشمال، قسنطينة من الشرق، سطيف من الغرب.

مساحتها: تقدر مساحتها ب 11 هكتار إذ تربع الورشات المكونة لها في مجموعتها على مساحة مغطاة ب 2100 م².

الفرع الثاني: أهمية مؤسسة سوناريك وحدة فرجية

تتفرد وحدة فرجية بصناعة المدافئ المنزلية والمكيفات الهوائية وسخانات الماء على مستوى ولاية ميلة وتلعب دورا إجتماعيا من خلال مساهمتها في إمتصاص البطالة وذلك بفتح مناصب شغل جديدة لاستيعاب أكبر عدد ممكن من شباب المنطقة بالإضافة إلى هذا تسهر الوحدة باستمرار على تحسين الظروف

الإجتماعية للعمال يقينا منها بأن الجانب الإجتماعي من شأنه تحسين مردودية الإنتاج والفعالية الإقتصادية وفي هذا المجال قامت الوحدة بالعديد من الأنشطة نذكر منها:

- تنظيم رحلات ترفيهية لأبناء العمال؛
- توزيع الأرباح على العمال بمناسبة ميلاد الوحدة؛
- تقديم مساهمات خيرية لفائدة الهلال الأحمر الجزائري وذوي الاحتياجات الخاصة بالإضافة للمساعدات العادلة للهيئات والمؤسسات الموجودة على التراب البلدي؛
- إحياء المنافسات الوطنية بتنظيم المنافسات الرياضية بالوحدة.

الفرع الثالث: أهداف مؤسسة سوناريك وحدة فرجية

تتجسد أهداف وحدة فرجية في النقاط التالية:

- العمل على تحقيق الأهداف المسطرة؛
- العمل على رفع رقم الأعمال من خلال زيادة المبيعات؛
- إعطاء الحافز لتنمية الوحدات المنتجة الصغيرة والمتوسطة في ميدان الصناعة على المستويين الجهوي والوطني؛
- تطوير وتنمية الصناعات التحويلية والحديثة؛
- تغطية السوق الجهوية والوطنية وتزويدها بالمواد المصنعة؛
- ترقية الصناعات الكهرومزرية في الجزائر من خلال إستعمال أحدث التقنيات.

الفرع الرابع: منتجات مؤسسة سوناريك وحدة فرجية

تختص وحدة فرجية لصناعة المدافئ المنزلية بإنتاج أربعة أنواع من المدافئ:

1. مدافأة بغاز البوتان RGB:

- أ. RGB 1 plaque
- ب. RGB 2 plaque
- ت. RGB 3 plaque

2. مدافأة بالغاز الطبيعي RGN

3. مدافأة بالمازوت PAM

4. مدافأة كهربائية CET

بالإضافة إلى منتجات أخرى:

سخان الحمام 12 لتر

سخان الماء 06 لتر

طباخات أربعة أنواع:

طباخة N60M

طباخة CL30M

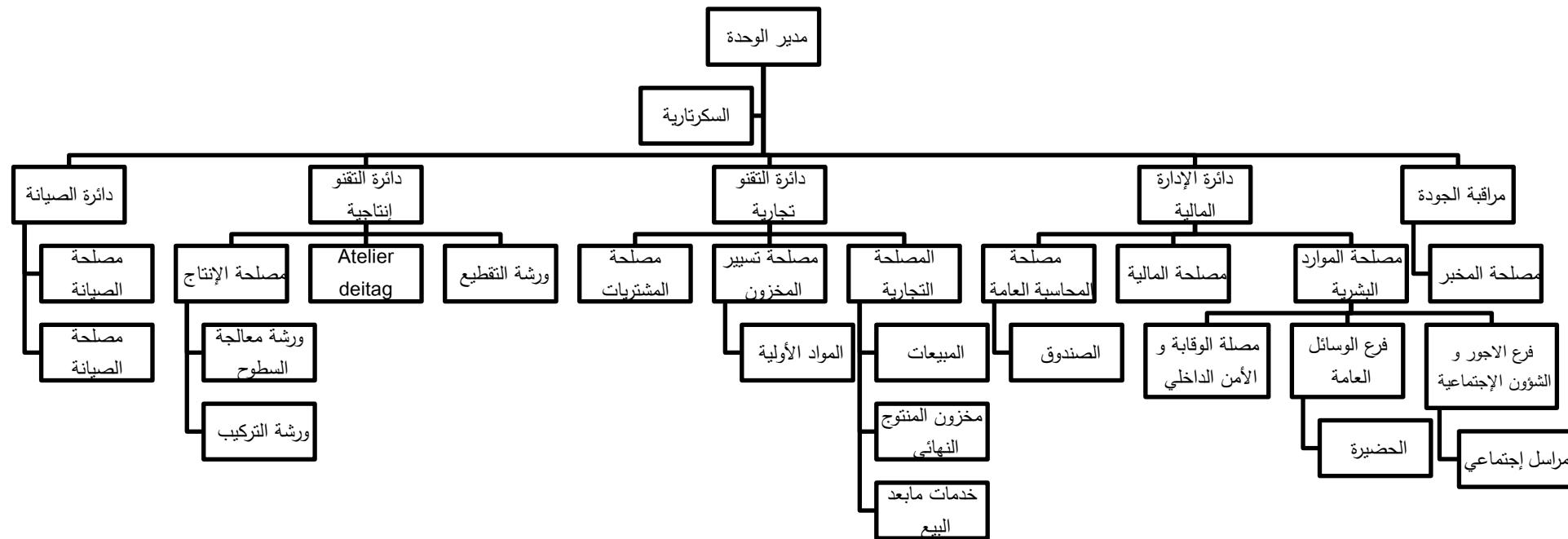
طباخة CL0BG

طباخة CG55B

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية

إن اختيار الهيكل التنظيمي لمؤسسة الدور الكبير في التوفيق بين مختلف نشاطاتها وتحقيق أهدافها المسطرة، لذلك حرصت وحدة فرجية على تنظيم أنشطتها وتوزيع مهامها دون أن تهمل الجانب التنسيقي فيما بينها، وذلك ضمناً لتقديم أفضل الخدمات للزيائن وبأرقي الوسائل وأقصر وقت، وذلك وفقاً للهيكل التنظيمي التالي:

الشكل رقم (2-1): الهيكل التنظيمي لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية.



المصدر: إعداد الطالبتين بناءً على وثائق داخلية لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية.

من خلال الشكل رقم (1-2): للهيكل التنظيمي لوحدة فرجية نلاحظ أنها تتكون من الدوائر والمصالح الآتية:

1. مدير الوحدة:

يعتبر الركيزة الأساسية للوحدة لأنه المسؤول عن تسيير وتجهيز الإنتاج والتصنيع وله نائب يساعد في جميع مهامه كما ينوب عنه أثناء غيابه وللمدير عدة مهام منها:

- المشاركة في اختيار الأهداف العامة للوحدة؛
- مراقبة ومتابعة التنفيذ؛
- ترأس وعقد إجتماعات؛
- المصادقة على الوثائق المهمة؛
- توفير الوسائل المادية والمعنوية والبشرية لتسهيل الوحدة.

2. السكرتارية:

للمدير سكرتيرة تتميز بعدة مواصفات منها الدقة السرية قوة الذاكرة وتقوم بعدة مهام منها:

- إستقبال المكالمات والفاكسات بالإضافة إلى كتابة النصوص والتقارير؛
- ترتيب المواعيد وحفظ الوثائق السرية؛
- إستقبال البريد الوارد وتسلم البريد الصادر.

3. دائرة الإدارة المالية:

تنقسم إلى ثلاثة مصالح هي:

أ. مصلحة المحاسبة:

تشمل كل من المحاسبة العامة والتحليلية والصندوق وهي وسيلة لمعرفة نتائج أعمال المؤسسة إعتماداً على مستندات مبررة لها إذ تقوم هذه الأخيرة بتسجيل مختلف العمليات ومراقبتها ومن بين الوظائف التي تقوم بها هذه المصلحة:

- تمكن المؤسسة من معرفة دائناتها ومدينيها وتحديد وضعها المالي؛
- المساهمة في معرفة وتحديد الرسوم والضرائب؛
- تعتبر قاعدة التحليل المالي.

ب. مصلحة الموارد البشرية:

تسهر على تقديم مختلف الخدمات الاجتماعية للعمال وتتكون من مكتبين إثنين:

المكتب الأول: مخصص لرئيس المصلحة والذي يشرف على بعض المهام منها:

- التسيير الحسن لإدارة العمال؛

- تنصيب العمال الجدد والمتعاقدين العطل الصيفية المرضية ..
- يراجع مختلف الوثائق التي تستخدمها المؤسسة ويصادق عليها.

المكتب الثاني: خاص بمسؤول مصلحة الشؤون الإجتماعية الذي يعتبر ك وسيط إجتماعي بين العمال وصندوق الضمان الاجتماعي حيث يهتم بكل الإجراءات التي تخص تأمين العمال من مختلف الأخطار التي قد يتعرض لها إضافة إلى ما يخص المنح والتعويضات.

ث. المصلحة المالية: هذه المصلحة تعمل تحت مكلف يشرف على الوضع المالي للوحدة حيث أنه يستلم أموال كل المبيعات التي تتم داخل الوحدة كما أنه على إتصال دائم مع مصلحة المحاسبة والتعامل مع البنوك والصندوق مثل BDL بفرجية و CPA ميلة.

4. دائرة تقو تجارية:

ت تكون من مصلحتين هما:

أ. مصلحة المشتريات المالية والعلاقات مع مختلف الموردين وتشمل تسيير المخازن ومخزن العتاد؛

ب. المصلحة التجارية وتضم المبيعات مخزن للمنتجات ومصلحة تقديم الخدمات مابعد البيع إضافة إلى مصلحة تسيير المخزونات.

5. دائرة التقو إنتاجية:

توجد فيها عدة ورشات منها ورشة التقطيع ورشة الدهن والطلاء وورشة التركيب تعمل هذه الورشات على تحسين نوعية الإنتاج من أجل المحافظة على رضى الزبون وفيما يلي توضيح لمهام كل ورشة:

أ. ورشة التقطيع: يتم فيها إحضار الحديد في شكله الخام أي لفائف وصفائح يتم تقطيعها حسب القياسات وكذلك نزع الزوائد وإحداث تقوب بالآلات الخاصة.

ب. ورشة الصناعة الميكانيكية: هنا تمر القطع السابقة بمجموعة من عمليات وهي:
الضغط: ويكون من خلال آلة خاصة للضغط حيث توضع مواد كيماوية فوق الصفائح المراد ضغطها لتسهيل العملية.

التلحيم: يتم فيها تلحيم بعض القطع مع بعض الصفائح المقطوعة مباشرة من الورشة الأولى.

ت. ورشة التنظيف و الطلاء: يتم تنظيف كل ماتم صنعه في الورشة الثانية وتغليف عبر آلة خاصة ثم إدخال هذه القطع عبر حاملات داخل آلات مختصة لعملية الطلاء وبعدها في فرن خاص تصل درجة حرارته 180 لجعل القطع ملساء.

ث. ورشة التركيب: في هذه الورشة يأخذ المنتوج شكله النهائي بعد المراقبة التامة ووضع المنتوج في علبة خاصة حيث أن 180 من العناصر التي تدخل في تركيب المدافئ المنزلية تصنع محليا إضافة إلى القطع الأساسية التي تدخل في آلات الطبخ والتي يتم تركيبها في وحدة سي مصطفى بولاية بومرداس أما 20% من المادة الأولية يتم شرائها من الخارج.

6. ضمان الجودة و النوعية :

ت تكون من مخبر مراقب نوعية حيث تقوم بمراقبة المنتوجات وتحليل نتائج والإعلان عن أي عطب موجود وذلك باختبارات دقيقة كما تعمل على إعطاء الإنتاج جودة ونوعية عالية إضافة إلى مشاركتها في التنمية الإقتصادية.

المطلب الثالث: عرض بعض مؤشرات الأداء المالي لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية
ومساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحسين أدائها المالي

تقاس الوضعية المالية لأي مؤسسة بمدى قدرتها على مواجهة التزاماتها بتواريخ إستحقاقها من جهة وبمدى إمكانيتها على خلق عوائد مالية تساعدها بتطوير نشاطاتها وتوسيعها من جهة أخرى، ما يضمن لها البقاء والإستمرار بإستخدام المعلومات المتحصل عليها من نشاطها، ومن خلال هذا المطلب سنحاول عرض الميزانية الوظيفية وحساب بعض مؤشرات الأداء المالي.

الفرع الأول: عرض الميزانية الوظيفية المختصرة لمؤسسة سوناريك خلال الفترة (2017-2019)

الجدول المالي يمثل عرض الميزانية الوظيفية المختصرة خلال الفترة (2017-2019) تم إنجازها بالإعتماد على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة.

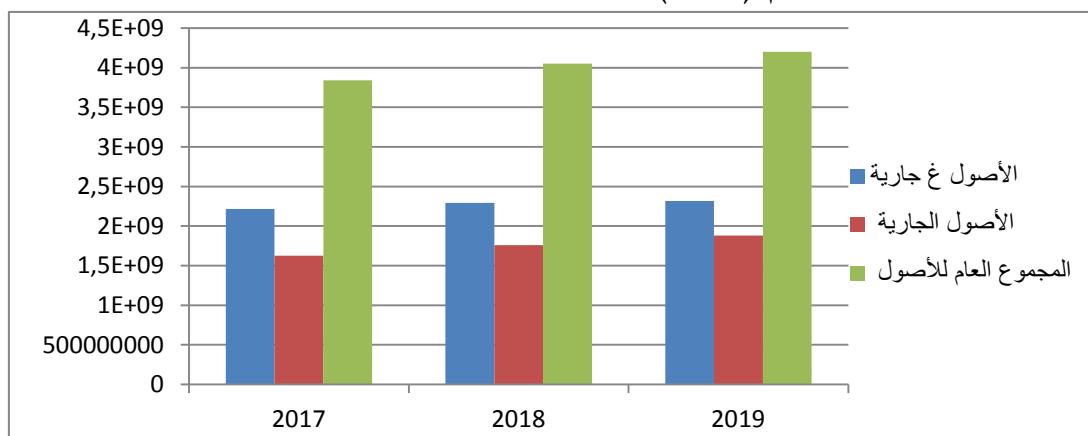
أولا: جانب الأصول

الجدول رقم (2-1): الميزانية المختصرة لأصول مؤسسة سوناريك وحدة فرجية خلال الفترة (2017-2019)

المبالغ (دج)			الأصول
2019	2018	2017	
2317651500	2291619126	2216051047	الاستخدامات الثابتة
1881276737	1759891471	1625172864	الأصول المتداولة
766212731	929977191	658227828	للإستغلال
327964362	290234641	336039521	خارج الإستغلال
787099642	539679638	630905513	خزينة الأصول
4198928237	4051510597	3841223912	المجموع العام للأصول

المصدر: إعداد الطالبتين بالإعتماد على وثائق داخلية لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية.

الشكل رقم (2-2) : تطور الأصول لمؤسسة سوناريك



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الجدول (1-2).

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1-2) والشكل رقم (2-2) أعلاه أن هناك إرتفاع في عناصر الأصول على مدى الثلاث سنوات حيث قدرت سنة 2017 بـ(3841223912) دج، إذ شهدت إرتفاعاً سنة 2018 بمقدار (210286685) دج مقارنة بسنة 2017 وهذا راجع للزيادة في أصول المتداولة (أصول الإستغلال)، لتواصل إرتفاعها في عام 2019 حيث بلغت قيمة الزيادة (147417640) دج وهذا راجع للزيادة في الأصول المتداولة (خزينة الأصول) مقارنة بالسنة السابقة.

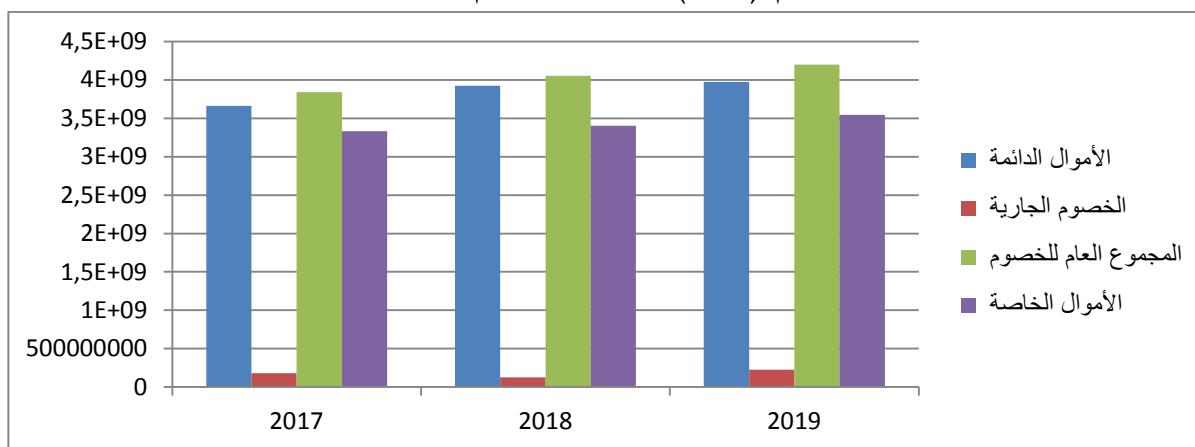
ثانياً: جانب الخصوم

الجدول رقم (2-2): ميزانية المختصرة لخصوم مؤسسة سوناريك وحدة فرجيوة (2019-2017)

			المبالغ	البيان
2019	2018	2017		
3972813703	3923392306	3660016375		الأموال الدائمة
3543020191	3400149655	3331169337		الأموال الخاصة
429793512	523242651	328847038		الخصوم غير جارية
226114532	128118290	181207535		الخصوم الجارية
4198928237	4051510597	3841223912		المجموع العام للخصوم

المصدر: إعداد الطالبتين بالإعتماد على وثائق داخلية لمؤسسة سوناريك وحدة فرجيوة.

الشكل رقم (2-3) : تطور الخصوم لمؤسسة سوناريك



المصدر: إعداد الطالبتين بالإعتماد على الجدول رقم(2-2).

نلاحظ من خلال الجدول رقم(2-2) والشكل رقم(2-3) أعلاه إرتفاعا في عناصر خصوم مؤسسة سوناريك، حيث قدرت الأموال الدائمة في سنة 2017 بـ(3660016375) لترتفع سنة 2018 بـ(263375931) وهذا راجع لارتفاع في الخصوم غير جارية مع إنخفاض الخصوم الجارية، أما بالنسبة لسنة 2019 فقد شهدت إرتفاع بـ(49421397) وهي قيمة منخفضة مقارنة بـ(49421397) وهذا راجع للإنخفاض في الخصوم غير جارية مع الزيادة في حجم الخصوم الجارية.

الفرع الثاني: حساب بعض المؤشرات المالية الخاصة بمؤسسة سوناريك وحدة فرجية

أولا: التوازن المالي

تتمثل مؤشرات الأداء المالي في التوازن المالي وهي رأس المال العامل، الإحتياج في رأس المال العامل والخزينة.

1. رأس المال العامل :

الجدول رقم (3-2): حساب رأس المال العامل

البيان	2017	2018	2019
الأموال الدائمة	3660016375	3923392306	3972813703
الإستخدامات الثابتة	2216051047	2291619126	2317651500
رأس المال العامل	1443965328	1631773180	1655162209

المصدر: إعداد الطالبتين بالإعتماد على وثائق داخلية لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية.

نلاحظ من خلال الجدول (2-3) بأن رأس المال العامل موجب في سنوات الدراسة الثلاث، وهذا يعتبر مؤشر لوضع مالي جيد للمؤسسة، يمكنها من تسديد ديونها أي تغطية جزء من أصولها غير جارية بإستعمال هذا الفائض، حيث شهد ارتفاع ملحوظ خلال سنة 2018 حيث بلغت قيمة الزيادة (187807852 دج) وهذا راجع لزيادة الأموال الدائمة وبالتحديد الخصوم غير جارية، وفي سنة 2019 شهد زيادة طفيفة بقيمة (23389029 دج) وهذا راجع إلى إنخفاض حجم الخصوم غير جارية مقارنة بالسنة الماضية.

2. الإحتياج في رأس المال العامل:

الجدول رقم (2-4): حساب الإحتياج في رأس المال العامل

البيان	2017	2018	2019
(الأصول المتداولة للإستغلال + الأصول المتداولة خارج الإستغلال)	994267349	1220211832	1094177093
(الخصوم المتداولة للإستغلال + الخصوم المتداولة خارج الإستغلال)	181207535	128118290	226114532
الإحتياج في رأس المال العامل	813059814	1092093542	868062561

المصدر : إعداد الطالبتين بالإعتماد على وثائق داخلية لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-4) الذي يبين تطور الإحتياج لرأس المال العامل خلال السنوات الثلاث الأخيرة أن هذا الأخير موجب، وهذا يدل على إحتياج المؤسسة لموارد أخرى لتغطية إحتياجات الدورة، حيث شهد ارتفاعا في سنة 2018 بقيمة (279033728 دج) وهذا راجع لزيادة في حجم الأصول المتداولة للإستغلال لينخفض سنة 2019 بقيمة (224030981 - دج) نتيجة للزيادة في الخصوم الجارية مقارنة بإنخفاض في الأصول المتداولة للإستغلال.

الخزينة:

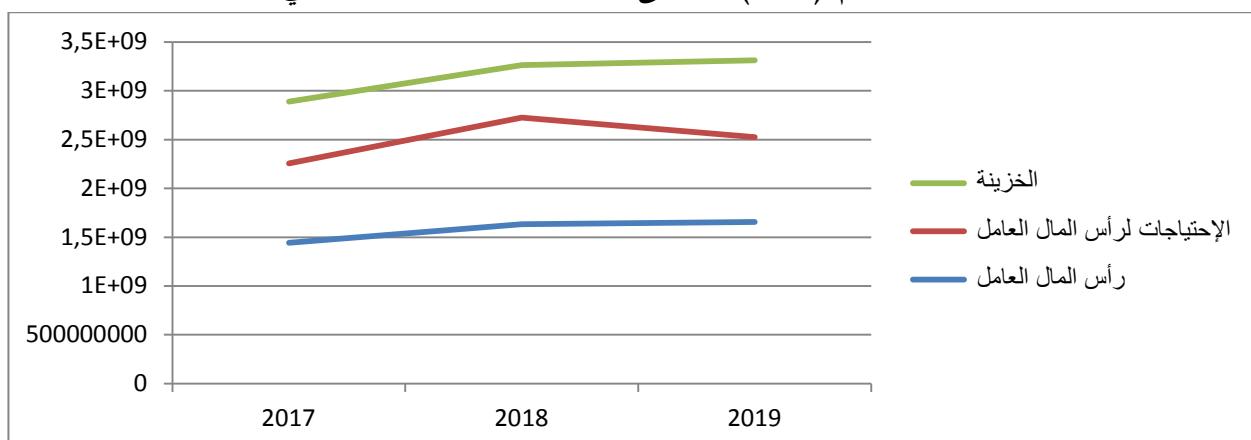
الجدول رقم (2-5) : حساب الخزينة

البيان	2017	2018	2019
رأس المال العامل	1443965328	1631773180	1655162209
الاحتياج في رأس المال العامل	813059814	1092093542	868062561
الخزينة	630905514	539679638	787099648

المصدر: إعداد الطالبتين بالإعتماد على وثائق داخلية لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية.

نلاحظ من خلال الجدول رقم(2-5) أن خزينة مؤسسة سوناريك كانت موجبة طول الثلاث سنوات، وهذا يدل على تعطية إحتياجات الدورة برأس المال العامل مع تحقيق فائض، حيث بلغت قيمة الخزينة سنة 2017(630905514 دج) لتشهد إنخفاض سنة 2018 بقيمة(91225876 دج) وهذا راجع لزيادة الإحتياج في رأس المال العامل، لتعود للارتفاع سنة 2019 بقيمة (247420010 دج) وهذا راجع لانخفاض الإحتياج في رأس المال العامل والزيادة في حجم رأس المال العامل.

الشكل رقم (2-4): منحنى تطور مؤشرات التوازن المالي



المصدر : إعداد الطالبتين بالإعتماد على الجدول رقم(2-5).

يبين الشكل(2-4) تطور مؤشرات التوازن المالي خلال سنوات الدراسة

ثانياً: النسب المالية

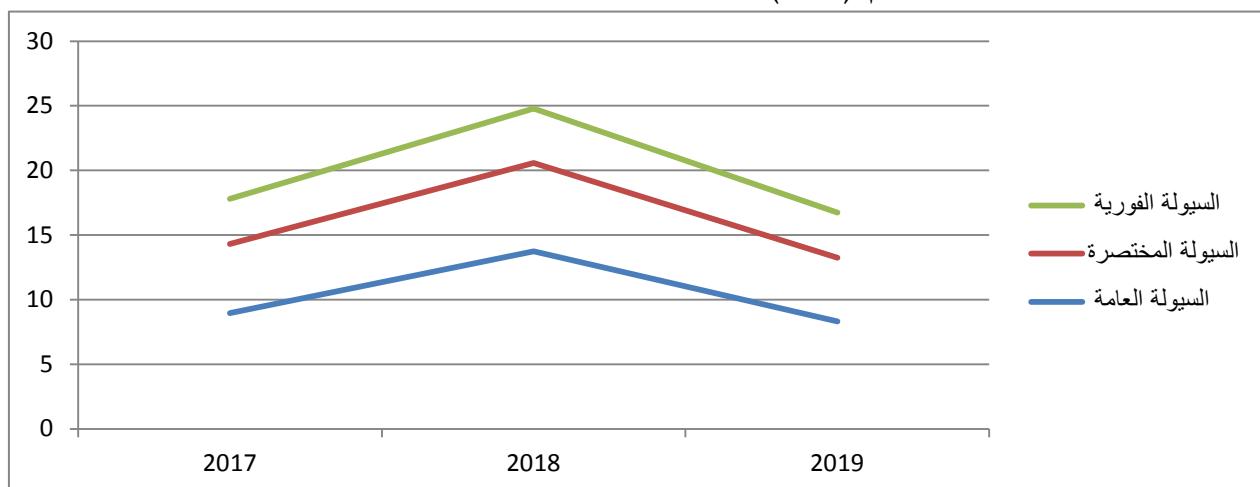
1. نسب السيولة :

الجدول رقم (2-6) : حساب نسب السيولة لمؤسسة سوناريك خلال الفترة (2017-2019)

السنوات			الطريقة	البيان
2019	2018	2017		
8.32	13.74	8.97	الأصول الجارية/الخصوم الجارية	السيولة العامة
4.93	6.48	5.34	(الأصول الجارية-المخزون)/الخصوم الجارية	السيولة المختصرة
3.48	4.21	3.48	خزينة الأصول / الخصوم الجارية	السيولة الفورية

المصدر : إعداد الطالبتين بالإعتماد على وثائق داخلية لمؤسسة سوناريك وحدة فرجيبة.

الشكل رقم (2-5): تطور نسب السيولة لمؤسسة سوناريك



المصدر: إعداد الطالبتين بالإعتماد على وثائق داخلية لمؤسسة سوناريك وحدة فرجيبة

يتضح من الجدول رقم(2-6) والشكل رقم(2-5) أن هناك تذبذب في نسب السيولة خلال سنوات الدراسة حيث شهدت ارتفاعاً من سنة 2017 إلى سنة 2018 بينما انخفضت خلال سنة 2019 هذا يعكس السياسة المتقلبة في مجال السيولة، كما نلاحظ أن مقدار السيولة مبالغ فيها خلال السنوات الثلاث الأمر الذي يعبر عن مستوى أداء مال يغير مستقر.

بالنسبة للسيولة العامة تراوحت ما بين(8.32) و(13.74) هي بذلك تجاوزت الحد الأدنى، وبالتالي فالمؤسسة بآمن من خطر التوقف عن الدفع في الأجل القصير، وبالرغم من أن المؤسسة قادرة على تسديد ديونها قصيرة الأجل إلا أن خبراء التحليل المالي يؤكدون على أن مثل هذه الوضعية غير ملائمة للمؤسسة.

أما بالنسبة للسيولة المختصرة تتراوح مابين (4.93) و(6.48) وهي تفوق النسبة المئوية التي يجب أن تكون ضمن المجال (0.3-0.5) فالأصول السريعة تحول إلى سيولة في المؤسسة تغطي الخصوم الجارية وبالتالي فإن المؤسسة قادرة على مواجهة إلتزاماتها قصيرة الأجل.

نسبة سيولة الفورية (السريعة) تراوحت مابين (3.48) و(4.21) وهي تفوق النسبة النموذجية التي تكون ضمن المجال (0.2-0.3) أي أن السيولة الجاهزة للمؤسسة مرتفعة، وبالتالي تستطيع المؤسسة الاعتماد على المساهمة النقدية الجاهزة في تسديد إلتزاماتها القصيرة الأجل كما يعني هذا أن المؤسسة إحتفظت بأموال سائلة أكثر من حاجتها.

2. نسب النشاط:

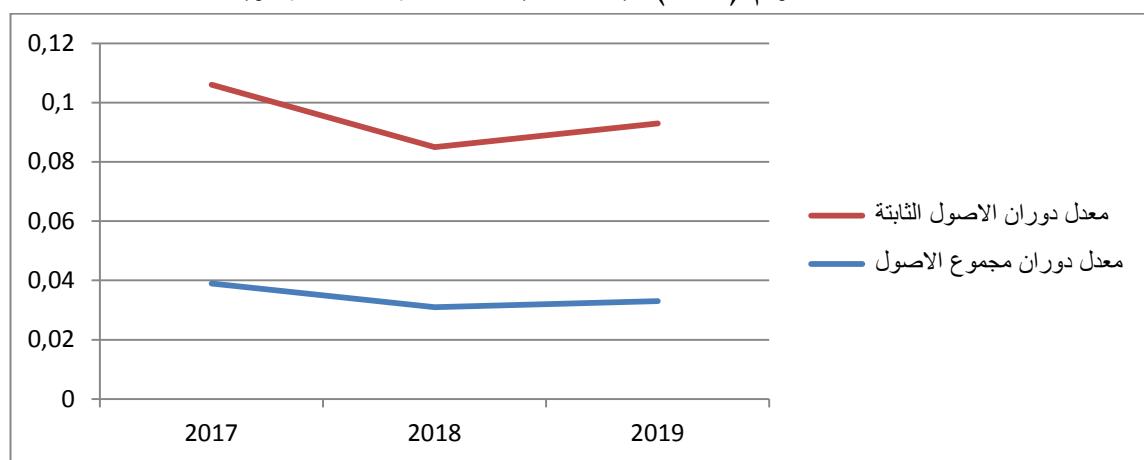
تكمن أهمية حساب هذه النسب كونها أداة لقياس فعالية إدارة المؤسسة في إستغلال مواردها وإدارة موجوداتها حيث تحدد مقدار مساهمة كل عنصر مستثمر ضمن أصول المؤسسة في تحقيق رقم الاعمال، ويتم حسابها كالتالي:

الجدول رقم (7-2) : حساب نسب النشاط لمؤسسة سوناريك خلال الفترة (2017-2019)

السنوات			الطريقة	البيان
2019	2018	2017		
0.033	0.031	0.039	رقم الاعمال/مجموع الاصول	معدل دوران مجموع الاصول
0.060	0.054	0.067	رقم الاعمال / الاصول الثابتة	معدل دوران الاصول الثابتة

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة .

الشكل رقم (2-6): يمثل نسب نشاط مؤسسة سوناريك



المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق داخلية لمؤسسة سوناريك وحدة فرجيبة

نلاحظ من الجدول رقم (7-2) والشكل رقم (2-6) الذي يمثلان تطور معدل دوران مجموع الأصول ومعدل دوران الأصول الثابتة، حيث يقدر معدل دوران إجمالي الأصول ب (0.039) وهذا يعني أن كل دينار مستثمر

في المؤسسة في سنة 2017 يولد رقم أعمال قدره (0.039) دينار، أما في سنة 2018 إنخفض معدل دوران إجمالي الأصول إلى (0.031) حيث يولد رقم أعمال قدره (0.031) لكل دينار مستثمر في المؤسسة، وعاد للارتفاع سنة 2019 إذ أصبح يولد رقم أعمال قدره (0.033) لكل دينار مستثمر في المؤسسة، أما بالنسبة لمعدل دوران الأصول الثابتة فهو يقيس هذه الأخيرة على تحقيق رقم أعمال، ففي سنة 2017 قدر ب (0.067) وهذا يعني أن كل دينار مستثمر من الأصول الثابتة يولد (0.067) دينار من رقم الاعمال، ثم إنخفض هذا المعدل سنة 2018 حيث أصبح (0.054) ولكن في السنة الأخيرة إرتفع إلى (0.060) وهذا يدل على عدم كفاءة المؤسسة في إستغلال اصولها الثابتة.

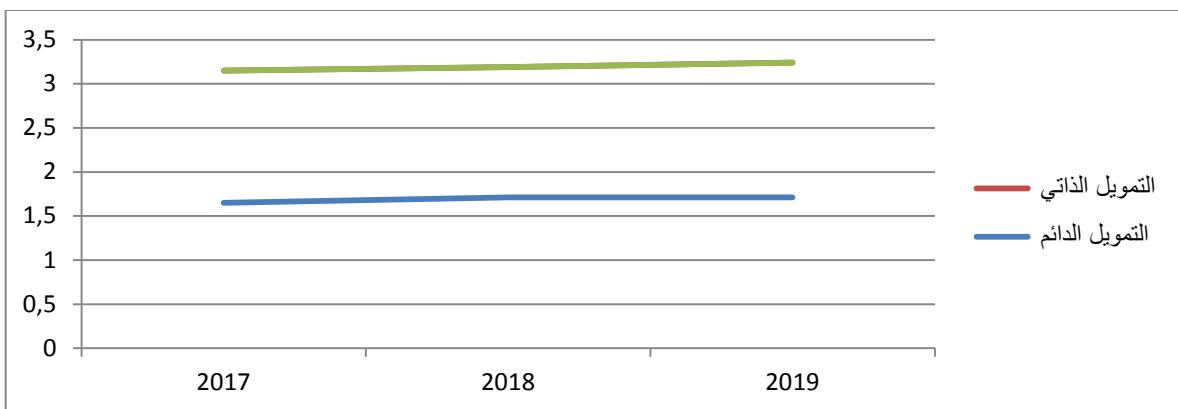
3. نسب التمويل الدائم و التمويل الذاتي :

الجدول رقم(2-8): يمثل نسب التمويل الدائم والتمويل الذاتي

السنوات			البيان	
2019	2018	2017	الطريقة	النسبة
1.71	1.71	1.65	الأموال الدائمة / الإستخدامات الثابتة	التمويل الدائم
1.53	1.48	1.50	الأموال الخاصة / الإستخدامات الثابتة	التمويل الذاتي

المصدر: إعداد الطالبتين بالإعتماد على وثائق داخلية لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية.

الشكل رقم : (2-7): يمثل تطور نسب التمويل الدائم والتمويل الذاتي



المصدر: إعداد الطالبتين بالإعتماد على وثائق داخلية لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية.

نلاحظ من نتائج الجدول رقم(2-8) والشكل رقم(2-7) أن جميع نسب التمويل الدائم والتمويل الذاتي موجبة وأكبر من واحد خلال سنوات الدراسة مما يدل على ان المؤسسة بإستطاعتها تمويل إستخداماتها الثابتة بمواردها الدائمة ولها القدرة على تمويل إستخداماتها الثابتة بأموالها الخاصة.

4. نسب المردودية:

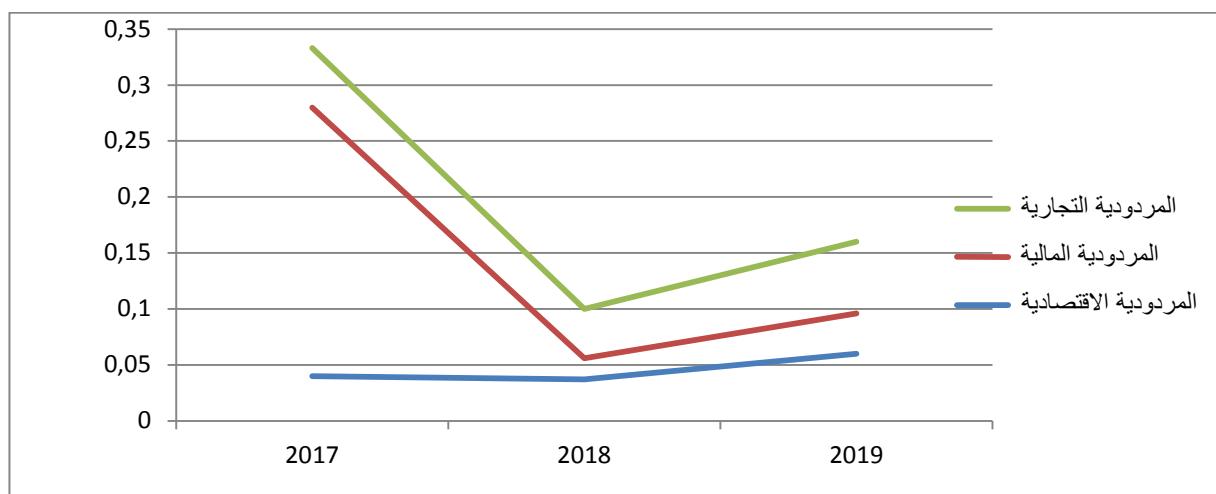
تقيس قدرة الأموال الموظفة على تحقيق عوائد مالية بصفة مستمرة ويتم حساب نسبها وفق الجدول التالي:

الجدول رقم (2-9): حساب نسب المردودية لمؤسسة سوناريك خلال الفترة (2017-2019)

السنوات			البيان	
2019	2018	2017	العلاقة	النسبة
0.060	0.037	0.040	الفائض الإجمالي للإستغلال / مجموع الأصول	المردودية الاقتصادية
0.036	0.019	0.024	النتيجة الصافية / الأموال الخاصة	المردودية المالية
0.064	0.044	0.053	نتيجة الدورة / رقم الأعمال خارج الرسم	المردودية التجارية

المصدر : إعداد الطالبتين بالإعتماد على وثائق داخلية لمؤسسة سوناريك وحدة فرجيبة.

الشكل رقم (2-8): يمثل نسب المردودية لمؤسسة سوناريك



المصدر : إعداد الطالبتين بالإعتماد على وثائق داخلية لمؤسسة سوناريك وحدة فرجيبة.

يوضح الشكل (2-8) تطور نسب المردودية ل المؤسسة خلال سنوات الدراسة.

- المردودية الاقتصادية:

نلاحظ من الجدول (2-9) والشكل (2-8) تذبذب في قيمة المردودية الاقتصادية حيث بلغت في سنة 2017 (0.040) وهذا يدل أن كل 1 دينار مستثمر يدر (0.040) دينار من النتيجة الصافية، لينخفض في سنة 2018 إلى (0.037)، وهذا يدل على أن المردودية الاقتصادية ضعيفة، وهذا راجع إلى الإرتفاع الكبير للأصول المؤسسة مقارنة بنتيجة فائض الإستغلال التي تحققها، تحسنت خلال سنة 2019 لتبلغ أعلى قيمة (0.060) وهذا يدل على تحسن الأداء المالي للمؤسسة.

- المردودية المالية:

نلاحظ من الجدول (2-9) والشكل (2-8) تذبذب في قيمة المردودية المالية حيث بلغت في سنة 2017 (0.024) وهذا يدل أن كل 1 دينار من الأموال الخاصة يولد (0.024) دينار من النتيجة الصافية، لينخفض سنة

2018 إلى (0.019)، ومن تم الإرتفاع مرة أخرى ليصل إلى (0.036) وهذا يدل على التسخير الحسن للموارد المالية للمؤسسة وكفاءة المؤسسة في إستغلال الأموال الخاصة.

- **المرودية التجارية:**

وهي تعكس الربح المحقق من المبيعات الصافية فكل 1 دينار من رقم الأعمال يولد نتائج صافية تقدر (0.053)، (0.044)، (0.064) خلال سنوات الدراسة وقد سجلت أعلى نسبة خلال سنة 2019 وهذا راجع لإرتفاع النتائج الصافية.

الفرع الثالث: مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية

من خلال تحليل النتائج المتوصلا إليها بخصوص دور أبعاد المسؤولية الاجتماعية وتأثيرها على مؤشرات الأداء المالي نستنتج ما يلي:

أولاً: رأس المال العامل

نلاحظ أن رأس المال العامل موجب خلال سنوات الدراسة، ورغم أنه لا توجد معلومات في هذا المجال إلا أنه لاحظنا من خلال المعطيات أن مجالات المسؤولية الاجتماعية لا تؤثر في رأس المال العامل.

ثانياً: الإحتياج في رأس المال العامل

نلاحظ أن تطور الإحتياج لرأس المال العامل موجب، حيث يشهد تذبذباً خلال سنوات الدراسة الثالثة بالرغم من أن التزام المؤسسة بالمسؤولية الاجتماعية قليلة إلا أنها تمثل نسبة قليلة من إجمالي تكاليف المؤسسة، ومنه يمكن القول بأن المسؤولية الاجتماعية لا تؤثر على الإحتياج في رأس المال العامل لأن نسبتها ضعيفة بالرغم من تذبذب التكاليف الإجمالية.

ثالثاً: الخزينة

تظهر الخزينة المؤسسة موجبة خلال فترة الدراسة وهذا يعني أن رأس المال العامل غطى احتياجات الدورة وبالرغم من التذبذب في الخزينة نتيجة الزيادة والإانخفاض في الإحتياج لرأس المال العامل إلا أن الخزينة تبقى موجبة خلال السنوات الثلاث، ما يدل على أن التوازن المالي محقق.

رابعاً: نسب المرودية

تتمثل في المرودية الاقتصادية والمالية:

1- المرودية الاقتصادية

نلاحظ تذبذب في نسبة المرودية الاقتصادية خلال سنوات الدراسة، و هذا يدل على عدم كفاءة إدارة المؤسسة في التسخير وضعف أصولها في تدعيم نتيجة إستغلال رغم الإرتفاع الكبير للأصول وعليه يمكن القول بأن المؤسسة ليس لها الإدراك الكافي لدور المسؤولية الاجتماعية ولا تغير الإهتمام الكافي لمجالات المسؤولية الاجتماعية ، إذ نجد أن مؤسسة سوناريك لم تركز على مجالات المسؤولية الاجتماعية و بالتالي لها أثر ضعيف على المرودية الاقتصادية.

2- المردودية المالية

نلاحظ أن قيمة المردودية المالية شهدت إنخفاض في سنة 2018 مقارنة بسنة 2017 و عليه يمكن القول بأن المردودية المالية خلال هذه السنة تأثرت بشكل سلبي، أما خلال سنة 2019 فقد كانت مرتفعة وهذا راجع إلى إنخفاض التكاليف و قدرة المؤسسة على التحكم فيها.

المبحث الثاني: الطريقة والإجراءات

تهدف هذه الدراسة إلى إظهار دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية و لتحقيق هذه الدراسة اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، عبر استخدام الأسلوب المتضمن استخدام العديد من الطرق والمعالجات الإحصائية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وكذا إستعراض مختلف النتائج المتحصل عليها من أفراد العينة إضافة إلى اختبار فرضيات الدراسة للحكم على صحتها.

المطلب الأول: مجتمع الدراسة وعينتها

من خلال هذا المطلب سنتطرق إلى مجتمع الدراسة وعينتها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تم في هذه الدراسة اختيار المؤسسة الوطنية لتسبيير وتحقيق الصناعات المتربطة وحدة سوناريك بفرجية كميدان لدراسة الحالة، وبطريقة المسح الشامل حيث يتتألف مجتمع الدراسة من مجموعة من الموظفين بهذه المؤسسة البالغ عددهم 259 عامل.

أما فيما يتعلق بعينة الدراسة فتم اختيار عينة بلغ عددها 35 فرد، حيث قمنا بتوزيع 35 إستماراة، تم إسترداد 34 إستماراة وتم إلغاء إستماراة واحدة وبهذا يكون عدد الإستمارات الصالحة للتحليل 34 إستماراة أي بنسبة 97.14 %.

المطلب الثاني: أداة الدراسة وأدوات المعالجة الإحصائية المستخدمة

وفيه سنتطرق لأدوات الدراسة بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة.

الفرع الأول: أدوات الدراسة

بغية تحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على مصادرين أساسيين للحصول على البيانات والمعلومات القابلة للوصف والتحليل.

أولاً: المصادر الثانوية

المتمثلة في الكتب والمجلات والرسائل الجامعية والمقالات والملتقيات، التي تناولت موضوع الدراسة بشكل مباشر، وذلك للوقوف على الأسس العلمية الحديثة المرتبطة بالدراسة، موضوع البحث والتي ساعدت في بناء الإطار النظري للدراسة.

ثانياً: المصادر الأولية

والمتمثلة في الاستبيان، وذلك بغرض توفير المعلومات المتعلقة بالدراسة فقد صمم الاستبيان بعد الأخذ بآراء مجموعة من الموظفين في مجال موضوع الدراسة التي إستهدفت الحصول على البيانات الأولية لاستكمال الجانب التطبيقي للدراسة وتتضمن الاستبيان 3 أجزاء وهي:

- الجزء الخاص بالمتغيرات الديموغرافية و المهنية لعينة الدراسة من خلال متغيرات وهي (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، المستوى الوظيفي، الخبرة المهنية)، لغرض وصف أفراد عينة الدراسة وإجراء بعض المقارنات في ضوء المتغيرات الديموغرافية والمهنية.
- الجزء الثاني تضمن أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة وتتضمن 28 فقرة مقسمة بين أربعة أبعاد وهي كالتالي:

البعد القانوني	البعد البيئي	البعد الاجتماعي	البعد الاقتصادي
7	7	7	7

وتتراوح مدى الاستجابة من (1-5) وفق مقياس likert الخماسي كالتالي:

غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما
1	2	3	4	5

- الجزء الثالث تضمن الأداء المالي وتتضمن 09 فقرات وتتراوح مدى الاستجابة من (1-5) وفق مقياس likert الخماسي كالتالي:

غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما
1	2	3	4	5

الفرع الثاني: المعالجة الإحصائية المستخدمة

للإجابة عن أسئلة الدراسة وإختبار فرضياتها تم اللجوء إلى استخدام الأساليب الإحصائية التالية:
 التكرار والنسب المئوية؛

- ✓ معامل ألفا كرونباخ α للتأكد من درجة ثبات المقياس المستخدم، المتosteats الحسابية والإتحرافات المعيارية بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة ومعرفة الأهمية النسبية لكل فقرة من أبعاد الدراسة؛
- ✓ اختبار t لعينة واحدة ذلك للتحقق من معنوية الفقرة؛
- ✓ تحليل الإنحدار المتعدد والبسيط لمعرفة العلاقة والتأثير بين متغيرات الدراسة؛
- ✓ مستوى الأهمية والذي تم إحتسابه وفقاً للمعادلة التالية:
مدى تطبيق = $(العلامة القصوى - العالمة الدنيا) / 3$
مدى التطبيق = $1.33 = 3 / (5 - 1)$
وبناء على ذلك تكون:
 - ✓ الأهمية المنخفضة من 1 إلى 2.33؛
 - ✓ الأهمية المتوسطة من 2.34 إلى 3.66؛
 - ✓ الأهمية المرتفعة من 3.67 فأكثر.

المطلب الثالث: صدق أداة الدراسة وثباتها

سنتطرق من خلال هذا المطلب إلى الصدق الظاهري بالإضافة إلى ثبات أداة الدراسة.

الفرع الأول: الصدق الظاهري

للتتحقق من الصدق الظاهري للإستبيان تم عرضه على مجموعة من المحكمين تألفت من 05 أشخاص من أعضاء الهيئة التدريسية بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف ميلة، متخصصين في علوم الاقتصاد وعلوم التسيير وأسماء هؤلاء المحكمين مذكورة (في الملحق رقم 11). وقد تم الإستجابة لآراء المحكمين وتم إجراء مايلزم من حذف وتعديل في ضوء الاقتراحات المقدمة وبذلك خرج الإستبيان بصورته النهائية (في الملحق رقم 10).

الفرع الثاني : ثبات أداة الدراسة

تم إختبار مدى الاتساق الداخلي لفقرات الإستبيان، حيث تم تقييم تماسك المقياس بحسب Alpha Cranbach، والذي يشير إلى قوة التماسك بين فقرات الإستبيان، وللحصول على ثبات أدوات الدراسة بهذه الطريقة، طبقت معادلة Cranbach Alpha على أفراد العينة، وعلى الرغم من عدم وجود قواعد قياسية بخصوص قيم المناسبة Cranbach Alpha لكن من الناحية التطبيقية يعد ($\text{Alpha} \geq 0.60$) معقولاً في البحوث المتعلقة بالإدارة والعلوم الإنسانية والجدول رقم (2-10) يبين نتائج أدلة الثبات لهذه الدراسة.

الجدول رقم (2-10): معامل ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد الإستبان مقاييس ألفا كرونباخ

محاور الاستبيان	البعد	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
1	أبعاد المسؤولية الاجتماعية	28	0.928
1-1	البعد الاقتصادي	7	0.852
2-1	البعد الاجتماعي	7	0.707
3-1	البعد البيئي	7	0.827
4-1	البعد القانوني	7	0.886
2	الأداء المالي	9	0.772
	الإستبانة ككل	37	0.933

المصدر: إعداد الطالبتين بناءاً على نتائج مخرجات برنامج spss.

تدل المؤشرات ألفا كرونباخ أعلاه على تتمتع أداة الدراسة بصورة عامة بمعامل ثبات عالٍ وبقدرتها على تحقيق أغراض الدراسة حيث أن معاملات الثبات ألفا كرونباخ لجميع أبعاد الدراسة كانت أكبر من (0.6) حيث تراوحت قيمتها ما بين (0.707) و(0.928) في حين بلغ معامل ثبات الأداة ككل (0.933) وهو أعلى من (0.6).

المبحث الثالث: تحليل النتائج وإختبار الفرضيات

سنقوم في هذا المبحث بإستعراض أهم النتائج التي توصلت إليها دراستنا مع تحليل هذه النتائج ومناقشتها.

المطلب الأول: وصف المتغيرات الديموغرافية والمهنية لأفراد عينة الدراسة

الجدول رقم (11-2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية والمهنية

النسبة المئوية	النكر	الفئة	المتغير	الرقم
82.4%	28	ذكر	الجنس	1
17.6%	6	أنثى		
11.8%	4	أقل من 30 سنة	العمر	2
52.9%	18	من 30-39 سنة		
26.5%	9	من 40-49 سنة		
8.8%	3	50 سنة فأكثر		
44.1%	15	ثانوي فأقل		
52.9%	18	جامعي	المؤهل العلمي	3
2.9%	1	دراسات عليا		
9.5%	2	مدير		
29.4%	10	رئيس مصلحة	المستوى الوظيفي	4
11.8%	4	إطار مالي		
52.9%	18	موظف إداري		
20.6%	7	أقل من 5 سنوات		الخبرة المهنية
32.4%	11	من 5-9 سنوات		
14.7%	5	من 10-14 سنة		
32.4%	11	15 سنة فأكثر		

المصدر: إعداد الطالبتين بناءً على نتائج مخرجات برنامج spss.

يوضح الجدول رقم(11-2) المتغيرات الديموغرافية والمهنية لأفراد عينة الدراسة (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، المستوى الوظيفي، الخبرة المهنية).

يشير الجدول(11-2) إلى نتائج التحليل الوصفي للمتغيرات الديموغرافية والمهنية لأفراد عينة الدراسة حيث يوضح أن 82.4% هم من الذكور وهي الأعلى من نسبة الإناث التي بلغت 17.6%， أما بالنسبة

للعمر فإن أكبر نسبة في العينة هي ممن تراوح أعمارهم من 30 إلى 39 سنة بنسبة 52.9 % ، أما بالنسبة للفئة من 50 سنة فأكثر فنسبةها هي الأقل نسبتها 8.8 %.

فيما يخص المؤهل العلمي بينت النتائج أن نسبة 44.1 % لديه مستوى ثانوي فأقل، أما نسبة 52.9 % هم من الجامعيين، أما الدراسات العليا فنسبةهم 2.9 %، أما بالنسبة للمستوى الوظيفي فإن أكبر نسبة هي 52.9 % موظف إداري، تليها نسبة 29.4 % رئيس مصلحة، ثم إطار مالي بنسبة 11.8 % وأقل نسبة المدير بنسبة 9.5 %.

وفيما يتعلق بعدد سنوات الخبرة المهنية فقد أظهرت النتائج أن 32.4 % تتساوى مع من تراوح عدد سنوات خبرتهم من 5-9 سنوات و 15 سنة فأكثر وأن 20.6 % هم ممن تراوح عدد سنوات خبرتهم المهنية أقل من 5 سنوات و أن 14.7 % هم ممن تراوح عدد سنوات خبرتهم من 10 إلى 14 سنة.

المطلب الثاني: التحليل الإحصائي لعبارات الاستبيان

إستعرضنا في هذا المطلب التحليل الإحصائي لنتائج إستجابة أفراد عينة الدراسة للمتغيرات التي إعتمدت فيها من خلال عرض المؤشرات الإحصائية الأولية لإنجاتهم من خلال المتوسطات الحسابية والإنحراف المعياري لكل متغيرات الدراسة وكذا اختبار t^t للتحقق من معنوية العبارة وكذا ترتيب مستوى الأهمية لكل عبارة من عبارات محاور الدراسة.

الفرع الأول: تحليل عبارات أبعاد المسؤولية الاجتماعية

لوصف مستوى أهمية أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الوطنية لتسهير وتحقيق الصناعات المتربطة وحدة سوناريك فرجية، كذلك لجئنا إلى استخدام المتوسطات الحسابية والإنحراف المعياري والإختبار t^t للتحقق من معنوية وأهمية الفقرة.

أولاً: تحليل عبارات البعد الاقتصادي

الجدول رقم (12-2): يبين المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري وقيمة "t" ومستوى الدلالة للبعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية

الرقم	عبارات البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "t" المحسوبة	Sig الدلالة	ترتيب أهمية الفقرة	مستوى الأهمية
1	تقوم المؤسسة بإنتاج سلع تلبى حاجات ورغبات أفراد المجتمع	4.21	1.038	23.625	0.000	4	مرتفعة
2	تخلق المؤسسة فرص عمل لأفراد المجتمع	4.35	0.734	34.594	0.000	2	مرتفعة
3	تحترم المؤسسة قواعد المنافسة وعدم إلهاق الضرر بالمنافسين	4.32	0.878	28.712	0.000	3	مرتفعة
4	تحرص المؤسسة على إرضاء الزبائن	4.44	0.705	36.754	0.000	1	مرتفعة
5	تضع المؤسسة برامج تكوينية لتطوير مهارات العاملين بها لتحسين قدراتهم الإنتاجية	3.97	0.937	24.710	0.000	7	مرتفعة
6	تساهم برامج الرقابة الموضوعة من طرف المؤسسة على زيادة جودة منتجاتها	4.00	0.853	27.350	0.000	6	مرتفعة
7	تهدف المؤسسة للوصول إلى مستوى أعلى من الكفاءة في العمل	4.15	0.925	26.128	0.000	5	مرتفعة
	المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري العام	4.205	0.636	38.551	0.000	/	مرتفعة

المصدر : إعداد الطالبتين بناءاً على نتائج مخرجات spss.

يشير الجدول رقم (12-2): إلى إجابات أفراد عينات الدراسة عن العبارات المتعلقة بالبعد الاقتصادي إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا البعد بين (3.97-4.44)، وإنحراف معياري مابين (0.636-1.038)، وبمستوى أهمية مرتفعة وقد بلغ المتوسط الحسابي العام (4.205)، على مقياس ليكرت الخمسي الذي يشير إلى الأهمية المرتفعة للبعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة سوناريك (وحدة فرجية) وبناءاً على نتائج الجدول السابق يمكن إستخلاص مايلي:

✓ المتوسط الحسابي للعبارة رقم 1 يساوي (4.21) وإنحراف معياري قدره (1.038) وبهذا فهي تحصل على المرتبة الرابعة، والقيمة الإحتمالية $sig=0.000$ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$)، مما يدل على أن درجة الإستجابة لهذه العبارة قد زاد عن درجة الحياد وهي 3، وهذا

يعني أن هناك موافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن المؤسسة تقوم بإنتاج سلع تلبي حاجات ورغبات أفراد المجتمع.

✓ المتوسط الحسابي للعبارة رقم 2 يساوي (4.35) وبإنحراف معياري قدره(0.734) وبهذا فهي تحصل على المرتبة الثانية، والقيمة الإحتمالية $sig=0.000$ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (≤ 0.05)، مما يدل على أن درجة الإستجابة لهذه العبارة قد زاد عن درجة الحياد وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن المؤسسة تخلق فرص عمل لأفراد المجتمع.

✓ المتوسط الحسابي للعبارة رقم 3 يساوي(4.32) وبإنحراف معياري قدره(0.878) وبهذا فهي تحصل على المرتبة الثالثة، والقيمة الإحتمالية $sig=0.000$ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (≤ 0.05)، مما يدل على أن درجة الإستجابة لهذه العبارة قد زاد عن درجة الحياد وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن المؤسسة تحترم قواعد المنافسة وعدم إلحاق الضرر بالمنافسين.

✓ المتوسط الحسابي للعبارة رقم 4 يساوي(4.44) وبإنحراف معياري قدره(0.705) وبهذا فهي تحصل على المرتبة الأولى، والقيمة الإحتمالية $sig=0.000$ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (≤ 0.05)، مما يدل على أن درجة الإستجابة لهذه العبارة قد زاد عن درجة الحياد وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن المؤسسة تحرص على إرضاء الزبائن.

✓ المتوسط الحسابي للعبارة رقم 5 يساوي(3.97) وبإنحراف معياري قدره(0.937) وبهذا فهي تحصل على المرتبة السابعة، والقيمة الإحتمالية $sig=0.000$ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (≤ 0.05)، مما يدل على أن درجة الإستجابة لهذه العبارة قد زاد عن درجة الحياد وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن المؤسسة تضع برامج تكوينية لتطوير مهارات العاملين بها لتحسين قدراتهم الإنتاجية.

✓ المتوسط الحسابي للعبارة رقم 6 يساوي(4.00) وبإنحراف معياري قدره(0.853) وبهذا فهي تحصل على المرتبة السادسة، والقيمة الإحتمالية $sig=0.000$ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (≤ 0.05)، مما يدل على أن درجة الإستجابة لهذه العبارة قد زاد عن درجة الحياد وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على مساعدة برامج الرقابة الموضوعة من طرف المؤسسة على زيادة جودة منتجاتها.

✓ المتوسط الحسابي للعبارة رقم 7 يساوي(4.15) وبإنحراف معياري قدره(0.925) وبهذا فهي تحصل على المرتبة الخامسة، والقيمة الإحتمالية $sig=0.000$ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (≤ 0.05)، مما يدل على أن درجة الإستجابة لهذه العبارة قد زاد عن درجة الحياد وهي 3، وهذا

يعني أن هناك موافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن المؤسسة تهدف للوصول إلى مستوى أعلى من الكفاءة في العمل.

ثانياً: تحليل عبارات البعد الإجتماعي للمسؤولية الإجتماعية

الجدول رقم (13-2) : يبين المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري وقيمة "t" ومستوى الدلالة للبعد

الإجتماعي للمسؤولية الإجتماعية

مستوى الأهمية	ترتيب أهمية الفقرة	مستوى Sig الدلالة	قيمة "t" المحسوبة	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عبارات البعد الإجتماعي للمسؤولية الإجتماعية	الرقم
مرتفعة	3	0.000	23.863	0.906	3.71	تراعي المؤسسة مبدأ تكافؤ الفرص في التوظيف بين أفراد المجتمع	8
مرتفعة	1	0.000	25.321	0.921	4.00	تهتم المؤسسة بتوفير إمكانيات وخدمات الرعاية الصحية للعاملين	9
مرتفعة	2	0.000	22.680	1.013	3.94	لدى المؤسسة نظام أمن للحماية من حوادث العمل	10
منخفضة	7	0.000	11.683	1.086	2.18	تساهم المؤسسة في إنجاز بعض المشاريع للمجتمع من مدارس وطرق ومستشفيات وغيرها	11
متوسطة	6	0.000	12.429	1.187	2.53	تقديم المؤسسة الهبات والتبرعات لدعم المؤسسات الخيرية على المستوى المحلي	12
متوسطة	5	0.000	16.562	0.922	2.63	تقوم المؤسسة في حالة وقوع كوارث طبيعية مثل الفيضانات والزلزال وغيرها بتقديم الدعم المالي والمعنوي للمجتمع	13
متوسطة	4	0.000	20.948	0.991	3.56	تشعى المؤسسة إلى إحترام العادات والتقاليد السائدة في المجتمع المحلي	14
متوسطة	/	0.000	30.900	0.607	3.218	المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري العام	

المصدر: إعداد الطالبتين بناءاً على نتائج مخرجات spss.

يشير الجدول رقم (13-2): إلى إجابات أفراد عينات الدراسة عن العبارات المتعلقة بالبعد الإجتماعي إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا البعد بين (4.00-2.18)، وبإنحراف معياري ما بين (0.921-1.187)، وبمستوى أهمية تتراوح بين منخفضة ومرتفعة وقد بلغ المتوسط الحسابي العام (3.218)، على مقياس ليكرت الخماسي الذي يشير إلى الأهمية المتوسطة للبعد الإجتماعي للمسؤولية الإجتماعية، في مؤسسة سوناريك (وحدة فرجية) وبناءً على نتائج الجدول السابق يمكن إستخلاص مايلي:

✓ المتوسط الحسابي للعبارة رقم 8 يساوي (3.71) وبإنحراف معياري قدره (0.906) وبهذا فهي تحصل على المرتبة الثالثة، والقيمة الإحتمالية $sig=0.000$ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائياً عند مستوى

دالة (≤ 0.05 α)، مما يدل على أن درجة الإستجابة لهذه العبارة قد زاد عن درجة الحياد وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن المؤسسة تراعي مبدأ تكافؤ الفرص في التوظيف بين أفراد المجتمع.

✓ المتوسط الحسابي للعبارة رقم 9 يساوي (4.00) وبإنحراف معياري قدره (0.921) وبهذا فهي تحصل على المرتبة الأولى، والقيمة الإحتمالية $sig=0.000$ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائيا عند مستوى دالة (≤ 0.05 α)، مما يدل على أن درجة الإستجابة لهذه العبارة قد زاد عن درجة الحياد وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن المؤسسة تهتم بتوفير إمكانيات وخدمات الرعاية الصحية للعاملين.

✓ المتوسط الحسابي للعبارة رقم 10 يساوي (3.94) وبإنحراف معياري قدره (1.013) وبهذا فهي تحصل على المرتبة الثانية، والقيمة الإحتمالية $sig=0.000$ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائيا عند مستوى دالة (≤ 0.05 α)، مما يدل على أن درجة الإستجابة لهذه العبارة قد زاد عن درجة الحياد وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن المؤسسة لديها نظام أمن للحماية من حوادث العمل.

✓ المتوسط الحسابي للعبارة رقم 11 يساوي (2.18) وبإنحراف معياري قدره (1.086) وبهذا فهي تحصل على المرتبة السابعة، والقيمة الإحتمالية $sig=0.000$ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائيا عند مستوى دالة (≤ 0.05 α)، مما يدل على أن درجة الإستجابة لهذه العبارة قد إنخفض على درجة الحياد وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة منخفضة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن المؤسسة تساهم في إنجاز بعض المشاريع للمجتمع من مدارس و طرق و مستشفيات و غيرها.

✓ المتوسط الحسابي للعبارة رقم 12 يساوي (2.53) وبإنحراف معياري قدره (1.187) وبهذا فهي تحصل على المرتبة السادسة، والقيمة الإحتمالية $sig=0.00$ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائيا عند مستوى دالة (≤ 0.05 α)، مما يدل على أن درجة الإستجابة لهذه العبارة قد إنخفض عن درجة الحياد وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة متوسطة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن المؤسسة تقدم الهبات والتبرعات لدعم المؤسسات الخيرية على المستوى المحلي.

✓ المتوسط الحسابي للعبارة رقم 13 يساوي (2.63) وبإنحراف معياري قدره (0.922) وبهذا فهي تحصل على المرتبة الخامسة، والقيمة الإحتمالية $sig=0.000$ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائيا عند مستوى دالة (≤ 0.05 α)، مما يدل على أن درجة الإستجابة لهذه العبارة قد إنخفض عن درجة الحياد وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة متوسطة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن المؤسسة تقوم في حالة وقوع كوارث طبيعية مثل الفيضانات والزلزال وغيرها بتقديم الدعم المالي والمعنوي للمجتمع.

✓ المتوسط الحسابي للعبارة رقم 14 يساوي (3.56) وبإنحراف معياري قدره (0.991) وبهذا فهي تحصل على المرتبة الرابعة، والقيمة الإحتمالية sig=0.000 لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على أن درجة الإستجابة لهذه العبارة قد زاد عن درجة الحياد وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة متوسطة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن المؤسسة تسعى إلى إحترام العادات والتقاليد السائدة في المجتمع المحلي.

ثالثاً: تحليل عبارات البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية

الجدول رقم (14-2): يبين المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري وقيمة "t" ومستوى الدلالة للبعد

البيئي للمسؤولية الاجتماعية

الرقم	عبارات البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "t" المحسوبة	مستوى الدلالة Sig	ترتيب أهمية الفقرة	مستوى الأهمية
15	تعتبر حماية البيئة من أهم مركبات ثقافة المؤسسة	3.97	0.904	25.610	0.000	1	مرتفعة
16	لدى المؤسسة خطة طوارئ في حالة حدوث كوارث تضر بالبيئة	3.50	1.108	18.422	0.000	4	متوسطة
17	تستخدم المؤسسة تقنيات حديثة للحد من التلوث البيئي (الأرض، الهواء، المياه)	3.56	0.894	23.208	0.000	3	متوسطة
18	تستخدم المؤسسة معدات و تكنولوجيا حديثة في تصميم المنتجات بطريقة تساعد على تقليل المخلفات	3.32	0.878	22.071	0.000	6	متوسطة
19	تقوم المؤسسة بإجراء دورات تحسيسية لعمالها بأهمية الحفاظ على البيئة	3.03	0.937	18.853	0.000	7	متوسطة
20	تقوم المؤسسة بإعداد تقارير دورية حول أدائها البيئي	3.59	1.048	19.967	0.000	2	متوسطة
21	تصمم المؤسسة منتجاتها الجديدة بحيث تضمن إمكانية إعادة إستعمالها و تدويرها	3.41	0.925	21.507	0.000	5	متوسطة
	المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري العام	3.483	0.671	30.227	0.000	/	متوسطة

المصدر : إعداد الطالبتين بناءاً على نتائج مخرجات spss.

يشير الجدول رقم (14-2): إلى إجابات أفراد عينات الدراسة عن العبارات المتعلقة بالبعد البيئي، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا البعد بين (3.03-3.97)، وبإنحراف معياري ما بين (0.878-1.108) وبمستوى أهمية تتراوح بين المتوسطة والمرتفعة وقد بلغ المتوسط الحسابي العام (3.483)، على مقياس

ليكرت الخامس الذي يشير إلى الأهمية المتوسطة للبعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية، في مؤسسة سوناريك (وحدة فرجيبة) وبناءً على نتائج الجدول السابق يمكن إستخلاص مايلي:

- ✓ المتوسط الحسابي للعبارة رقم 15 يساوي (3.97) وبإنحراف معياري قدره (0.940) وبهذا فهي تحصل على المرتبة الأولى، والقيمة الاحتمالية $sig=0.000$ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$)، مما يدل على أن درجة الإستجابة لهذه العبارة قد زاد عن درجة الحياد وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن المؤسسة تعتبر حماية البيئة من أهم مرتکزات ثقافتها.
- ✓ المتوسط الحسابي للعبارة رقم 16 يساوي (3.50) وبإنحراف معياري قدره (1.108) وبهذا فهي تحصل على المرتبة الرابعة، والقيمة الاحتمالية $sig=0.000$ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$)، مما يدل على أن درجة الإستجابة لهذه العبارة قد زاد عن درجة الحياد وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة متوسطة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن لدى المؤسسة خطة طوارئ في حالة حدوث كوارث تضر بالبيئة.
- ✓ المتوسط الحسابي للعبارة رقم 17 يساوي (3.56) وبإنحراف معياري قدره (0.894) وبهذا فهي تحصل على المرتبة الثالثة، والقيمة الاحتمالية $sig=0.000$ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$)، مما يدل على أن درجة الإستجابة لهذه العبارة قد زاد عن درجة الحياد وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة متوسطة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن المؤسسة تستخدم تقنيات حديثة للحد من التلوث البيئي (الأرض، الهواء، المياه).
- ✓ المتوسط الحسابي للعبارة رقم 18 يساوي (3.32) وبإنحراف معياري قدره (0.878) وبهذا فهي تحصل على المرتبة السادسة، والقيمة الاحتمالية $sig=0.000$ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$)، مما يدل على أن درجة الإستجابة لهذه العبارة قد إنخفض عن درجة الحياد وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة متوسطة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن المؤسسة تستخدم معدات وتكنولوجيا حديثة في تصميم المنتجات بطريقة تساعد على تقليل المخلفات.
- ✓ المتوسط الحسابي للعبارة رقم 19 يساوي (3.03) وبإنحراف معياري قدره (0.937) وبهذا فهي تحصل على المرتبة السابعة، والقيمة الاحتمالية $sig=0.000$ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$)، مما يدل على أن درجة الإستجابة لهذه العبارة قد إنخفض عن درجة الحياد وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة متوسطة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن المؤسسة تقوم بإجراء دورات تحسيسية لعمالها بأهمية الحفاظ على البيئة.
- ✓ المتوسط الحسابي للعبارة رقم 20 يساوي (3.59) وبإنحراف معياري قدره (1.048) وبهذا فهي تحصل على المرتبة الثانية، والقيمة الاحتمالية $sig=0.000$ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائياً عند

مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على أن درجة الإستجابة لهذه العبارة قد زاد عن درجة الحياد وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة متوسطة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن المؤسسة تقوم بإعداد تقارير دورية حول أدائها البيئي.

✓ المتوسط الحسابي للعبارة رقم 21 يساوي (3.41) وبإنحراف معياري قدره(0.925) وبهذا فهي تحصل على المرتبة الخامسة، والقيمة الإحتمالية $sig=0.000$ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على أن درجة الإستجابة لهذه العبارة قد زاد عن درجة الحياد وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة متوسطة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن المؤسسة تصمم منتجاتها الجديدة بحيث تضمن إمكانية إعادة إستعمالها وتدويرها.

رابعاً: تحليل عبارات البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية

الجدول رقم (2-15): بين المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري وقيمة "t" ومستوى الدلالة للبعد

القانوني للمسؤولية الاجتماعية

الرقم	عبارات البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "t" المحسوبة	Sig مستوى الدلالة	ترتيب أهمية الفقرة	مستوى الأهمية
22	تنزيم المؤسسة بالقوانين التي تنص على حماية حقوق العمال	3.91	0.965	23.635	0.000	4	مرتفعة
23	تحرص إدارة المؤسسة على الحوار مع النقابات الممثلة للعمال	3.76	0.890	24.675	0.000	6	مرتفعة
24	تقوم المؤسسة بالتصريح بكل عمالها لدى مصالح الضمان الاجتماعي	4.59	0.557	48.039	0.000	1	مرتفعة
25	تحترم المؤسسة قوانين حماية المستهلك	4.35	0.485	52.326	0.000	2	مرتفعة
26	تنزيم المؤسسة بقوانين حماية البيئة عند القيام ب مختلف عملياتها الإنتاجية	4.32	0.684	36.855	0.000	3	مرتفعة
27	تمتلك المؤسسة قانونا صارما لمحاربة الفساد بشتى أنواعه في مختلف تعاملاتها الإقتصادية	3.88	0.880	25.738	0.000	5	مرتفعة
28	تحرص المؤسسة على التطبيق الصارم لقانونها الداخلي على جميع عمالها بدون تمييز	3.71	1.115	19.372	0.000	7	مرتفعة
	المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري العام	4.075	0.635	37.412	0.000	/	مرتفعة

المصدر : إعداد الطالبتين بناءاً على نتائج مخرجات spss.

يشير الجدول رقم (15-2): إلى إجابات أفراد عينات الدراسة عن العبارات المتعلقة بالبعد القانوني، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا البعد بين (3.71-4.59)، وبإنحراف معياري ما بين (0.485-0.965)، وبمستوى أهمية مرتفعة وقد بلغ المتوسط الحسابي العام (4.075)، على مقياس ليكرت الخماسي الذي يشير إلى الأهمية المرتفعة للبعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية، في مؤسسة سوناريك (وحدة فرجيبة) وبناءً على نتائج الجدول السابق يمكن إستخلاص مايلي:

- ✓ المتوسط الحسابي للعبارة رقم 2 يساوي (3.91) وبإنحراف معياري قدره (0.965) بهذا فهي تحصل على المرتبة الرابعة، والقيمة الإحتمالية $sig=0.000$ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$)، مما يدل على أن درجة الإستجابة لهذه العبارة قد زاد عن درجة الحياد وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن المؤسسة تتلزم بالقوانين التي تتصل على حماية حقوق العمال.
- ✓ المتوسط الحسابي للعبارة رقم 23 يساوي (3.76) وبإنحراف معياري قدره (0.890) وبهذا فهي تحصل على المرتبة السادسة، والقيمة الإحتمالية $sig=0.000$ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$)، مما يدل على أن درجة الإستجابة لهذه العبارة قد، وهذا يعني أن هناك موافقة مرتفعة من قبل افراد عينة الدراسة على أن المؤسسة تحرص على إدارة على الحوار مع النقابات الممثلة للعمال.
- ✓ المتوسط الحسابي للعبارة رقم 24 يساوي (4.59) و بإنحراف معياري قدره (0.757) وبهذا فهي تحصل على المرتبة الأولى، والقيمة الإحتمالية $sig=0.000$ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$)، مما يدل على أن درجة الإستجابة لهذه العبارة قد زاد عن درجة الحياد وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن المؤسسة تقوم بالتصريح بكل عمالها لدى مصالح الضمان الاجتماعي.
- ✓ المتوسط الحسابي للعبارة رقم 25 يساوي (4.35) وبإنحراف معياري قدره (0.485) وبهذا فهي تحصل على المرتبة الثانية، والقيمة الإحتمالية $sig=0.000$ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$) ، مما يدل على أن درجة الإستجابة لهذه العبارة قد زاد عن درجة الحياد وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن المؤسسة تحترم قوانين حماية المستهلك.
- ✓ المتوسط الحسابي للعبارة رقم 26 يساوي (4.32) وبإنحراف معياري قدره (0.684) وبهذا فهي تحصل على المرتبة الثالثة، والقيمة الإحتمالية $sig=0.000$ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$) ، مما يدل على أن درجة الإستجابة لهذه العبارة قد زاد عن درجة الحياد وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن المؤسسة تتلزم بقوانين حماية البيئة عند القيام ب مختلف عملياتها الإنتاجية.

✓ المتوسط الحسابي للعبارة رقم 27 يساوي (3.88) وبإنحراف معياري قدره (0.880) وبهذا فهي تحصل على المرتبة الخامسة، والقيمة الإحتمالية $sig=0.000$ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05 $\leq \alpha$)، مما يدل على أن درجة الإستجابة لهذه العبارة قد زاد عن درجة الحياد وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن المؤسسة تمتلك قانونا صارما لمحاربة الفساد بشتى أنواعه في مختلف تعاملاتها الاقتصادية .

✓ المتوسط الحسابي للعبارة رقم 28 يساوي (3.71) و بإنحراف معياري قدره (1.115) وبهذا فهي تحصل على المرتبة السابعة، والقيمة الإحتمالية $sig=0.000$ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05 $\leq \alpha$)، مما يدل على أن درجة الإستجابة لهذه العبارة قد زاد عن درجة الحياد وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن المؤسسة تحرص على التطبيق الصارم لقانونها الداخلي على جميع عمالها بدون تمييز .

الفرع الثاني: تحليل عبارات الأداء المالي

الجدول رقم (2-16): يبين المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري وقيمة "t" ومستوى الدلالة لعبارات

الأداء المالي

مستوى الأهمية	ترتيب الفقرة	Sig مستوى الدلالة	قيمة "t" المحسوبة	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عبارات الأداء المالي	الرقم
منخفضة	9	0.000	10.947	1.175	2.21	توفر المؤسسة خدمات جوارية لعمالها (السكن، طب العمل، حضانات خاصة...) يرفع من تكاليف المؤسسة لكنه يحفز العمال أكثر ويزيد من إستقرارهم الوظيفي	29
متوسطة	7	0.000	18.558	0.989	3.15	الاستثمار في الطاقات المتتجدة و استخدام المؤسسة لوسائل إنتاجية صديقة للبيئة لا يرفع من تكاليف المؤسسة	30
مرتفعة	1	0.000	22.038	1.043	3.94	تحرص المؤسسة على الاقتصاد والاستغلال الأمثل لمواردها مما يؤدي إلى إرتفاع معدلات أرباحها	31
متوسطة	6	0.000	24.940	0.825	3.53	تستغل المؤسسة إمكانياتها المتاحة بشكل يؤدي إلى تحسين معدلات العائد على الاستثمار	32
مرتفعة	2	0.000	26.809	0.844	3.88	للمؤسسة نسبة سيولة مرتفعة تمكّنها من سداد جميع التزاماتها اتجاه الغير	33
متوسطة	5	0.000	21.858	0.957	3.59	إستعمال المؤسسة لآلات غير ملوثة يرفع من القيمة المضافة لها	34
مرتفعة	3	0.000	23.028	0.938	3.71	الاستثمار في آلات غير ملوثة يقلل من نسبة النفايات الصناعية و يخلص المؤسسة من أعباء التخلص منها	35
مرتفعة	4	0.000	23.028	0.938	3.71	تقديم المؤسسة منتجات جديدة صحية عند الاستعمال يرفع من رقم أعمالها بشكل عام	36
متوسطة	8	0.000	15.510	0.929	2.47	تحصل المؤسسة على قروض بنكية من أجل الاستثمار في الطاقات المتتجدة	37
متوسطة	/	0.000	34.074	0.573	3.349	المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري العام	

المصدر: إعداد الطالبتين بناءاً على نتائج مخرجات .spss

يشير الجدول رقم (2-16): إلى إيجابات أفراد عينات الدراسة عن العبارات المتعلقة بالأداء المالي، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا البعد بين (3.94-2.21)، وبإنحراف معياري ما بين (1.175-0.825) وبمستوى أهمية تراوحت بين منخفضة ومرتفعة وقد بلغ المتوسط الحسابي العام (3.349)، على مقياس ليكert الخمسي الذي يشير إلى الأهمية المرتفعة للأداء المالي، في مؤسسة سوناريك (وحدة فرجيبة) وبناءاً على نتائج الجدول السابق يمكن إستخلاص ما يلي:

✓ المتوسط الحسابي للعبارة رقم 29 يساوي (2.21) وبإنحراف معياري قدره (1.175) بهذا فهي تحصل على المرتبة التاسعة، والقيمة الإحتمالية $sig=0.000$ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$)، مما يدل على أن درجة الإستجابة لهذه العبارة قد إنخفض عن درجة الحياد وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة منخفضة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن المؤسسة توفر خدمات جوارية لعمالها (السكن، طب العمل، حضانات خاصة) يرفع من تكاليف المؤسسة لكنه يحفز العمال أكثر ويزيد من إستقرارهم الوظيفي.

✓ المتوسط الحسابي للعبارة رقم 30 يساوي (3.15) وبإنحراف معياري قدره (0.989) بهذا فهي تحصل على المرتبة السابعة، والقيمة الإحتمالية $sig=0.000$ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$)، مما يدل على أن درجة الإستجابة لهذه العبارة قد زاد عن درجة الحياد وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة متوسطة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن في الطاقات المتعددة و إستخدام المؤسسة لوسائل إنتاجية صديقة للبيئة لا يرفع من تكاليف المؤسسة.

✓ المتوسط الحسابي للعبارة رقم 31 يساوي (3.94) وبإنحراف معياري قدره (1.043) وبهذا فهي تحصل على المرتبة الأولى، والقيمة الإحتمالية $sig=0.000$ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$)، مما يدل على أن درجة الإستجابة لهذه العبارة قد زاد عن درجة الحياد وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن المؤسسة تحرص على الإقتصاد والإستغلال الأمثل لمواردها مما يؤدي إلى إرتفاع معدلات أرباحها .

✓ المتوسط الحسابي للعبارة رقم 32 يساوي (3.53) و بإنحراف معياري قدره (0.825) وبهذا فهي تحصل على المرتبة السادسة، والقيمة الإحتمالية $sig=0.000$ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$)، مما يدل على أن درجة الإستجابة لهذه العبارة قد زاد عن درجة الحياد وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة متوسطة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن المؤسسة تستغل إمكانياتها المتاحة بشكل يؤدي إلى تحسين معدلات العائد على الاستثمار .

✓ المتوسط الحسابي للعبارة رقم 33 يساوي (3.88) و بإنحراف معياري قدره (0.844) وبهذا فهي تحصل على المرتبة الثانية، والقيمة الإحتمالية $sig=0.000$ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$)، مما يدل على أن درجة الإستجابة لهذه العبارة قد زاد عن درجة الحياد وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن للمؤسسة نسبة سيولة مرتفعة تمكنها من سداد جميع إلتزاماتها إتجاه الغير.

✓ المتوسط الحسابي للعبارة رقم 34 يساوي (3.59) وبإنحراف معياري قدره (0.957) وبهذا فهي تحصل على المرتبة الخامسة، والقيمة الإحتمالية $sig=0.000$ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$)، مما يدل على أن درجة الإستجابة لهذه العبارة قد زاد عن درجة الحياد وهي

3، وهذا يعني أن هناك موافقة متوسطة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن استعمال المؤسسة لآلات غير ملوثة يرفع من القيمة المضافة لها.

✓ المتوسط الحسابي للعبارة رقم 35 يساوي (3.71) وبإنحراف معياري قدره (0.938) وبهذا فهي تحصل على المرتبة الثالثة، والقيمة الإحتمالية $\text{sig}=0.000$ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$)، مما يدل على أن درجة الإستجابة لهذه العبارة قد زاد عن درجة الحياد وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن الاستثمار في آلات غير ملوثة يقلل من نسبة النفايات الصناعية و يخلص المؤسسة من أعباء التخلص منها .

✓ المتوسط الحسابي للعبارة رقم 36 يساوي (3.71) وبإنحراف معياري قدره (0.938) وبهذا فهي تحصل على المرتبة الرابعة، والقيمة الإحتمالية $\text{sig}=0.000$ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$)، مما يدل على أن درجة الإستجابة لهذه العبارة قد زاد عن درجة الحياد وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن تقديم المؤسسة منتجات جديدة صحية عند الإستعمال يرفع من رقم أعمالها بشكل عام .

✓ المتوسط الحسابي للعبارة رقم 37 يساوي (2.47) و بإنحراف معياري قدره (0.929) و بهذا فهي تحصل على المرتبة الثامنة، والقيمة الإحتمالية $\text{sig}=0.000$ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$)، مما يدل على أن درجة الإستجابة لهذه العبارة قد إنخفض عن درجة الحياد وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة متوسطة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن المؤسسة تتحصل على قروض بنكية من أجل الإستثمار في الطاقات المتعددة.

المطلب الثالث: إختبار فرضيات الدراسة

ويتضمن هذا المطلب إختبار التوزيع الطبيعي بالإضافة إلى مناقشة فرضيات الدراسة.

الفرع الأول: إختبار التوزيع الطبيعي

يقيس هذا الإختبار مدى توزيع البيانات التي تم جمعها توزيعاً طبيعياً، واستناداً لنظرية النزعة المركزية والتي تنص إذا كان حجم العينة أكبر من 30 وله وسط حسابي (μ) وتبين (σ) ، فإن توزيع المعاينة للوسط الحسابي تقترب من التوزيع الطبيعي⁴¹.

وبما أن حجم عينة الدراسة تتضمن 34 مشاهدة، ووفقاً لنظرية النزعة المركزية المشار إليها سابقاً، تم التأكيد من تحقق إفتراض التوزيع الطبيعي للبيانات، وبالتالي فإن النموذج صالح للتطبيق ويمكن إستخدام الإختبارات المعلمية عند إختبار فرضيات الدراسة.

⁴¹ أسماء ربيع أمين، التحليل الإحصائي للمتغيرات المتعددة باستخدام برنامج spss، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 2008، ص 107.

الفرع الثاني: مناقشة اختبار فرضيات الدراسة

يتناول هذا الفرع إختبار فرضية الدراسة الرئيسية والفرضيات الفرعية من خلال استخدام تحليل الإنحدار البسيط و المتعدد.

➢ **الفرضية الرئيسية :**

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد المسؤولية الاجتماعية (البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي، البعد القانوني) على تحسين الأداء المالي بمؤسسة سوناريك (وحدة فرجيبة) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

لإختبار هذه الفرضية تم تقسيمها إلى أربع فرضيات فرعية و هي كما يلي:

➢ **الفرضية الفرعية 1: H01:**

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لضمان وجود دور للبعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي بمؤسسة سوناريك (وحدة فرجيبة) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ويمكن تقسيم هذه الفرضية إلى فرضيتين :

✓ **الفرضية الصفرية:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبعد الاقتصادي على تحسين الأداء المالي بمؤسسة سوناريك (وحدة فرجيبة) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

✓ **الفرضية البديلة:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبعد الاقتصادي على تحسين الأداء المالي بمؤسسة سوناريك (وحدة فرجيبة) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

لإختبار هذه الفرضيات تم استخدام تحليل الإنحدار البسيط للتحقق من أثر للبعد الاقتصادي على تحسين الأداء المالي بمؤسسة سوناريك وحدة فرجيبة كما هو موضح بالجدول رقم (2-17).

الجدول رقم (2-17): نتائج إختبار تحليل الإنحدار البسيط للتحقق من أثر البعد الاقتصادي على تحسين الأداء المالي بمؤسسة سوناريك وحدة فرجيبة

Sig* مستوى الدلالة	T المحسوبة	β معامل الإنحدار	Sig* مستوى الدلالة	درجات DF الحرية	(F) المحسوبة	(R ²) معامل التحديد	(R) معامل الإرتباط	المتغير التابع
0.000	4.213	0.538	0.000	1 الإنحدار	17.746	0.357	0.597	تحسين الأداء المالي
				32 الباقي				
				33 المجموع				

المصدر: إعداد الطالبتين بناءاً على نتائج مخرجات spss.

يكون التأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يوضح الجدول رقم (2-17): دور البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي بمؤسسة سوناريك وحدة فرجية، إذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود تأثير ذي دلالة إحصائية للبعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي لمؤسسة سوناريك -وحدة فرجية - إذ بلغ معامل الإرتباط $R = 0.597$ (عند مستوى دلالة $0.05 \leq \alpha$)، أما معامل التحديد R^2 فقد بلغ (0.357) ، أي ماقيمته (0.357) من التغيرات في الأداء المالي بمؤسسة سوناريك وحدة فرجية ناتج عن التغير في مستوى البعد الاقتصادي، كما بلغت قيمة درجة التأثير $\beta = 0.538$ ، وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في البعد الاقتصادي يؤدي لزيادة في الأداء المالي بمؤسسة سوناريك وحدة فرجية بقيمة (0.538) ، وبؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F المحسوبة التي بلغت (17.746) وهي دالة عند $0.05 \leq \alpha$ ، كما بلغت T المحسوبة (4.213) وهذا يؤكد عدم صحة قبول الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبعد الاقتصادي على تحسين الأداء المالي لمؤسسة سوناريك - وحدة فرجية - عند مستوى دلالة $0.05 \leq \alpha$.

➤ الفرضية الفرعية HO2:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي بمؤسسة سوناريك (وحدة فرجية) عند مستوى دلالة $0.05 \leq \alpha$ ، ويمكن تقسيم هذه الفرضية إلى فرضيتين:

✓ **الفرضية الصفرية:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبعد الاجتماعي في تحسين الأداء المالي لمؤسسة سوناريك (وحدة فرجية) عند مستوى دلالة $0.05 \leq \alpha$.

✓ **الفرضية البديلة:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي لمؤسسة سوناريك (وحدة فرجية) عند مستوى دلالة $0.05 \leq \alpha$.

لإختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل الإنحدار البسيط للتحقق أثر للبعد الاجتماعي في تحسين الأداء المالي لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية كما هو موضح بالجدول رقم (2-18).

الجدول رقم (2-18): نتائج إختبار تحليل الإنحدار البسيط للتحقق من أثر البعد الاجتماعي في تحسين الأداء المالي لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية

Sig* مستوى الدلالة	T المحسوبة	β معامل الإنحدار	Sig* مستوى الدلالة	درجات DF الحرية	(F) المحسوبة	(R^2) معامل التحديد	(R) معامل الارتباط	المتغير التابع
0.000	4.513	0.589	0.000	1 الإنحدار	20.363	0.389	0.624	تحسين الأداء المالي
				32 الباقي				
				33 المجموع				

المصدر: إعداد الطالبتين بناءاً على النتائج مخرجات spss .

يكون التأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يوضح الجدول رقم (2-18): دور البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي بمؤسسة سوناريك وحدة فرجيبة، إذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود للبعد الاجتماعي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة سوناريك -وحدة فرجيبة- إذ بلغ معامل الإرتباط R (0.624) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$ ، أما معامل التحديد R^2 فقد بلغ (0.389)، أي ماقيمته (0.389) من التغيرات في الأداء المالي بمؤسسة سوناريك وحدة فرجيبة ناتج عن التغير في مستوى البعد الاجتماعي ، كما بلغت قيمة درجة التأثير β (0.589)، وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في البعد الاجتماعي يؤدي لزيادة في الأداء المالي بمؤسسة سوناريك وحدة فرجيبة بقيمة(0.589)، ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F المحسوبة التي بلغت (20.363) وهي دالة عند ($\alpha \leq 0.05$)، كما بلغت T المحسوبة (4.513) وهذا يؤكد عدم صحة قبول الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود اثر ذو دلالة إحصائية للبعد الاجتماعي في تحسين الأداء المالي لمؤسسة سوناريك وحدة فرجيبة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

➤ الفرضية الفرعية HO3:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبعد البيئي في تحسين الأداء المالي بمؤسسة سوناريك (وحدة فرجيبة) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$ ، ويمكن تقسيم هذه الفرضية إلى فرضيتين:

✓ **الفرضية الصفرية:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبعد البيئي في تحسين الأداء المالي بمؤسسة سوناريك (وحدة فرجيبة) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

✓ **الفرضية البديلة:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبعد البيئي في تحسين الأداء المالي بمؤسسة سوناريك (وحدة فرجيبة) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

لإختبار هذه الفرضية تم إستخدام تحليل الإنحدار البسيط للتحقق أثر البعد البيئي في تحسين الأداء المالي بمؤسسة سوناريك وحدة فرجيبة كما هو موضح بالجدول رقم (2-19).

الجدول رقم (2-19): نتائج إختبار تحليل الإنحدار البسيط للتحقق من أثر البعد البيئي في تحسين الأداء المالي لمؤسسة سوناريك وحدة فرجيبة

Sig* مستوى الدلالة	T المحسوبة	β معامل الإنحدار	Sig* مستوى الدلالة	درجات (DF) الحرية	(F) المحسوبة	(R^2) معامل التحديد	(R) معامل الإرتباط	المتغير التابع
0.004	3.134	0.413	0.004	1 الإنحدار	9.825	0.235	0.485	تحسين الأداء المالي
				32 الباقي				
				33 المجموع				

المصدر: إعداد الطالبتين بناءاً على النتائج مخرجات spss.

يكون التأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يوضح الجدول رقم (2-19): أثر البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي بمؤسسة سوناريك وحدة فرجيبة، إذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود أثر للبعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي لمؤسسة سوناريك -وحدة فرجيبة- إذ بلغ معامل الإرتباط R (0.485) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، أما معامل التحديد R^2 فقد بلغ (0.235)، أي ماقيمته (0.235) من التغيرات في الأداء المالي بمؤسسة سوناريك وحدة فرجيبة ناتج عن التغير في مستوى البعد البيئي، كما بلغت قيمة درجة التأثير β (0.413)، وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في البعد البيئي يؤدي لزيادة في الأداء المالي بمؤسسة سوناريك وحدة فرجيبة بقيمة (0.413)، ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F المحسوبة التي بلغت (9.825) وهي دالة عند ($\alpha \leq 0.05$)، كما بلغت T المحسوبة (3.134) وهذا يؤكد عدم صحة قبول الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي لمؤسسة سوناريك وحدة فرجيبة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

► الفرضية الفرعية HO4:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبعد القانوني في تحسين الأداء المالي بمؤسسة سوناريك (وحدة فرجيبة) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ، ويمكن تقسيم هذه الفرضية إلى فرضيتين:

✓ **الفرضية الصفرية:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لضمان وجود دور للبعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي بمؤسسة سوناريك (وحدة فرجيبة) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

✓ **الفرضية البديلة:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبعد القانوني في تحسين الأداء المالي بمؤسسة سوناريك (وحدة فرجيبة) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

لإختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل الإنحدار البسيط للتحقق من أثر للبعد القانوني في تحسين الأداء المالي بمؤسسة سوناريك وحدة فرجيبة كما هو موضح بالجدول رقم (2-20).

الجدول رقم (2-20): نتائج إختبار تحليل الإنحدار البسيط للتحقق من أثر البعد القانوني في تحسين

الأداء المالي لمؤسسة سوناريك وحدة فرجيبة

Sig* مستوى الدلاله	T المحسوبة	β معامل الإنحدار	Sig* مستوى الدلاله	درجات (DF) الحرية	(F) المحسوبة	(R^2) معامل التحديد	(R) معامل الإرتباط	المتغير التابع
0.024	2.378	0.350	0.024	1 الإنحدار	5.655	0.150	0.388	تحسين الأداء المالي
				32 الباقي				
				33 المجموع				

المصدر: إعداد الطالبتين بناءاً على النتائج مخرجات spss.

يكون التأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يوضح الجدول رقم (20-2): أثر البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي بمؤسسة سوناريك وحدة فرجيبة، إذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود للبعد القانوني في تحسين الأداء المالي للمؤسسة سوناريك -وحدة فرجيبة- إذ بلغ معامل الإرتباط R (0.388) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) أما معامل التحديد R^2 فقد بلغ (0.150)، أي ماقيمته (0.150) من التغيرات في الأداء المالي بمؤسسة سوناريك وحدة فرجيبة ناتج عن التغير في مستوى البعد القانوني ،كما بلغت قيمة درجة التأثير β (0.350) ،وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في البعد القانوني يؤدي لزيادة في الأداء المالي بمؤسسة سوناريك وحدة فرجيبة بقيمة(0.350)، ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F المحسوبة التي بلغت (5.655) وهي دالة عند ($\alpha \leq 0.05$)، كما بلغت T المحسوبة (2.378) وهذا يؤكد عدم صحة قبول الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبعد القانوني للمؤسسة الاجتماعية في تحسين الأداء المالي لمؤسسة سوناريك وحدة فرجيبة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ويبين الجدول رقم (21-2) نتائج تحليل الإنحدار المتعدد للتحقق من أثر المسؤولية الاجتماعية(البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي، البعد القانوني) في تحسين الأداء المالي بمؤسسة سوناريك وحدة فرجيبة.

الجدول رقم (21-2): نتائج اختبار تحليل الإنحدار المتعدد أثر المسؤولية الاجتماعية(البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي، البعد القانوني) في تحسين الأداء المالي لمؤسسة سوناريك وحدة فرجيبة

Sig* مستوى الدلالة	(T) المحسوبة	β معامل الإنحدار		Sig* مستوى الدلالة	(DF) درجات الحرية	(F) المحسوبة	(R ²) معامل التحديد	(R) معامل الإرتباط	المتغير التابع
0.104	1.681	0.395	البعد الاقتصادي	0.001	4	الإنحدار	6.081	0.456	تحسين الأداء المالي
0.268	1.129	0.252	البعد الاجتماعي						
0.308	1.038	0.172	البعد البيئي		29	الباقي			
0.417	-0.823	-0.162	البعد القانوني		33	المجموع			

المصدر: إعداد الطالبتين بناءاً على النتائج مخرجات spss.

يكون التأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يوضح الجدول رقم (21-2): أثر المسؤولية الاجتماعية (البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي، البعد القانوني) في تحسين الأداء المالي بمؤسسة سوناريك -وحدة فرجية- إذ بلغ معامل الإرتباط R (0.675) عند مستوى دالة ($0.05 \leq \alpha$)، كما بلغ معامل التحديد R^2 (0.456)، أي ما قيمته (0.456) من التغيرات في الأداء المالي بمؤسسة سوناريك وحدة فرجية ناتج عن التغير في مستوى المسؤولية الاجتماعية بأبعادها، كما بلغت قيمة درجة التأثير β للبعد الاقتصادي (0.395)، والبعد الاجتماعي (0.252) أما البعد البيئي بلغت قيمته (0.172)، والبعد القانوني بلغت قيمة β فيه (-0.162)، وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في المسؤولية الاجتماعية يؤدي لزيادة في الأداء المالي بمؤسسة سوناريك وحدة فرجية بقيمة (0.439) للبعد الاقتصادي، و (0.267) للبعد الاجتماعي، و (0.201) للبعد البيئي، و (-0.180) للبعد القانوني، وبؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F المحسوبة التي بلغت (6.081) وهي دالة عند ($0.05 \leq \alpha$).

وهذا يؤكد عدم صحة قبول الفرضية الصفرية وتقبل الفرصة البديلة التي تنص على:

✓ وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية (البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي، البعد القانوني) في تحسين الأداء المالي لمؤسسة سوناريك -وحدة فرجية- عند مستوى دالة ($0.05 \leq \alpha$).

خلاصة الفصل الثاني:

تناولنا في هذا الفصل دراسة ميدانية لأثر المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي بالمؤسسة الوطنية لتسبيير وتحقيق الصناعات المتربطة (وحدة سوناريك فرجيبة)، حيث قمنا أولاً بالتعرف على مختلف جوانب نشاط هذه المؤسسة بالإضافة إلى تقييم الأداء المالي لمؤسسة سوناريك وحدة فرجيبة- خلال الفترة (2017-2019) بالإعتماد على مختلف مؤشرات الأداء المالي، إلى جانب تحليل الإستبيان وما نتج عنه حول دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي وكذا اختبار الفرضيات التي تؤكد وجود أثر ذو دلالة إحصائية أثر المسؤولية الاجتماعية (البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي، البعد القانوني) في تحسين الأداء المالي بالمؤسسة بدرجة متفاوتة من بعد لأخر.

ويمكن أن نستخلص أهم نتائج هذا الفصل كما يلي:

- ✓ تتسنم هذه الدراسة بمعامل ثبات عالي حيث بلغ معامل آلفا كرونباخ للأداء ككل (0.933) وبالتالي فهي قادرة على تحقيق أغراض الدراسة؛
- ✓ مستوى أهمية البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية لمؤسسة سوناريك وحدة فرجيبة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة كان مرتفعا، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (4.205)؛
- ✓ مستوى أهمية البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية لمؤسسة سوناريك وحدة فرجيبة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة كان متوسطا، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.218)؛
- ✓ مستوى أهمية البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية لمؤسسة سوناريك وحدة فرجيبة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة كان متوسطا، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.483)؛
- ✓ مستوى أهمية البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية لمؤسسة سوناريك وحدة فرجيبة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة كان مرتفعا، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (4.075)؛
- ✓ تم نفي الفرضية الأولى حيث تم التأكيد على وجود أثر ذو دلالة احصائية للبعد الاقتصادي في تحسين الأداء المالي بمؤسسة سوناريك وحدة فرجيبة عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$)؛
- ✓ تم نفي الفرضية الثانية حيث تم التأكيد على وجود أثر ذو دلالة احصائية للبعد الاجتماعي في تحسين الأداء المالي بمؤسسة سوناريك وحدة فرجيبة عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$)؛
- ✓ تم نفي الفرضية الثالثة حيث تم التأكيد على وجود أثر ذو دلالة احصائية للبعد البيئي في تحسين الأداء المالي بمؤسسة سوناريك وحدة فرجيبة عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$)؛
- ✓ تم نفي الفرضية الرابعة حيث تم التأكيد على وجود أثر ذو دلالة احصائية للبعد القانوني تحسين الأداء المالي بمؤسسة سوناريك وحدة فرجيبة عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$).

خاتمة

في السنوات الأخيرة حظيت فكرة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية بإهتمام كبير من طرف الباحثين والرواد الأكاديميين إذ أن المحيط الذي نعيش فيه اليوم والذي يتسم بالتغيير أوجب على المؤسسات السعي وراء التكيف مع التغيرات الحاصلة من خلال العمل على تحسين وضعيتها المالية حيث أصبحت المؤسسات تركز على الجانب الاقتصادي والاجتماعي معاً.

حيث تطرقنا من خلال هذه الدراسة إلى موضوع دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية حيث تناولنا دراسة حالة مؤسسة سوناريك - وحدة فرجيبة - خلال الفترة ما بين 2017-2019 ووقفنا على مدى تطبيقها للمسؤولية الاجتماعية والدور الذي تلعبه في تحسين أدائها المالي.

1- نتائج الدراسة:

أ. النتائج النظرية:

➢ يمكن اعتبار المسؤولية الاجتماعية أنها جملة من الإلتزامات والواجبات المتعلقة بتحقيق أهداف المؤسسة وتحقيق سعادة ورفاهية المجتمع والوفاء بالإلتزامات إتجاه أصحاب المصالح بصفة عامة؛

➢ تشمل المسؤولية الاجتماعية أربعة أبعاد هي: البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي البعد القانوني فالمشاركة في برامج تغطي هذه الأبعاد الأربع يعتبر مثالياً للوصول إلى مؤسسة مواطنة ومسؤولة إجتماعياً؛

➢ يحقق تبني المؤسسة للمسؤولية الاجتماعية فوائد عدّة منها خلق علاقات جيدة مع المساهمين الزبائن والعمال وهذا ما يؤدي إلى تحسين وصورة المؤسسة أمام المجتمع، مما يزيد من سمعتها الحسنة؛

➢ يعرف الأداء المالي هو: "الداعم الأساسي لمختلف الأعمال التي تمارسها الشركة، ويساهم في إتاحة الموارد المالية وتزيد من الفرص الاستثمارية للشركة في مختلف الميادين التي تساعد على تلبية إحتياجات أصحاب المصالح وتحقيق أهدافهم"؛

➢ يتم تقييم الأداء المالي للمؤسسات بإستعمال مجموعة معينة من المؤشرات والنسب المالية المحددة مسبقاً والمعتارف عليها بالإعتماد على القوائم المالية لهذه المؤسسة؛

➢ أثبتت مجموعة من الدراسات أن هناك علاقة إيجابية بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي بحيث كلما كانت المؤسسة مسؤولة إجتماعياً كلما زادت ربحيتها؛

➢ هناك علاقة تبادلية بين الأداء المالي والمسؤولية الاجتماعية أكثر من كونها أحادية البعد، وكلاهما يؤثر على الآخر، والمؤسسات الناجحة مالياً تتفق أكثر على الجانب الاجتماعي لها

لأنه يمكنها تحمل هذه النفقات، بالإضافة إلى أنه يساعدها في أن تصبح أكثر نجاحا في الجانب المالي.

ب. النتائج التطبيقية:

- حققت مؤسسة سوناريك وحدة فرجية رأس المال العامل صافي إجمالي موجب خلال فترة الدراسة، فالمؤسسة تمول جزء من أصولها المتداولة بالأموال الدائمة، فهي بذلك تحقق هامش أمان؛
- الإحتياج لرأس المال العامل الصافي الإجمالي كان موجبا في السنوات الثلاثة لأن إستخدامات الإستغلال أكبر من موارد الإستغلال؛
- رأس المال العامل الصافي الإجمالي موجب وأكبر من الإحتياجات لرأس المال العامل الصافي الإجمالي، بالإضافة إلى أن الخزينة موجبة أي أن المؤسسة متوازنة ماليا؛
- لدى المؤسسة القدرة على مواجهة أخطار سداد الالتزامات المتداولة المفاجئة دون الحاجة إلى تحويل جزء من الأصول الثابتة إلى سيولة أو الحصول على قروض جديدة؛
- جميع نسب التمويل الدائم والتمويل الذاتي موجب وأكبر من الواحد خلال سنوات الدراسة مما يدل على أن المؤسسة بإستطاعتها تمويل إستخداماتها الثابتة بمواردها الدائمة ولها القدرة على تمويل إستخداماتها الثابتة بأموالها الخاصة.
- مستوى أهمية البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة كان مرتفعا، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (4.205)؛
- مستوى أهمية البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة كان متوسطا، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.218)؛
- مستوى أهمية البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة كان متوسطا، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.483)؛
- مستوى أهمية البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية لمؤسسة سوناريك وحدة فرجية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة كان مرتفعا ، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (4.075)؛
- تم نفي الفرضية الأولى حيث تم التأكيد على وجود أثر ذو دلالة احصائية للبعد الاقتصادي في تحسين الأداء المالي بمؤسسة سوناريك وحدة فرجية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)؛
- تم نفي الفرضية الثانية حيث تم التأكيد على وجود أثر ذو دلالة احصائية للبعد الاجتماعي في تحسين الأداء المالي بمؤسسة سوناريك وحدة فرجية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)؛
- تم نفي الفرضية الثالثة حيث تم التأكيد على وجود أثر ذو دلالة احصائية للبعد البيئي في تحسين الأداء المالي بمؤسسة سوناريك وحدة فرجية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)؛

- » تم نفي الفرضية الرابعة حيث تم التأكيد على وجود أثر ذو دلالة احصائية للبعد القانوني تحسين الأداء المالي بمؤسسة سوناريك وحدة فرجية عند مستوى دلالة $0.05 \leq \alpha$.

2- توصيات و اقتراحات البحث :

نظراً لوجود بعض الجوانب التي تقف عائقاً أمام تحقيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية في البلدان النامية عموماً وفي الجزائر بشكل خاص، فإنه يمكن تقديم الإقتراحات والتوصيات التالية:

- » ضرورة إقناع المؤسسة الجزائرية بأن المسؤولية الاجتماعية هي خيار لابد منه، وهو في صالحها، وليس تكاليف مفروضة عليها لكي تستطيع المضي بهذا النهج؛
- » بناء ثقافة تنظيمية تقوم على أساس ومبادئ المسؤولية الاجتماعية لترسيخ هذا المفهوم وصياغة إستراتيجية واضحة في هذا المجال؛
- » يجب أن يكون دور الدولة فعال وذلك من خلال وضع قوانين صارمة تفرض على المؤسسات تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية وكذلك يجب تحفيز المؤسسات التي تقوم بدور إجتماعي إيجابي لخلق منافسة بين المؤسسات كما يجب أن تكون رقابة على هذه المؤسسات؛
- » نشر مفهوم المسؤولية الاجتماعية ليس فقط في عالم الأعمال من خلال تعزيز هذا المفهوم عن طريق وسائل الإعلام، إقامة محاضرات وندوات ودورات تدريبية بمشاركة جميع المنظمات الحكومية وغير الحكومية والمجتمع المدني بشكل عام؛
- » العمل على تعزيز ثقافة ممارسة أبعاد المسؤولية الاجتماعية من خلال عقد البرامج التكوينية التي تعكس مفاهيم وثقافات تطبيق المسؤولية الاجتماعية.

3- آفاق البحث:

تناولنا من خلال هذه الدراسة موضوع دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، ونظراً لاتساع الموضوع فإنه يمكن إدراج بعض الإقتراحات لتكون كمواضيع بحثية:

- » تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية على الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية؛
- » دراسة مقارنة العلاقات بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للمؤسسات بين مختلف القطاعات؛
- » دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- » دراسة نفس الموضوع وتطبيقه على مجموعة من المؤسسات تعمل في نفس القطاع؛
- » تقييم مدى إستجابة المؤسسات الاقتصادية في الجزائر لمبادئ المسؤولية الاجتماعية.

قائمة المراجع

1- المراجع باللغة العربية:

1. أسماء ربيع أمين، التحليل الإحصائي للمتغيرات المتعددة باستخدام برنامج spss، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 2008.

2. أكرم أحمد الطويل وعلي وليد العبادي، إدارة سلسلة التجهيز أبعاد إستراتيجية العمليات والأداء التسويقي، الطبعة 1، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2013.

أولاً: الكتب

3. بلال خلف السكاترة، أخلاقيات العمل ، الطبعة 3 دار السير للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان، 2013.

4. حسن منصور الغالبي وصالح مهدي العامري، المسؤولية الإجتماعي وأخلاقيات العمل (الأعمال والمجتمع)، الطبعة 3 ، دار وائل للنشر ، عمان، 2010.

5. خالد قاشي و رمزي بودرجة ، التسويق و المسؤولية الإجتماعية مدخل لتحسين الصورة الذهنية للمؤسسة، طبعة 1 ، دار أسماء للنشر والتوزيع، عمان الأردن،2017.

6. سعد صادق بحيري، إدارة توازن الأداء، الطبعة 1، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2003-2004.

7. طاهر محسن منصور الغالي، إدارة إستراتيجيات منظمات الاعمال المتوسطة والصغيرة، جامعة الزيتونة الأردنية، عمان، دار وائل للنشر، قسم إدارة الاعمال، طبعة 1 ، 2009.

8. عايد عبد الله العصيمي، المسؤولية الاجتماعية للشركات نحو التنمية المستدامة، دار البارزوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2014.

9. عبد السلام أبو قجف، أساسيات التسويق، الطبعة 1، الدار الجامعية، بيروت لبنان، 1995.

10. علاء فرحان طالب وأخرون، فلسفة التسويق الأخضر، الطبعة 1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010.

11. علاء فرحان وإيمان شيحان المشهداني، لحكومة المؤسسة والأداء المالي الإستراتيجي للمصارف، الطبعة 1 ، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2011.

12. محمد محمود الخطيب، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات، الطبعة 1 ، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010-1431م.

13. مدحت محمد أبوالنصر، المسؤولية الاجتماعية للشركات والمنظمات، الطبعة 1 ، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، القاهرة، 2015.

14. ناصر جرادات وعزمي أبو الحمام، المسؤولية الأخلاقية والإجتماعية للمنظمات، الطبعة 1 ، دار أثناء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2013.

15. وائل محمد صبحي إدريس وطاهر محسن منصور الغالي، أساسيات الأداء وبطاقة التقييم المتوازن، الطبعة 1، دار وائل للنشر، الأردن، 2009.

ثانيا: المجلات العلمية

16. جليلة بن خروف، دور المعلومات المالية في تقييم الأداء للمؤسسة واتخاذ القرارات: دراسة حالة المؤسسة الوطنية لإنجاز القوات KANAGHAZ 2005-2008، رسالة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير تخصص مالية المؤسسة، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، 2008-2009.

17. نوال بو كريطة، أثر الإتصال في رفع الأداء التسويقي للمؤسسة الخدمية: دراسة حالة وكالة السفر والسياحة رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2011.

ثالثا: الرسائل الجامعية

18. جنات دكار ، مدى التزام المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بالإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية، دراسة حالة بعض المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرhat عباس، سطيف، 2019.

19. حمزة مقطوع، دور التنمية المستدامة في تحسين الأداء الكلي للمؤسسات، رسالة ماجستير في علوم التسيير جامعة فرhat عباس، سطيف، 2011.

20. صالح خوبلات، المسؤولية الاجتماعية لوظيفة التسويق للمؤسسة: دراسة حالة شركة سونلغاز ورقة رسالة ماجستير في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3 2011-2020.

21. الطاهر خامرة، المسؤولية البيئية والإجتماعية: مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة سوناطراك ، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقة، 2007.

22. عبد الوهاب دادن ورشيد حفصي، تحليل الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بإستخدام طريقة التحليل العامل التمييزي AFD، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 7 العدد 2، جامعة غرداية وورقة، 2014.

23. محمد عامر زاهي العدراوي، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثرها على أداء الشركات، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، العراق، 2017.

24. مراد سكاف، تدقيق المسؤولية الإجتماعية للمؤسسات: دراسة ميدانية لبعض المؤسسات بولاية سطيف، مجلة العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، العدد 11، جامعة فرhat عباس سطيف، 2011.

25. نبيل قبلي، دور مبادئ الحوكمة في تفعيل الأداء المالي لشركات التأمين، أطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة مالية وبنوك، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2017.

26. نجلاء نوبي، استخدام أدوات المحاسبة الإدارية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية: دراسة حالة المطاحن الكبرى للجنوب-بسكرة، رسالة دكتوراه في العلوم التجارية، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015.

2- المراجع باللغة الأجنبية:

27. Word Bank, Opportunities and Options For Governments To Promote Corporate Social Responsibility in Europe and Central Asia :Evidence From Bulgaria ,Croatia and Romania ,working Paper ,March200.

28. World Business Council For Sustainable Development (WBCSD),Meeting Changing Expectations : Corporate Social Responsibility,1999.

الملاحق

الملحق رقم (01): الميزانية جانب الأصول لمؤسسة سوناريك لسنة 2017

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION		N.I.F 0 9 9 9 0 2 0 9 0 2 5 9 6 8 3									
Désignation de l'entreprise:	EPE SONARIC SPA										
Activité:	SONARIC										
Adresse:	Sté Nle Réalisation/Gestion Ind.Connexes MCE 2 LOT EL-IDRISSI BOUZAREAH Alger										
Exercice clos le	31/12/17										
BILAN (ACTIF)											
	ACTIF	Montants	2017	2016							
		Bruts	Amortissements	Provisions et pertes de valeur	Net	Net					
ACTIFS NON COURANTS											
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif											
Immobilisations incorporelles	5 564 539	4 544 656	1 019 883	1 253 068							
Immobilisations corporelles											
Terrains	443 656 556		443 656 556	443 656 556							
Bâtiments	719 593 284	243 912 837	475 780 447	502 688 425							
Autres immobilisations corporelles	847 903 208	710 212 578	137 690 630	143 095 287							
Immobilisations en concession											
Immobilisations encours	1 358 411			1 358 411							
Immobilisations financières											
Titres mis en équivalence											
Autres participations et créances rattachées											
Autres titres immobilisés											
Prêts et autres actifs financiers non courants	160 803 434		160 803 434	146 017 410							
Impôts différés actif	37 071 611		37 071 611	41 113 943							
TOTAL ACTIF NON COURANT	2 218 051 047	958 670 072	1 257 380 975	1 277 824 691							
ACTIF COURANT											
Stocks et encours	655 227 828	15 824 778	642 403 049	758 593 916							
Créances et emplois assimilés											
Clients	309 754 628	32 493 019	277 261 609	385 169 770							
Autres débiteurs	3 798 691	33 343	3 765 347	5 526 576							
Impôts et assimilés	22 486 202		22 486 202	18 389 953							
Autres créances et emplois assimilés											
Disponibilités et assimilés											
Placements et autres actifs financiers courants											
Trésorerie	630 905 513		630 905 513	409 618 521							
TOTAL ACTIF COURANT	1 625 172 864	48 351 142	1 576 821 722	1 574 298 739							
TOTAL GENERAL ACTIF	3 841 223 912	1 007 021 214	2 834 202 697	2 852 123 431							

الملحق رقم (02): الميزانية جانب الخصوم لمؤسسة سوناريك لسنة 2017

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION		N.I.F 0 9 9 9 0 2 0 9 0 2 5 9 6 8 3
Désignation de l'entreprise:	EPE SONARIC SPA	
	SONARIC	
Activité:	Sté Nle Réalisation/Gestion Ind.Connexes	
Adresse:	MCE 2 LOT EL-IDRISSI BOUZAREAH Alger	
Exercice clos le	31/12/17	
BILAN (PASSIF)		
	2017	2016
CAPITAUX PROPRES		
Capital émis	1 786 304 967	1 786 304 967
Capital non appelé		
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)	353 402 635	331 762 358
Ecart de réévaluation	39 236 361	39 236 361
Ecart d'équivalence (1)		
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)	80 283 615	68 050 276
Autres capitaux propres - Report à nouveau	64 920 542	63 170 942
Part de la société consolidante (1)		
Part des minoritaires (1)		
TOTAL I	2 324 148 123	2 288 524 907
PASSIFS NON-COURANTS		
Emprunts et dettes financières	148 000 000	205 430 120
impôts (différés et provisionnés)	13 524 179	16 094 089
Autres dettes non courantes		
Provisions et produits constatés d'avance	167 322 858	188 685 248
TOTAL II	328 847 038	410 209 458
PASSIFS COURANTS:		
Fournisseurs et comptes rattachés	33 417 492	59 489 092
impôts	66 676 752	53 554 118
Autres dettes	81 113 290	40 345 853
Tresorerie passif		
TOTAL III	181 207 535	153 389 064
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)	2 834 202 697	2 852 123 431

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

الملحق رقم (03): الميزانية جانب الأصول لمؤسسة سوناريك لسنة 2018

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION N.I.F. 0 9 9 9 0 2 0 9 0 2 5 9 6 8 3

Désignation de l'entreprise: EPE SONARIC SPA
EPE SONARIC SPA

Activité: PRODUCTION/COMMERC.PRODUIT ELECTRO-MENAG

Adresse: MCE 2 LOT EL-IDRISSI BOUZAREAH BOUZAREAH

Exercice clos le 31/12/18

BILAN (ACTIF)

	2018		2017	
	Montants	Amortissements	Montants	Amortissements
ACTIF	Bruis	Provisions et pertes de valeurs	Net	Net
ACTIFS NON COURANTS				
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif				
Immobilisations incorporelles	5 729 473	4 793 038	936 435	1 019 883
Immobilisations corporelles				
Terrains	443 656 556		443 656 556	443 656 556
Bâtiments	719 783 284	263 092 152	456 691 132	475 780 447
Autres immobilisations corporelles	921 118 988	730 181 573	190 937 414	137 690 630
Immobilisations en concession				
Immobilisations encours	68 536		68 536	1 358 411
Immobilisations financières				
Titres mis en équivalence				
Autres participations et créances rattachées				
Autres titres immobilisés				
Prêts et autres actifs financiers non courants	162 709 070		162 709 070	160 803 434
Impôts différés actif	38 553 217		38 553 217	37 071 611
TOTAL ACTIF NON COURANT	2 291 819 126	998 066 764	1 293 552 382	1 257 380 975
ACTIF COURANT				
Stocks et encours	929 977 191	15 774 851	914 202 539	642 403 049
Créances et emplois assimilés				
Clients	276 983 084	57 445 668	219 537 416	277 261 609
Autres débiteurs	9 907 786	33 343	9 874 442	3 765 347
Impôts et assimilés	3 343 771		3 343 771	22 486 202
Autres créances et emplois assimilés				
Disponibilités et assimilés				
Placements et autres actifs financiers courants				
Trésorerie	539 679 638		539 679 638	630 905 513
TOTAL ACTIF COURANT	1 759 891 471	73 253 663	1 686 637 807	1 576 821 722
TOTAL GENERAL ACTIF	4 051 510 597	1 071 320 427	2 980 190 170	2 834 202 697

الملحق رقم (04): الميزانية جانب الخصوم لمؤسسة سوناريك لسنة 2018

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION		N.I.F 0 9 9 9 0 2 0 9 0 2 5 9 6 8 3
Désignation de l'entreprise:	EPE SONARIC SPA	
	EPE SONARIC SPA	
Activité:	PRODUCTION/COMMERC.PRODUIT ELECTRO-MENAG	
Adresse:	MCE 2 LOT EL-IDRISSI BOUZAREAH BOUZAREAH	
Exercice clos le	31/12/18	
BILAN (PASSIF)		
	2018	2017
CAPITAUX PROPRES		
Capital émis	1 786 304 967	1 786 304 967
Capital non appelé		
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)	371 046 251	353 402 635
Ecart de réévaluation	39 236 361	39 236 361
Ecart d'équivalence (1)		
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)	67 321 105	80 283 615
Autres capitaux propres - Report à nouveau	64 920 542	64 920 542
Part de la société consolidante (1)		
Part des minoritaires (1)		
TOTAL I	2 328 829 228	2 324 148 123
PASSIFS NON-COURANTS		
Emprunts et dettes financières	334 877 268	148 000 000
Impôts (différés et provisionnés)	11 210 085	13 524 179
Autres dettes non courantes		
Provisions et produits constatés d'avance	177 155 298	167 322 858
TOTAL II	523 242 651	328 847 038
PASSIFS COURANTS:		
Fournisseurs et comptes rattachés	49 601 338	33 417 492
Impôts	8 592 705	66 676 752
Autres dettes	69 924 247	61 113 290
Tresorerie passif		
TOTAL III	128 118 290	181 207 535
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)	2 980 190 170	2 834 202 697

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

الملحق رقم (05): الميزانية جانب الأصول لمؤسسة سوناريك لسنة 2019

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION N.I.F 0 9 9 9 0 2 0 9 0 2 5 9 6 8 3

Désignation de l'entreprise: EPE SONARIC SPA
EPE SONARIC SPA
Activité: FABRICATION ET COMMERC ELECTRO-MENAGERS

Exercice clos le 31/12/19

BILAN (ACTIF)

ACTIF	Montants	2019		2018	
		Bruts	Amortissements Provisions et pertes de valeurs	Net	Net
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles	5 997 664	5 092 715	904 949	936 435	
Immobilisations corporelles					
Terrains	443 656 556		443 656 556	443 656 556	
Bâtiments	719 783 284	282 043 467	437 739 817	456 691 132	
Autres immobilisations corporelles	928 133 208	766 259 033	161 874 174	190 937 414	
Immobilisations en concession					
Immobilisations encours	13 452 987		13 452 987	68 536	
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants	161 420 189		161 420 189	162 709 070	
Impôts différés actif	45 207 609		45 207 609	38 553 217	
Comptes de liaison					
TOTAL ACTIF NON COURANT	2 317 651 500	1 053 395 215	1 264 256 284	1 293 552 362	
ACTIF COURANT					
Stocks et encours	766 212 731	17 265 660	748 947 070	914 202 539	
Créances et emplois assimilés					
Clients	315 262 845	60 336 912	254 926 933	219 537 416	
Autres débiteurs	11 474 559	33 343	11 441 215	9 874 442	
Impôts et assimilés	1 226 958		1 226 958	3 343 771	
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie	787 099 642		787 099 642	539 679 638	
TOTAL ACTIF COURANT	1 881 276 737	77 635 916	1 803 640 820	1 686 637 807	
TOTAL GENERAL ACTIF	4 198 928 237	1 131 031 132	3 067 897 105	2 980 190 170	

الملحق رقم (06): الميزانية جانب الخصوم لمؤسسة سوناريك لسنة 2019

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION		N.I.F 0 9 9 9 0 2 0 9 0 2 5 9 6 8 3	
Désignation de l'entreprise:	EPE SONARIC SPA		
Activité:	EPE SONARIC SPA		
Adresse:	FABRICATION ET COMMERCE ELECTRO-MENAGERS		
Exercice clos le	31/12/19		
BILAN (PASSIF)			
CAPITAUX PROPRES		2019	2018
Capital émis		1 786 304 967	1 786 304 967
Capital non appelé			
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)		390 547 356	371 046 251
Ecart de réévaluation		39 236 381	39 236 361
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)		130 979 831	67 321 105
Autres capitaux propres - Report à nouveau		64 920 542	64 920 542
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
TOTAL I		2 411 989 059	2 328 829 228
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières		210 742 000	334 877 268
Impôts (différés et provisionnés)		8 898 049	11 210 085
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance		210 155 463	177 155 298
TOTAL II		429 793 512	523 242 651
PASSIFS COURANTS:			
Fournisseurs et comptes rattachés		78 250 674	49 601 336
Impôts		3 132 992	8 592 705
Autres dettes		144 730 865	69 924 247
Trésorerie passif			
TOTAL III		226 114 532	128 118 290
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)		3 067 897 105	2 980 190 170

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

21 MAI 2020

الملحق رقم (07): جدول حسابات النتائج لمؤسسة سوناريك لسنة 2017

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION		N.I.F 0 9 9 9 0 2 0 9 0 2 5 9 6 8 3			
Désignation de l'entreprise:	EPE SONARIC SPA				
	SONARIC				
Activité:	Sté Nle Réalisation/Gestion Ind.Connexes				
Adresse:	MCE 2 LOT EL-IDRISSI BOUZAREAH Alger				
Exercice du	01/01/17	au	31/12/17		
COMPTE DE RESULTAT					
RUBRIQUES		2017		2016	
		DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)
Ventes de marchandises		148 383 621		128 894 117	
Production vendue	Produits fabriqués	1 356 566 229		1 278 685 246	
	Prestations de services	7 201 012		12 930 617	
	Vente de travaux				
Produits annexes					
Rabais, remises, ristournes accordés					
Chiffre d'affaires net des Rabais, remises, ristournes		1 512 150 863		1 420 509 981	
Production stockée ou déstockée		73 082 634		36 320 436	
Production immobilisée		65 525		92 217	
Subventions d'exploitation					
I-Production de l'exercice		1 585 299 023		1 466 922 634	
Achats de marchandises vendues		128 014 852		113 578 692	
Matières premières		766 578 787		700 144 656	
Autres approvisionnements		36 268 915		29 767 314	
Variations des stocks					
Achats d'études et de prestations de services					
Autres consommations		11 599 453		10 253 758	
Rabais, remises, ristournes obtenus sur achats					
Services	Sous-traitance générale	4 385 850		7 923 249	
	Locations	4 785 600		3 532 120	
	Entretien, réparations et maintenance	4 100 872		4 191 750	
	Primes d'assurances	7 117 857		6 573 448	
	extérieurs Personnel extérieur à l'entreprise	3 526 138		1 898 221	
Rémunération d'intermédiaires et honoraires		3 316 599		4 537 290	
Publicité		5 800 815		5 855 711	
Déplacements, missions et réceptions		8 210 845		6 937 186	
Autres services		18 998 753		21 802 030	

.../ la suite sur la page suivante

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION		N.I.F 0 9 9 9 0 2 0 9 0 2 5 9 6 8 3	
Désignation de l'entreprise:	EPE SONARIC SPA		
	SONARIC		
Activité:	Sté Nle Réalisation/Gestion Ind.Connexes		
Adresse:	MCE 2 LOT EL-IDRISSI BOUZAREAH Alger		
Exercice du	01/01/17	au	31/12/17
COMPTE DE RESULTAT ...			
RUBRIQUES	2017		2016
	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)	DEBIT (en Dinars)
Rabais, remises, ristournes obtenus sur services extérieurs			
II-Consommations de l'exercice	1 002 705 342		916 995 431
III-Valeur ajoutée d'exploitation (II)		582 593 680	539 927 203
Charges de personnel	405 458 072		409 199 975
Impôts et taxes et versements assimilés	21 012 297		19 212 989
IV-Excédeant brut d'exploitation		166 126 310	111 514 238
Autres produits opérationnels		35 326 998	36 811 872
Autres charges opérationnelles	6 645 863		4 714 634
Dotations aux amortissements	89 251 661		69 735 872
Provision			
Pertes de valeur			
Reprise sur pertes de valeur et provisions		19 157 728	25 514 032
V-Résultat opérationnel		114 711 512	99 389 637
Produits financiers		1 902 389	3 489 934
Charges financières	7 490 872		9 528 955
VI-Résultat financier		5 588 483	6 039 021
VII-Résultat ordinaire (V+VI)		109 123 029	93 350 616
Eléments extraordinaires (produits) (*)			
Eléments extraordinaires (charges) (*)			
VIII-Résultat extraordinaire			
Impôts exigibles sur résultats	25 084 867		24 555 482
Impôts différés (variations) sur résultats ordinaire	3 754 547		744 857
IX-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		80 283 615	68 050 276

(*) A détailler sur état annexe à joindre

7 25

الملحق رقم (08): جدول حسابات النتائج لمؤسسة سوناريك لسنة 2018

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION N.I.F 0 9 9 9 0 2 0 9 0 2 5 9 6 8 3

Désignation de l'entreprise: EPE SONARIC SPA

Activité: PRODUCTION/COMMERC.PRODUIT ELECTRO-MENAG

Adresse: MCE 2 LOT EL-IDRISSI BOUZAREAH BOUZAREAH

Exercice du 01/01/18 au 31/12/18

COMTE DE RESULTAT

RUBRIQUES	2018		2017	
	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)
Ventes de marchandises	124 066 267		148 383 621	
Produits fabriqués	1 381 097 368		1 356 566 229	
Production vendue	Prestations de services	9 834 560		7 201 012
Vente de travaux				
Produits annexes				
Rabais, remises, ristournes accordées				
Chiffre d'affaires net des Rabais, remises, ristournes	1 514 998 196		1 512 150 863	
Production stockée ou déstockée	234 391 614		73 082 634	
Production immobilisée	455 669		65 525	
Subventions d'exploitation				
I-Production de l'exercice	1 749 845 480		1 585 299 023	
Achats de marchandises vendues	105 123 561		128 014 852	
Matières premières	973 637 824		766 578 787	
Autres approvisionnements	37 776 043		36 268 915	
Variations des stocks				
Achats d'études et de prestations de services				
Autres consommations	12 438 321		11 599 453	
Rabais, remises, ristournes obtenus sur achats				
Sous-traitance générale	6 936 412		4 385 850	
Locations	1 457 400		4 785 600	
Services	Entretien, réparations et maintenance	3 309 341		4 100 872
	Primes d'assurances	7 874 246		7 117 857
extérieurs	Personnel extérieur à l'entreprise	2 921 963		3 526 138
	Rémunération d'intermédiaires et honoraires	2 584 365		3 316 599
	Publicité	5 351 924		5 800 815
	Déplacements, missions et réceptions	6 361 041		8 210 845
	Autres services	21 565 593		18 998 753
	Rabais, remises, ristournes obtenus sur services extérieurs			
II-Consommations de l'exercice	1 187 338 041		1 002 705 342	
III-Valeur ajoutée d'exploitation (I-II)	562 507 439		582 593 680	

... la suite sur la page suivante

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION N.I.F 0 9 9 9 0 2 0 9 0 2 5 9 6 8 3

Désignation de l'entreprise: EPE SONARIC SPA

EPE SONARIC SPA

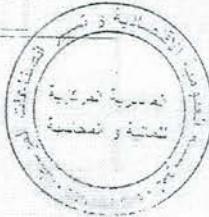
Activité:

PRODUCTION/COMMERC.PRODUIT ELECTRO-MENAG

Adresse:

MCE 2 LOT EL-IDRISSI BOUZAREAH BOUZAREAH

Exercice du 01/01/18 au 31/12/18



COMpte DE RESULTAT . . .

RUBRIQUES	2018		2017	
	DÉBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)	DÉBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)
Charges de personnel	388 671 061		405 456 072	
Impôts et taxes et versements assimilés	22 925 370		21 012 297	
IV-Excédent brut d'exploitation	150 911 006		156 125 310	
Autres produits opérationnels	42 725 890		36 325 998	
Autres charges opérationnelles	4 493 138		6 645 863	
Dotations aux amortissements	94 799 829		89 251 661	
Provision				
Pertes de valeur				
Reprise sur pertes de valeur et provisions	1 926 489		19 157 728	
V-Résultat opérationnel	96 270 419		114 711 512	
Produits financiers	2 045 807		1 902 389	
Charges financières	10 239 444		7 490 872	
VI-Résultat financier	8 193 536		5 588 483	
VII-Résultat ordinaire (V+VI)	88 076 883		109 123 029	
Eléments extraordinaires (produits) (*)				
Eléments extraordinaires (charges) (*)				
VIII-Résultat extraordinaire				
Impôts exigibles sur résultats	22 270 468		25 084 867	
Impôts différés (variations) sur résultats ordinaire	1 514 689		3 754 547	
IX-RESULTAT NET DE L'EXERCICE	67 321 105		80 283 615	

(*) A détailler sur état annexe à joindre

٨٢

الملحق رقم (09): جدول حسابات النتائج لمؤسسة سوناريك لسنة 2019

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION NIF 0 9 9 9 0 2 0 9 0 2 5 9 6 8 3

Désignation de l'entreprise: EPE SONARIC SPA
EPE SONARIC SPA
Activité: FABRICATION ET COMMERC ELECTRO-MENAGERS
Adresse:

Exercice du 01/01/19 au 31/12/19

2 MAI 2020

COMpte DE RESULTAT

RUBRIQUES	2019		2018	
	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)
Ventes de marchandises			139 848 391	124 066 267
Produits fabriqués	1 886 978 464			
Production vendue	Prestations de services		5 182 276	1 381 097 368
	Vente de travaux			9 834 560
Produits annexes				
Rabais, remises, ristournes accordés				
Chiffre d'affaires net des Rabais, remises, ristournes	2 032 009 132			1 514 998 196
Production stockée ou déstockée	86 665 449			234 391 614
Production immobilisée			2 441 887	
Subventions d'exploitation				455 669
I-Production de l'exercice			1 947 785 570	1 749 845 480
Achats de marchandises vendues	118 698 418			105 123 561
Matières premières	962 910 847			973 637 824
Autres approvisionnements	46 974 191			37 776 043
Variations des stocks				
Achats d'études et de prestations de services				
Autres consommations	11 875 362			12 438 321
Rabais, remises, ristournes obtenus sur achats	86 990			
Sous-traitance générale	9 677 436			6 936 412
Locations	812 800			1 457 400
Services	Entretien, réparations et maintenance	5 033 685		3 309 341
	Primes d'assurances	7 556 115		7 874 246
extérieurs	Personnel extérieur à l'entreprise	2 873 258		2 921 963
	Rémunération d'intermédiaires et honoraires	3 094 698		2 584 365
	Publicité	2 857 566		5 351 924
	Déplacements, missions et réceptions	9 678 342		6 361 041
Autres services			16 182 232	21 565 593
Rabais, remises, ristournes obtenus sur services extérieurs				
II-Consommations de l'exercice	1 198 291 944			1 187 338 041
III-Valeur ajoutée d'exploitation (I-II)		749 493 625		562 507 439
Charges de personnel	472 188 609			388 671 061
Impôts et taxes et versements assimilés	25 161 940			22 925 370
IV-Excédent brut d'exploitation		252 143 076		150 914 006
Autres produits opérationnels		29 995 797		42 725 890

... la suite sur la page suivante

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION N.I.F 0 9 9 9 0 2 0 9 0 2 5 9 6 8 3

Désignation de l'entreprise: EPE SONARIC SPA

EPE SONARIC SPA

Activité: FABRICATION ET COMMERC ELECTRO-MENAGERS

Adresse:

Exercice du 01/01/19 au 31/12/19

COMPTE DE RESULTAT

RUBRIQUES	2019		2018	
	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)
Autres charges opérationnelles	2 239 815		4 493 138	
Dotations aux amortissements	101 874 454		94 799 829	
Provision				
Perdes de valeur				
Reprise sur perdes de valeur et provisions		5 278 369		1 926 489
V-Résultat opérationnel		183 302 973		96 270 419
Produits financiers		1 810 822		2 045 907
Charges financières	19 628 469		10 239 444	
VI-Résultat financier	17 817 647		8 193 536	
VII-Résultat ordinaire (V+VI)		165 485 326		88 076 883
Eléments extraordinaires (produits) (*)				
Eléments extraordinaires (charges) (*)				
VIII-Résultat extraordinaire				
Impôts exigibles sur résultats	41 192 971		22 270 468	
Impôts différés (variations) sur résultats ordinaire		6 687 476		1 514 689
IX-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		130 979 831		67 321 105

(*) A détailler sur état annexe à joindre

21 MAI 2000

س.ع

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة -
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: علوم التسيير
التخصص: إدارة مالية



استبيان

السيدات والسادة الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد

يهدف هذا الاستبيان لإجراء دراسة حول دور **المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي** لمؤسسة سوناريك وحدة - فرجيوة - وهذا الاستبيان يدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص إدارة مالية ولذلك نرجو من حضرتكم أن تجيبوا على عبارات هذا الاستبيان لمعرفة آرائكم حول الموضوع ، وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة ، علما بأن إجاباتكم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

مقبولو منا أسمى عبارات التحية والتقدير

إشراف الأستاذ:

- د.كمال زموري

إعداد الطالبتين:

✓ باجي خلود

✓ مخلوفي شهرزاد

السنة الجامعية 2020-2021

المحور الاول: المعلومات الشخصية والوظيفية

1-الجنس:

ذكر انثى

2-العمر:

من 30-39 سنة اقل من 30 سنة

50 سنة فأكثر من 40-49 سنة

3-المؤهل العلمي:

جامعي (bac+5 .bac+4. Bac+3) ثانوي فأقل

دراسات عليا (ماجستير؛ دكتوراه)

4-المستوى الوظيفي:

رئيس مصلحة مدير

موظف إداري إطار مالي

5-الخبرة المهنية:

14 -10 سنة 09 - 05 سنوات أقل من 05 سنوات

15 سنة فأكثر

المحور الثاني: أبعاد المسؤولية الاجتماعية

رقم	العبارات	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما
البعد الاقتصادي						
01	تقوم المؤسسة بإنتاج سلع تلبى حاجات ورغبات أفراد المجتمع					
02	تخلق المؤسسة فرص عمل لأفراد المجتمع					
03	تحترم المؤسسة قواعد المنافسة وعدم الحق الضرر بالمنافسين					
04	تحرص المؤسسة على ارضاء الزبائن					
05	تضع المؤسسة برامج تكوينية لتطوير مهارات العاملين بها لتحسين قدراتهم الانتاجية					
06	تساهم برامج الرقابة الموضوعة من طرف المؤسسة على زيادة جودة منتجاتها					
07	تهدف المؤسسة للوصول إلى مستوى أعلى من الكفاءة في العمل					
البعد الاجتماعي						
08	تراعي المؤسسة مبدأ تكافؤ الفرص في التوظيف بين أفراد المجتمع حسب المؤهل المطلوب					
09	تهتم المؤسسة بتوفير إمكانيات و خدمات الرعاية الصحية للعاملين					
10	لدى المؤسسة نظام أمن للحماية من حوادث العمل					
11	تساهم المؤسسة في دعم بعض المشاريع للمجتمع من مدارس و طرق و مستشفيات و غيرها					
12	تقدم المؤسسة الهبات و التبرعات لدعم المؤسسات الخيرية على المستوى المحلي					
13	تقوم المؤسسة في حالة وقوع كوارث طبيعية مثل					

				الفيضانات و الزلازل و غيرها بتقديم الدعم المالي و المعنوي للمجتمع	
				تسعى المؤسسة إلى احترام العادات و التقاليد السائدة في المجتمع المحلي	14
البعد البيئي					
				تعتبر حماية البيئة من أهم مرتکزات ثقافة المؤسسة	15
				لدى المؤسسة خطة طوارئ في حالة حدوث كوارث تضر بالبيئة	16
				تستخدم المؤسسة تقنيات حديثة للحد من التلوث البيئي (الأرض ، الهواء ، المياه)	17
				تستخدم المؤسسة معدات و تكنولوجيا حديثة في تصميم المنتجات بطريقة تساعد على تقليل المخلفات	18
				تقوم المؤسسة بإجراء دورات تحسيسية لعمالها بأهمية الحفاظ على البيئة	19
				تقوم المؤسسة بإعداد تقارير دورية حول أدائها البيئي	20
				تصمم المؤسسة منتجاتها الجديدة بحيث تضمن إمكانية إعادة إستعمالها و تدويرها	21
البعد القانوني					
				تلزم المؤسسة بالقوانين التي تنص على حماية حقوق العمال	22
				تحرص إدارة المؤسسة على الحوار مع النقابات الممثلة للعمال	23
				تقوم المؤسسة بالتصريح بكل عمالها لدى مصالح الضمان الاجتماعي	24
				تحترم المؤسسة قوانين حماية المستهلك	25
				تلزم المؤسسة بقوانين حماية البيئة عند القيام ب مختلف عملياتها الإنتاجية	26
				تمتلك المؤسسة قانونا صارما لمحاربة الفساد بشتى أنواعه	27

					في مختلف تعاملاتها الإقتصادية	
					تحرص المؤسسة على التطبيق الصارم لقانونها الداخلي على جميع عمالها بدون تمييز	28

المحور الثالث: الأداء المالي

رقم	العبارات	موافقة تماما	موافقة	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
29	توفر المؤسسة خدمات جوارية لعمالها (السكن ، طب العمل ، حضانات خاصة ...) يرفع من تكاليف المؤسسة لكنه يحفز العمال أكثر و يزيد من إستقرارهم الوظيفي					
30	الاستثمار في الطاقات المتتجدة واستخدام المؤسسة لوسائل إنتاجية صديقة للبيئة لا يرفع من تكاليف المؤسسة					
31	تحرص المؤسسة على الاقتصاد والاستغلال الامثل لمواردها مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات أرباحها					
32	تستغل المؤسسة إمكانياتها المتاحة بشكل يؤدي إلى تحسين معدلات العائد على الاستثمار					
33	للمؤسسة نسبة سيولة مرتفعة تمكّنها من سداد جميع التزاماتها اتجاه الغير					
34	استعمال المؤسسة لآلات غير ملوثة يرفع من القيمة المضافة لها					
35	الاستثمار في آلات غير ملوثة يقلل من نسبة النفايات الصناعية ويخلص المؤسسة من أعباء التخلص منها					
36	تقديم المؤسسة منتجات جديدة صحية عند الاستعمال يرفع من رقم أعمالها بشكل عام					
37	تحصل المؤسسة على قروض بنكية من أجل الاستثمار في الطاقات المتتجدة					

الملحق رقم (11): قائمة بأسماء محكمي الاستبيان

الرقم	الاسم و اللقب	الرتبة	التخصص	الجامعة
1	زموري كمال	أستاذ محاضر قسم "ب"	تسويق	المركز الجامعي عبد الحفيظ بosalsof سميلا-
2	مشري فريد	أستاذ محاضر قسم "ب"	نقود وبنوك	المركز الجامعي عبد الحفيظ بosalsof سميلا-
3	هولي فرات	أستاذ محاضر قسم "ب"	تسهيل المؤسسات	المركز الجامعي عبد الحفيظ بosalsof سميلا-
4	بودرجة رمزي	أستاذ محاضر قسم "أ"	تسويق	المركز الجامعي عبد الحفيظ بosalsof سميلا-
5	هولي رشيد	أستاذ محاضر قسم "ب"	محاسبة	المركز الجامعي عبد الحفيظ بosalsof سميلا-

الملحق رقم (12): وصف الخصائص الشخصية والمهنية لأفراد عينة الدراسة**وصف خصائص افراد عينة الدراسة:****من حيث الجنس:**

		الجنس		Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
	Fréquence	Pourcentage			
Valide	ذكر	28	82,4	82,4	82,4
	أنثى	6	17,6	17,6	100,0
	المجموع	34	100,0	100,0	

من حيث العمر:

		العمر		Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
	Fréquence	Pourcentage			
Valide	أقل من 30 سنة	4	11,8	11,8	11,8
	30-39	18	52,9	52,9	64,7
	40-49	9	26,5	26,5	91,2
	50 سنة فأكثر	3	8,8	8,8	100,0
	المجموع	34	100,0	100,0	

من حيث المؤهل العلمي:

		المؤهل العلمي		Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
	Fréquence	Pourcentage			
Valide	ثانوي فأقل	15	44,1	44,1	44,1
	جامعي	18	52,9	52,9	97,1
	دراسات عليا	1	2,9	2,9	100,0
	المجموع	34	100,0	100,0	

الملحق رقم (12): وصف الخصائص الشخصية والمهنية لأفراد عينة الدراسة**وصف خصائص أفراد عينة الدراسة:****من حيث المستوى الوظيفي:****المستوى الوظيفي**

Validé		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage	Pourcentage
				valide	cumulé
	مدير	2	5,9	5,9	5,9
	رئيس مصلحة	10	29,4	29,4	35,3
	إطار مالي	4	11,8	11,8	47,1
	موظف إداري	18	52,9	52,9	100,0
	المجموع	34	100,0	100,0	

من حيث الخبرة المهنية:**الخبرة المهنية**

Validé		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage	Pourcentage cumulé
				valide	
	أقل من 5 سنوات	7	20,6	20,6	20,6
	5-9	11	32,4	32,4	52,9
	10-14	5	14,7	14,7	67,6
	15 سنة فأكثر	11	32,4	32,4	100,0
	المجموع	34	100,0	100,0	

الملاحق رقم (13): معامل الفاکرونباخ لقياس ثبات الاستیبان لكل الأبعاد

الأداء المالي:

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,772	9

المسؤولية الإجتماعية:

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,928	28

البعد الإجتماعي:

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,707	7

البعد الاقتصادي:

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,852	7

البعد البيئي:

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,886	7

البعد القانوني:

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,827	7

كل محاور الاستیبان:

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,933	37

الملحق رقم (14) : المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وقيم T للمتوسط الحسابي والإنحراف المعياري وقيم T للبعد الاقتصادي

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
Q1	34	4,21	1,038	,178
Q2	34	4,35	,734	,126
Q3	34	4,32	,878	,151
Q4	34	4,44	,705	,121
Q5	34	3,97	,937	,161
Q6	34	4,00	,853	,146
Q7	34	4,15	,925	,159
بعد الاقتصادي	34	4,20588	,636152	,109099

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 0

	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
Q1	23,625	33	,000	4,206	3,84	4,57
Q2	34,594	33	,000	4,353	4,10	4,61
Q3	28,712	33	,000	4,324	4,02	4,63
Q4	36,754	33	,000	4,441	4,20	4,69
Q5	24,710	33	,000	3,971	3,64	4,30
Q6	27,350	33	,000	4,000	3,70	4,30
Q7	26,128	33	,000	4,147	3,82	4,47
بعد الاقتصادي	38,551	33	,000	4,205882	3,98392	4,42785

الملحق رقم (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم T
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم T للبعد الاجتماعي

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
Q8	34	3,71	,906	,155
Q9	34	4,00	,921	,158
Q10	34	3,94	1,013	,174
Q11	34	2,18	1,086	,186
Q12	34	2,53	1,187	,204
Q13	34	2,62	,922	,158
Q14	34	3,56	,991	,170
البعد الاجتماعي	34	3,21849	,607351	,104160

Test sur échantillon unique

	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Valeur de test = 0		Intervalle de confiance de la différence à 95 %
					Inférieur	Supérieur	
Q8	23,863	33	,000	3,706	3,39	4,02	
Q9	25,321	33	,000	4,000	3,68	4,32	
Q10	22,680	33	,000	3,941	3,59	4,29	
Q11	11,683	33	,000	2,176	1,80	2,56	
Q12	12,429	33	,000	2,529	2,12	2,94	
Q13	16,562	33	,000	2,618	2,30	2,94	
Q14	20,948	33	,000	3,559	3,21	3,90	
البعد الاجتماعي	30,900	33	,000	3,218487	3,00657	3,43040	

الملحق رقم (14): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وقيم T
المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري وقيم T للبعد البيئي

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
Q15	34	3,97	,904	,155
Q16	34	3,50	1,108	,190
Q17	34	3,56	,894	,153
Q18	34	3,32	,878	,151
Q19	34	3,03	,937	,161
Q20	34	3,59	1,048	,180
Q21	34	3,41	,925	,159
البعد البيئي	34	3,48319	,671916	,115233

Test sur échantillon unique

t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
				Inférieur	Supérieur
Q15	25,610	,000	3,971	3,66	4,29
Q16	18,422	,000	3,500	3,11	3,89
Q17	23,208	,000	3,559	3,25	3,87
Q18	22,071	,000	3,324	3,02	3,63
Q19	18,853	,000	3,029	2,70	3,36
Q20	19,967	,000	3,588	3,22	3,95
Q21	21,507	,000	3,412	3,09	3,73
البعد البيئي	30,227	,000	3,483193	3,24875	3,71764

الملحق رقم (14): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وقيم T
المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري قيم T للبعد القانوني

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
Q22	34	3,91	,965	,166
Q23	34	3,76	,890	,153
Q24	34	4,59	,557	,096
Q25	34	4,35	,485	,083
Q26	34	4,32	,684	,117
Q27	34	3,88	,880	,151
Q28	34	3,71	1,115	,191
البعد القانوني	34	4,07563	,635222	,108940

Test sur échantillon unique

t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Valeur de test = 0		Intervalle de confiance de la différence à 95 %
				Inférieur	Supérieur	
Q22	23,635	33	,000	3,912	3,58	4,25
Q23	24,675	33	,000	3,765	3,45	4,08
Q24	48,039	33	,000	4,588	4,39	4,78
Q25	52,326	33	,000	4,353	4,18	4,52
Q26	36,855	33	,000	4,324	4,08	4,56
Q27	25,738	33	,000	3,882	3,58	4,19
Q28	19,372	33	,000	3,706	3,32	4,10
البعد القانوني	37,412	33	,000	4,075630	3,85399	4,29727

الملحق رقم (14): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وقيم T**المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري وقيم T للأداء المالي****Statistiques sur échantillon uniques**

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
Q29	34	2,21	1,175	,202
Q30	34	3,15	,989	,170
Q31	34	3,94	1,043	,179
Q32	34	3,53	,825	,142
Q33	34	3,88	,844	,145
Q34	34	3,59	,957	,164
Q35	34	3,71	,938	,161
Q36	34	3,71	,938	,161
Q37	34	2,47	,929	,159
الأداء المالي	34	3,34967	,573209	,098305

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 0

t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
				Inférieur	Supérieur
Q29	10,947	,000	2,206	1,80	2,62
Q30	18,558	,000	3,147	2,80	3,49
Q31	22,038	,000	3,941	3,58	4,31
Q32	24,940	,000	3,529	3,24	3,82
Q33	26,809	,000	3,882	3,59	4,18
Q34	21,858	,000	3,588	3,25	3,92
Q35	23,028	,000	3,706	3,38	4,03
Q36	23,028	,000	3,706	3,38	4,03
Q37	15,510	,000	2,471	2,15	2,79
الأداء المالي	34,074	,000	3,349673	3,14967	3,54968

الملحق رقم(15): نتائج تحليل الانحدار البسيط لتأثير البعد الاقتصادي للمسؤولية

الاجتماعية على الأداء المالي

نتائج اختبار تحليل الانحدار البسيط لتأثير البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreurs standard de l'estimation
1	,597 ^a	,357	,337	,466864

a. Prédicteurs : (Constante),
البعد الاقتصادي

ANOVA^a

Modèle	Somme des		F	Sig.
	carres	Ddl		
1	Régression	3,868	1	3,868
	de Student	6,975	32	,218
	Total	10,843	33	

a. Variable dépendante : الأداء المالي
b. Prédicteurs : (Constante),
البعد الاقتصادي

Coefficients

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		Intervalle de confiance à 95,0% pour B		
	B	Erreur standard	Bêta	t	Borne inférieure		Borne supérieure
					Sig.		
(Constante)	1,086	,543		1,999	,054	-,020	2,193
البعد الاقتصادي	,538	,128	,597	4,213	,000	,278	,798

a. Variable dépendante : الأداء المالي

الملحق رقم (15): نتائج تحليل الانحدار البسيط لتأثير البعد الاجتماعي للمسؤولية

الاجتماعية على الأداء المالي

نتائج اختبار تحليل الانحدار البسيط لتأثير البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreurs standard de l'estimation
1	,624 ^a	,389	,370	,455048

a. Prédicateurs : (Constante),
البعد الاجتماعي

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés		Ddl	Carré moyen	F	Sig.
	Régression	de Student				
1	4,217	6,626	1	4,217	20,363	,000 ^b
			32	,207		
	Total	10,843	33			

a. Variable dépendante : الأداء المالي

b. Prédicateurs : (Constante),
البعد الاجتماعي

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		Intervalle de confiance à 95,0% pour B		
	B	Erreur standard	Bêta	t	Sig.	Borne inférieure	Borne supérieure
(Constante)	1,455	,427		3,409	,002	,586	2,325
البعد الاجتماعي	,589	,130	,624	4,513	,000	,323	,854

a. Variable dépendante : الأداء المالي

الملحق رقم (15): نتائج تحليل الانحدار البسيط لتأثير البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي

نتائج اختبار تحليل الانحدار البسيط لتأثير البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreurs standard
				de l'estimation
1	,485 ^a	,235	,211	,509158

a. Prédicteurs : (Constante), البعد البيئي

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	2,547	1	2,547	9,825 ,004 ^b
	de Student	8,296	32	,259	
	Total	10,843	33		

a. Variable dépendante : الأداء المالي

b. Prédicteurs : (Constante), البعد البيئي

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		Intervalle de confiance à 95,0% pour B		
	B	standard	Bêta	t	Sig.	Borne inférieure	Borne supérieure
						Erreur	
(Constante)	1,909	,468		4,083	,000	,957	2,862
البعد البيئي	,413	,132	,485	3,134	,004	,145	,682

a. Variable dépendante : الأداء المالي

الملحق رقم (15): نتائج تحليل الانحدار البسيط لتأثير البعد القانوني للمسؤولية

الاجتماعية على الأداء المالي

نتائج اختبار تحليل الانحدار البسيط لتأثير البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreurs standard
				de l'estimation
1	,388 ^a	,150	,124	,536612

a. Prédicteurs : (Constante), البعد القانوني

ANOVA^a

Modèle	Somme des		Carré moyen	F	Sig.
	carrés	ddl			
1	Régression	1,628	1	1,628	5,655
	de Student	9,214	32	,288	
	Total	10,843	33		

a. Variable dépendante : الأداء المالي

b. Prédicteurs : (Constante), البعد القانوني

Coefficients^a

Modèle	B	standard	Bêta	t	Sig.	Intervalle de confiance à				
						Coefficients non standardisés	Coefficients standardisés	95,0% pour B	Borne inférieure	Borne supérieure
1	(Constante)	,606		3,174	,003				,689	3,160
	البعد القانوني	,147	,388	2,378	,024				,050	,649

a. Variable dépendante : الأداء المالي

الملحق رقم (16): نتائج الإنحدار المتعدد لتأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية على الأداء

المالي

نتائج اختبار تحليل الإنحدار المتعدد لتأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreurs standard de l'estimation
1	,675 ^a	,456	,381	,450930

a. Prédicteurs : (Constante), البعد القانوني , البعد البيئي, البعد الاجتماعي البعد الاقتصادي

ANOVA^a

Modèle	Somme des		Carré moyen	F	Sig.
	carrés	ddl			
1	Régression	4,946	4	1,236	6,081 ,001 ^b
	de Student	5,897	29	,203	
	Total	10,843	33		

a. Variable dépendante : الأداء المالي

b. Prédicteurs : (Constante), البعد القانوني , البعد البيئي, البعد الاجتماعي البعد الاقتصادي

Coefficients^a

Modèle	B	Erreurs standard	Coefficients ^a			Intervalle de confiance à 95,0% pour B	
			Coefficients non standardisés		Bêta	t	Sig.
				Erreurs standard			
1	(Constante)	,942	,570			1,652	,109
	البعد الاقتصادي	,395	,235		,439	1,681	,104
	البعد الاجتماعي	,252	,223		,267	1,129	,268
	البعد البيئي	,172	,165		,201	1,038	,308
	البعد القانوني	-,163	,198		-,180	-,823	,417

a. Variable dépendante : الأداء المالي